

ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

 Nobel Museum

متحف نوبل

في دبي نهاية مارس الجاري

محمد بن زايد أمام القمة الحكومية:

المستقبل ليس نفطاً ..

استثمارنا الحقيقي في شباب الوطن

منصور بن زايد..

7 مبادرات لتعزيز الابتكار

محمد القرقاوي:

المستقبل قائم على أفكار الشباب

البروفيسور شيزو ناكاجيما:

الإمارات رائدة التوازن بين

الانفتاح والمعرفة والهوية

الحجيلان والمحسن وفرحان

يحيون الليلة الكويتية بدبي

الذكاء الصناعي

في سيارة القيادة الذاتية





البيانات الجمركية



تسجيل الشركات



إعادة التأمينات



التفتيش

خدمات جمارك دبي عبر الساعات الذكية

من أي جهاز، في أي وقت، من أي مكان

<http://watch.dubaicustoms.ae>



*Blend
Oud*
The natural perfume

مَقَالَة



صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة
رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي
- رعاه الله -



الدول بين الابتكار أو الاندثار

في الكتاب الأخير للتنافسية الدولية الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية بسويسرا، تم تصنيف حكومة الإمارات الحكومة الأكثر كفاءة عالمياً، ولا أذيع سراً عندما أقول: إن السبب الرئيس لتفوق أدائنا الحكومي هو أننا خلال سنوات طويلة لم نتعامل مع مؤسساتنا الحكومية على أنها جهات حكومية، بل على أنها مؤسسات خاصة تنافس القطاع الخاص، وتعمل بعقليته نفسها، وتتنبئ أفضل ممارساته، وتقاس أعمالها وخدماتها بمعاييرهِ نفسها، بل ذهينا أبعد من ذلك وبدأنا نقيس سعادة متعاملينا ونصنف مراكز خدماتنا وفق أنظمة النجوم الفندقية المتعارف عليها عالمياً، وأثبتت التجربة نجاحها، حيث ارتفع أداء مؤسساتنا وحققنا الكثير من أهدافنا، ولعلنا نناقش ذلك بشيء من التوسع في القمة الحكومية المقبلة.

ولكن شركات القطاع الخاص تمر بدورات في أعمالها، فهي تبدأ صغيرة ثم تنمو وتنطلق وتكبر، ثم يأتي من ينافسها ويطلق منتجات أفضل من منتجاتها، فيترجع نموها ويتضاءل حجمها وتقل أهميتها ويضعف تأثيرها وقد تخرج من دائرة المنافسة. وهذا ما تثبته الكثير من الدراسات، فأخير 500 شركة عالمياً في عام 1955 لم يبق منها اليوم إلا 11% فقط، أما الـ 89% الباقية فقد خرجت تماماً من دورة الحياة والتأثير، بل الأكثر إدهاشاً في الموضوع أن متوسط عمر الشركات في تلك القائمة سابقاً كان 75 عاماً، أما اليوم وفي عالم سريع التغيير والتفاعل، فإن متوسط أعمار الشركات في هذه القائمة هو 15 عاماً فقط، لأن المنافسة اشتدت، والمنتجات تغيرت، والمجتمعات تطورت.

السؤال هو: هل يمكن تطبيق التفكير نفسه على الحكومات؟ هل تشيخ الحكومات والدول وتتأخر مع مرور الزمن؟ هل تبدأ قوية وتكبر ثم يأتي من يزيحها من مراكزها فتترجع ويقل نموها حتى تخرج من دائرة المنافسة؟ لا أعتقد أن أحداً يمكن أن يختلف معي على الإجابة: نعم الحكومات تشيخ، وتشيخ معها دولها وشعوبها أيضاً، وتترجع أهميتها، ويقل تأثيرها، فتصبح خارج دائرة المنافسة والاعتبار، أو لنقل بعبارة أخرى خارج دائرة التاريخ.

ولكن لنكن إيجابيين- مع الاستمرار في تطبيق نظريتنا في التعامل مع الحكومات كونها شركات- ولنركز على الـ 11% من الشركات التي بقيت في القائمة، ولنسأل أنفسنا كيف استطاعت البقاء في المنافسة؟ وما هو السر في طول شبابها وتجدد طاقاتها؟ نسأل هذا السؤال حتى تبقى دولنا وشعوبنا أيضاً ضمن سباق التنافس الدولي، أو لنقل لتبقى في سياق الحضارة الإنسانية وضمن تاريخ الأمم والشعوب التي تشكل العالم اليوم وتصيغ مستقبله.

لا أشك لحظة واحدة في قدرات عقولنا البشرية، فقد خلقنا الله لعمرارة هذه الأرض، نحن خلفاء الله في أرضه، ورُحِبَ فينا سبحانه من الذكاء والقدرات الذهنية والدوافع النفسية ما يجعلنا صالحين ومؤهلين لهذه المهمة العظيمة، مهمة

تحتاج عقولاً متطورة ومتعلمة ومتجددة ومبدعة ومبتكرة.

لو لم يبتكر الإنسان الزراعة لما قامت حضارة، ولو لم يكتشف قوائد النار لما تطورت تلك الحضارة، ولو لم يبتكر العجلة أو الكهرباء أو الإضاءة أو المحركات أو غيرها لما تقدمت الإنسانية، ولو لم يبتكر الإنسان الإنترنت أو الهاتف الذكي لما وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم. سر تجدد الحياة وتطور الحضارة وتقدم البشرية هو في كلمة واحدة: الابتكار! وأستغرب من بعض الحكومات التي تعتقد أنها استثناء من هذه القاعدة، الابتكار في الحكومات ليس ترفاً فكرياً، أو تحسيناً إدارياً، أو شيئاً دعائياً؛ الابتكار في الحكومات هو سر بقائها وتجدها، وهو سر نهضة شعوبها وتقدم دولها. إذا لم تبتكر الحكومات في طرائق التعليم مثلاً، وتعدّ جيلاً جديداً الزمان غير زمانها فحتماً ستشيخ تلك الحكومات، وحتماً ستتأخر شعوبها. في دراسة حكومية أميركية أجريت مؤخراً تبين أن 65% من الطلاب في مرحلة رياض الأطفال سيعملون في وظائف غير موجودة حالياً، بل سيتم استحداثها. وفي دراسة لجامعة أكسفورد تبين أن 47% من الوظائف الحالية في جميع المجالات الرئيسة ستختفي بسبب التقدم التقني والتكنولوجي، حيث ستحل الأجهزة محل البشر، وذلك خلال عقد من الآن فقط! والسؤال هو: كيف نجهّز أجيالنا وأبنائنا لذلك الوقت؟ وكيف نعد دولنا للمنافسة ليس الآن، ولكن بعد عقد أو اثنين من اليوم؟ الإجابة تكمن في الابتكار، وأن نعلم أجيالنا مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التحليل والابتكار ومهارات التواصل والتفاعل، وإلا فإننا نخاطر كوننا حكومات بأن

تتأخر شعوبنا وتتأخر نهضتنا، أو بكلمة أخرى أن تشيخ دولنا.

إذا أردنا أن نكون حكومات مبتكرة فلا بد أن نفكر كوننا شركات مبتكرة. وهنا سؤال لا بد أن نطرحه على أنفسنا أيضاً: ما هو الأهم للحكومات؟ أن تستمر في الصرف بشكل مكثف على البنية التحتية من شوارع وطرق وأنفاق وجسور وغيرها؟ أم أن تهتم بالصرف على البنية التحتية غير المرئية من تغيير في الأنظمة وتطوير في التعليم والمهارات وبناء للتطبيقات وإجراء الأبحاث والدراسات ودعم الابتكارات؟ تخبرنا الدراسات بأن أكبر 500 شركة عالمية قبل 40 عاماً كانت أصولها المرئية تمثل 80% من إجمالي الأصول، لكن اليوم أصبحت الأصول غير المرئية كالأبحاث والدراسات والاختراعات تمثل أكثر من 80% من إجمالي الأصول في قائمة الشركات الـ 500 الأولى عالمياً. وأنا أقول: إذا أرادت الحكومات أن تبقى في دائرة المنافسة العالمية ولا تشيخ فلا بد أيضاً أن تحذو حذو تلك الشركات، وأن تبدأ بإعادة التفكير في ميزانياتها وأين تصرف أموالها؛ فتقليد القطاع الخاص لا يكون فقط في الخدمات، بل حتى في طرائق صرف الميزانيات وأولوياتها. وليس سراً أن حكومات أميركا وأوروبا تصرف مجتمعة سنوياً أكثر من 250 مليار دولار من الأموال الحكومية على الأبحاث والتطوير لتبقى في مواقع الريادة العالمية، وليس خافياً على أحد أيضاً أن سر تطور دول مثل سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية خلال فترة قصيرة هو تأجيل الصرف على البنية التحتية، وتركيزها الكبير على تطوير التعليم وبناء مهارات ومعارف شعوبها، أي البنية غير المرئية. بل إن دولة مثل بريطانيا تصرف من ميزانياتها سنوياً على البنية التحتية غير المرئية كاستحداث الأنظمة والتدريب والأبحاث والتطوير أكثر مما تصرفه على البنية التحتية المرئية من شوارع وأنفاق ومبان وغيرها (124 مليار جنيه مقارنة بـ 93 مليار جنيه حسب أرقام 2009).

عندما تكون الحكومات مبتكرة فإن بيئة الدولة تكون كلها مبتكرة، وعندما تشجع البيئة على الإبداع والابتكار تنطلق طاقات الناس نحو آفاق جديدة، وتتفق مواهبهم، ويصبح تحقيق أحلامهم وطموحاتهم ممكناً، وهذا أحد أسرار نجاح الدول التي تشجع شعوبها على الابتكار. وفي العالم الذي نعيش فيه اليوم، الذي أصبحت فيه حركة العقول والمواهب والمعلومات مفتوحة كما لم يحدث في تاريخ البشرية من قبل، أصبحت مدن العالم المختلفة تتنافس لتوفير البيئة الأذكى والأكثر إبداعاً لاستقطاب هذه المواهب والاستفادة منها لبناء قوتها وتمييزها وزيادة تنافسيتها.

الحكومات المبتكرة هي حكومات جاذبة للمواهب، فعالة في الأداء، متجددة في الأنظمة والسياسات والخدمات. الحكومات المبتكرة هي القاطرة الأساسية لنهضة الشعوب وتقدّم الدول وارتفاع شأنها، الحكومات المبتكرة تطلق طاقات الشعوب، وترفع من قيمة عقل الإنسان، وتحقق الحُمة الربانية في أن نكون خلفاء الله في أرضه.

الابتكار هو أن تكون أو لا تكون:أنا حكومة مبتكرة،إذا أنا حكومة موجودة.



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي إف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير
جمال بن حويرب

مقالات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصورى

حسين درويش

لينا العناني

إبراهيم خادم

أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي

صندوق بريد: 214444

نستقبل آراءكم على

wamadat@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf_news

mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444

الهاتف المباشر: +97144233413

الإعلانات:

عادل فاروق

+971501607979

adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي

+97144233414

ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج

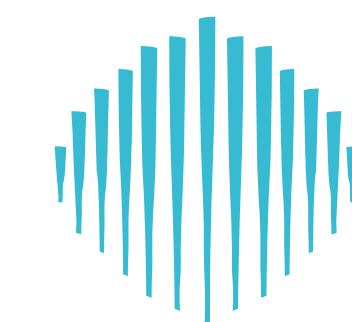
الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية

الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254

mcd@alsada.ae



السنة الثانية / العدد (16) - مارس 2015



العالم يستشرف المستقبل..
ويضع تصورات تطوير خدماته في
القمة الحكومية بدبي

- 13 المواطنة ليست مجرد أوراق ثبوتية
- 16 7 مبادرات لتعزيز روح الابتكار في عقول أبنائنا
- 18 الإمارات أرض الفرص الجاذبة للعقول
- 18 «أسيمو» يرحب بزوار القمة
- 19 وأذكر عقل آلي في العالم يستعرض إمكاناته
- 19 الإمارات .. من تمكين المرأة
- 20 إلى تمكين المجتمع إلى التوازن بين الجنسين
- 22 المستقبل قائم على أفكار الشباب

النصائح العشر
للحصول على وظيفة

32 البروفيسور اليابانية شيزو ناكاجيما:
«على دعاة العولمة
احترام ثقافة وموروث الشعوب»

34 الموهوبون.. كيف نكتشفهم؟



8 محمد بن زايد أمام القمة الحكومية:
المستقبل ليس نفطاً .. استثمارنا
الحقيقي في شباب الوطن



متحف نوبل في ضيافة
مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

28

30 التأهيل لشغل الوظائف
بقلم: لورا تايسون

37 أفكار مبهجة
يسري الفخراني

44 د. نجوى الحوسني:
« لا أشعر بالحميمية تجاه
الكتاب الإلكتروني »

54 نحو اتفاق أمريكي صيني
لإنقاذ الكون من التغير المناخي
بقلم : سيمون زاديك

59 المرأة العبقريّة تنصّحكم
بـ 5 خطوات للتفكير الإبداعي

مقالات

04 الدول بين الابتكار أو الاندثار
بقلم: صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

62 محمد بن راشد.. أخي وصديقي ومعلمي
بقلم: جمال بن حويرب

51 وصالعوا.. كتاب في دقائق 2015





العالم يستشرف المستقبل في القمة الحكومية بدبي محمد بن زايد: المستقبل ليس نفطاً .. استثمارنا الحقيقي في شباب الوطن

ثلاثة أيام كان فيها العالم في ضيافة الإمارات.. سبعة أيام كانت فيها دبي مشغولة باستشرف مستقبل الخدمات الحكومية وتحفيز الابتكار.. فالدول تقف في هذا العصر بين خيارين: فإما الابتكار وإما الاندثار.. قبل يوم من الافتتاح الرسمي لأعمال القمة الحكومية الثالثة 9/ فبراير قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) إن الابتكار هو أن نكون أو لا نكون.. وإن القمة بدأت كبيرة وتطورت إلى العالمية ورسخت الإمارات وجهة عالمية للتطوير الحكومي..

وحاضنة للمبتكرين وداعمة للمبدعين ورائدة في تسخير التقنية من أجل خدمة الإنسان ورفع الأوطان. وقال سموه: استقرار الدول مفتاح التنمية الحقيقية للشعوب، والتنمية لا تستمر إلا بتطوير بيئة تحفز على الابتكار لإيجاد حلول للتحديات التنموية كافة. وأضاف سموه: نطمح إلى أن تكون القمة الحكومية أساساً يمكن أن تبني عليه دول العالم تعاوناً مشتركاً في موضوع التطوير الحكومي، وأن يكون هذا اللقاء السنوي للعديد من حكومات العالم بداية لتعاون دولي واسع للتركيز على التحديات التنموية التي تواجه العالم بطريقة مختلفة وجديدة، وبالشراكة مع

وإذ تركزت أعمال القمة وكلمات المتحدثين في جلساتها الرئيسية وندواتها وورش عملها والمعرض المصاحب على الابتكار والتعليم والذكاء الصناعي والاستثمار في العلم والمعرفة والعقول وزرع روح المواطنة الإيجابية والأمل والتفاؤل وتحقيق السعادة فإنها أولت الدور المحوري للمرأة أهمية خاصة وأطلقت جائزة الروبوتات كنسخة بديلة لجائزة الطائرات من دون طيار..

وأحد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على المكانة التي تحتلها الإمارات في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله،



محمد بن راشد:
الابتكار أن نكون أو لا نكون

محمد بن زايد:
نفكر ونخطط لـ 50 سنة قادمة
عبر بناء اقتصاد متنوع ومستدام

وثيقة بالشيخ زايد، طيب الله ثراه، ووجه تحية باسم حكومة دولة الإمارات إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.. وأضاف قائلاً: «الملك سلمان متمرس في الحكم وفقه الله ووفق المملكة حكومة وشعباً».

حكومات المستقبل

وتحدث سموه عن حكومات المستقبل بقوله «الحكومة المتميزة ترى أن كل مواطن ثروة وطنية، وبناء الدولة لا يعتمد على الحكومة فحسب، بل هو واجب على كل مواطن ومقيم في الدولة.. مستذكراً مقولة الشيخ زايد، طيب الله ثراه، «إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه، لأن ذلك يزيد صلاية وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد».. وإن تماسك مجتمعنا هو ثروتنا الحقيقية ووسيلتنا لاستمرار مسيرة الازدهار.

تسخير الموارد لخدمة الإنسان

وتناول سموه في كلمته جهود وحرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» في إيجاد الموارد وتسخير المصادر المتاحة التي من شأنها خدمة الإنسان وحياته مستشهداً بسموه بصور تاريخية تعكس مساعي المغفور له شخصياً مع عدد من رفاقه وهم يبحثون عن مصادر المياه وبينون الآبار والأفلاج.

القطاع الخاص ومع معاهد الأبحاث والجامعات العالمية الكبرى. ودعا سموه مجتمع الأعمال إلى احتضان المشاريع المبتكرة في مجال الطائرات من دون طيار والإسراع والمساهمة في تحويل الطائرات من دون طيار من مجرد أفكار تجذب هواة في التكنولوجيا إلى صناعة حقيقية بأطر وضوابط عالمية تشكل إضافة إلى المجتمع الإنساني.

محمد بن زايد.. مستقبل الوطن

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: لدينا في الإمارات رؤية واستراتيجية شاملة محورها تنمية الموارد البشرية التي نراهن عليها لمواجهة التحديات وضمان مستقبل زاهر للأجيال المقبلة.. مضيفاً: إننا نفكر ونخطط لخمسين سنة مقبلة عبر بناء اقتصاد متنوع ومستدام لا يعتمد على الموارد التقليدية ويفتح آفاقاً واعدة تسهم في تعزيز مقومات وقدرات الدولة. وعن حكومات المستقبل قال سموه: الحكومة المتميزة ترى أن كل مواطن ثروة وطنية وبناء الدولة لا يعتمد على الحكومة فحسب، بل هو واجب على كل مواطن ومقيم في الدولة، مستذكراً مقولة الشيخ زايد، طيب الله ثراه، إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه، لأن ذلك يزيد صلاية وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة.

تفاصيل الكلمة

استهل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان كلمته بتقديم الشكر لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. مشيراً إلى العلاقة الوثيقة التي تربطه بسموه قائلاً: «الشيخ محمد أخي وصديقي ومعلمي». وتوجه سموه بالتعزية إلى الشعب السعودي الشقيق بوفاة الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود الذي كان محبوباً من شعب الإمارات وكانت علاقته



كلمة رسمت «خارطة طريق» لمستقبل الإمارات

على نهج الوالد المؤسس نمضي بقيادة خليفة
من أجل تنمية الكوادر البشرية في التعليم
والصحة والابتكار والتنوع الاقتصادي والأمن..
وضمن مستقبل الأجيال..

بقيادة خليفة نمتلك اقتصاداً قوياً ومزدهراً..
ورؤيته المبتكرة في إطلاق جهاز أبوظبي للاستثمار
في منتصف السبعينيات جعلتنا نمتلك الآن ثاني
أكبر صندوق من نوعه في العالم.

رهاننا الحقيقي في الفترة القادمة
هو الاستثمار في التعليم.. فنحن نعيش
فترة لدينا فيها خير ويجب أن نستثمر كل
إمكاناتنا في التعليم لأنه سيأتي وقت
بعد 50 سنة ونحن نحمل آخر برميل نفط
للتصدير.. وسيأتي السؤال هل نحزن وقتها؟
وجوابي: إذا كان استثمارنا اليوم
في مواردنا البشرية صحيحاً فأنا أراهن أننا
سنحتفل بتلك اللحظة.

لا بد أن تكون هناك رؤية واضحة لدى القيادة العليا
لمخرجات التعليم والتخطيط لمواردنا البشرية
لأكثر من 25 سنة قادمة.

دولة الإمارات بفضل رؤيتها قيادتها وتنوع اقتصادها
تجنبنا منذ وقت مبكر تأثيرات تقلبات أسعار النفط
وواصلت مسيرة التنمية والنهضة.

مجتمع الإمارات متماسك بروح الاتحاد
والبيت متوحد بفضل الله..

وقال سموه: رهاننا الحقيقي في الفترة القادمة هو الاستثمار في التعليم.
وأضاف سموه: نحن نعيش فترة لدينا فيها خير ويجب أن نستثمر كل إمكانياتنا
في التعليم لأنه سيأتي وقت بعد خمسين سنة ونحن نحمل آخر برميل نفط
للتصدير وسيأتي السؤال هل سنحزن وقتها؟ مجيباً سموه: إذا كان الاستثمار
اليوم في مواردنا البشرية صحيحاً فأنا أراهن أننا سنحتفل بتلك اللحظة.
وأوضح سموه: لا شك أن هناك تحديات كثيرة في التعليم ولكن لا بد أن تكون
هناك رؤية واضحة للقيادة العليا لمخرجات التعليم والتخطيط لمواردنا
البشرية لأكثر من 25 سنة قادمة.

بنية تحتية متميزة

ثم انتقل سموه للحديث عن قطاع البنية التحتية والتميز الهائل لدولة الإمارات
على مستوى العالم بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة «حفظه الله» سواء
على مستوى المطارات أو الموانئ.. مشيراً إلى النقلة النوعية في قطاع
الطاقة عبر مشروع الطاقة النووية النظيفة والذي سيوفر عند اكتماله أكثر من
25 في المائة من احتياجات الدولة من الطاقة.. منوهاً بأن افتتاح المحطة
النووية الأولى سيكون في عام 2017.

وأشار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى ريادة دولة الإمارات
وتجاربها الناجحة في مجال الصناعة واستعرض التجربة الرائدة لمصنع
«ستراتا» لإنتاج قطع غيار الطائرات لشركة بوينغ وإيرباص والذي تشغل
المرأة الإماراتية 83 في المائة من القوة العاملة فيه.. ومن هذا المنطلق
ثمن سموه الدور المهم للمرأة الإماراتية في بناء المجتمع.. مؤكداً سموه

وقال صاحب السمو ولي عهد أبوظبي إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن
زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، مستمر على نهج الوالد المؤسس
ودائماً يوجهنا بالاهتمام بالموارد البشرية وتنميتها، فاليوم بقيادة الشيخ
خليفة «حفظه الله» نمتلك اقتصاداً قوياً ومزدهراً وسواصل مسيرتنا على
خطى الوالد المؤسس من أجل تنمية الكوادر البشرية في مختلف المجالات
كالتعليم والصحة والابتكار والتنوع الاقتصادي والأمن.

رؤية خليفة

وأشار سموه إلى الرؤية المبررة التي حملها صاحب السمو الشيخ خليفة في
الاستثمار في الموارد وتنميتها والمتمثلة في إطلاق جهاز أبوظبي للاستثمار
في منتصف السبعينيات والذي يعتبر الآن ثاني أكبر صندوق من نوعه في
العالم. وثمن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان جهود عدد من
الشخصيات الوطنية التي أسهمت بدور فعال في مسيرة الاتحاد وتأسيس
جهاز أبوظبي للاستثمار وفي مقدمهم معالي أحمد خليفة السويدي
ومعالي محمد الحبروش.

التعليم.. رهاننا الحقيقي

وتطرق سموه إلى أهمية قطاع التعليم مؤكداً ضرورة الاستثمار في الإمكانيات
المتاحة في هذا القطاع المهم في صياغة المستقبل.. وأشار إلى وجود
تحديات كبيرة لقطاع التعليم وضرورة وجود رؤية واضحة لاستراتيجية
التعليم للسنوات الـ 25 القادمة وتنمية الكوادر البشرية المستقبلية.

أهمية استثمار وتوظيف كافة طاقات المجتمع سواء من الذكور أو الإناث
وتوفير الفرص لهم ودعمهم وتشجيعهم وتمكينهم من أخذ أدوارهم الوطنية
ومسؤولياتهم في مواصلة مسيرة التنمية والبناء .

إنجازات دبي

وتوجه صاحب السمو ولي عهد أبوظبي بالتهنئة إلى صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. مشيداً بجهوده التطويرية وبالإنجازات
التي حققها مطار دبي والذي أصبح أحد أكبر مطارات العالم على صعيد
حركة المسافرين والتي تبلغ أكثر من 70 مليون مسافر سنوياً وعبر سموه عن
فخره بقدرات أبناء الإمارات في تشغيل وإدارة كبريات الشركات العالمية في
قطاعات الموانئ والنقل.

تنوع اقتصادي

وأكد سموه أن هذه الأمثلة الناجحة تدل على تنوع وقوة اقتصاد الإمارات في
مواجهة مختلف التحديات التي يشهدها العالم.. مشيراً سموه إلى أن دولة
الإمارات وبفضل رؤيتها قيادتها وتنوع اقتصادها تجنبنا منذ وقت مبكر تأثير
تقلبات أسعار النفط وواصلت مسيرة التنمية والنهضة الشاملة وهي تمضي
على هذا النهج في مواجهة مختلف الظروف والتحديات.

وقال سموه: اليوم هناك أزمة وتخوف ولكن الدائرة لم تسعفنا أحياناً في النظر
إلى العام 2008 عندما كان البترول أعلى مما كان، ووصل إلى أقل مما هو عليه
الآن، ولكن سفينتنا كانت ماضية.

قوة تحمي المنجزات

وشدد سموه على أن منجزات ومكتسبات الوطن بحاجة إلى قوة تحميها
في ظل عقود من الأزمات والتحديات عصفت ومازالت بالمنطقة. وأكد سموه
أن دولة الإمارات ومنذ نشأتها وهي تحاول أن ترسل رسالة للعالم إن منطقة
الشرق الأوسط ونحن كجزء منها بمقدورها أن تحمل الخير والمحبة والسلام
للعالم.

وقال سموه إن دولة الإمارات عضو فاعل في المجتمع الدولي من خلال
علاقات التعاون البناء والمساهمة بشكل كبير في مجال الأعمال الإنسانية
«وهذا الأمر لم تقم به الدولة فقط، بل ساهم فيه المواطنون والتجار
والمقيمون الذين نقدم لهم الشكر، وكل هذا بفضل من الله والرؤية السديدة
لقيادتنا والحس الإنساني للمواطنين والمقيمين المحبين لهذه الأرض
الغالية».

فخرون ببنات وأبناء الوطن

وأفاد سموه «إن بنات وأبناء الإمارات هم فخر لنا والاعتزاز بالوطن والافتخار
بوحدة الوطنية أمور مهمة لنا جميعاً» وساق سموه خلال حديثه قصة
الصحفي الذي سأل الشيخ زايد لماذا تنفق على شعبك بهذا الشكل وتصل
بهم إلى مرحلة «الدلع» فقال له الشيخ زايد ..هل لديك أبناء وتنفق عليهم؟
فقال الصحفي نعم..فرد عليه الشيخ زايد هناك فرق بين الدلع والواجب «لا
أحد يبخل على أولاده وشعب الإمارات كلهم أبنائي».

وقال سموه مخاطباً خريجي الجامعات الغربية الذين يحبون لغة الأرقام

الحكومة المتميزة ترى أن كل مواطن ثروة وطنية وبناء الدولة لا يعتمد على الحكومة فحسب.. بل هو واجب على كل مواطن ومقيم..

مشروع الطاقة النووية نقلة نوعية يوفر عند احتماله أكثر من 25 % من احتياجات الدولة في الطاقة.

أُثْمِنَ الدور المهم للمرأة الإماراتية في بناء المجتمع.. وهي اليوم تشغل 83 % من القوة العاملة في التجربة الرائدة لمصنع (ستراتا) لإنتاج قطع غيار الطائرات لشركة بوينغ وإيرباص.

« إن الأرقام مهمة لكن الأرقام لا تعمل مع التاريخ فلدينا جذور وأحاسيس وحكمة وقيم هي الأهم..» وأشار صاحب السمو إلى إقبال أبناء الوطن كباراً وصغاراً على تأدية واجب التطوع خلال فترة أزمة الكويت حيث فاقت أعدادهم التوقعات وقال سموه: «جاءنا أشخاص كبار في السن طلباً للتطوع، كما اصططح بعضهم أولادهم ليلتحقوا بالخدمة العسكرية» وهذا يعكس المعدن الأصيل لأبناء زايد في تحملهم المسؤوليات الوطنية.. سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ الكويت وأهلها وأميرها الوالد الشيخ صباح من كل مكروه. ولفت سموه إلى مساهمات أبناء الوطن ورجال الأعمال في المجهود الوطني عند اجتياح الكويت حيث برزت الحاجة وقتها إلى توفير عدد من المركبات وتوجيهها إلى السوق وعندما علم عبدالله المسعود وهو صاحب إحدى شركات السيارات أبدى استعداده لتوفير العدد المطلوب طالبا منحه هذه الفرصة في أداء الواجب وخدمة الوطن دون مقابل.. كما تحدث سموه عن دور التجار الإماراتيين في هذا الإصدار قائلاً «أيضاً قام تجارنا الإماراتيون بدور مشرف تجاه جمهورية مصر العربية من خلال تمويل عدة مشاريع هناك تصل قيمة بعضها إلى 10 و20 و50 مليون دولار » وقدم سموه تحية شكر لهم على هذه المبادرات.

سنتجاوز صعوبات المرحلة

وأشار سموه إلى أن المنطقة تمر بمرحلة صعبة حالياً لكن بتوفيق الله وهمة



رجال ونساء الوطن سنتجاوز هذه المرحلة.. وسلط سموه الضوء على مجموعة من أبناء الوطن ممن التحقوا بالخدمة الوطنية والذين تميزوا لسببين أولهما أن بعضهم معفى من الخدمة لكونه الولد الوحيد في العائلة إلا أنه أصّر على الالتحاق بالتجنيد وأن يخدم وطنه لمدة 9 أشهر كاملة فيما بعضهم الآخر لديه عذر طبي لأسباب مختلفة لكنه رفض أخذ الإجازات وفضل البقاء في الوحدات مع زملائه.. وقدم سموه الشكر لهم ذاكراً أسماءهم بالكامل وموجهاً التحية والتقدير لهم ولآبائهم وأسرهم. وأعرب سموه عن اعتزازه وفخره بما يتحلى به أبناء الإمارات من روح وطنية عالية وحس رفيع بالمسؤولية ضربوا خلالها أروع معاني الوفاء والعرفان والولاء للوطن وقيادته وشعبه.

المجتمع متماسك.. والبيت متوحد

وأكد سموه أن مجتمع الإمارات متماسك بروح الاتحاد والبيت متوحد بفضل الله حيث قال «شهدنا إقبال الآلاف من أبناء وبنات الوطن للالتحاق بالخدمة الوطنية وهم جميعاً فخر للوطن وعماد مستقبله. وأضاف: «العينات التي ذكرناها نموذج وقوة حسنة لأولادنا وبناتنا وهذه القيم والعادات والأخلاق والتفاني موجودة في كل مواطن وبيت وعائلة وأقول لهم وباسم الحضور شكراً لهم وهي أبلغ رد لذلك الصحفي الذي سأل الشيخ زايد لماذا تتفق على شعبك بهذا الشكل. واختتم سموه كلمته قائلاً «ما دامت هذه النوعية من أبناء الوطن وهذه الروح والتفاني موجود.. فمستقبلنا في هذا البلد وبتوفيق الله.. بخير».

وتعد القمة الحكومية منصة عالمية شارك فيها نخبة من أبرز الخبراء والاختصاصيين في العمل الحكومي حيث ناقشوا القضايا الأكثر ارتباطاً بحياة الناس كالصحة والتعليم وخدمات حكومات المستقبل سعياً نحو تعزيز الخدمات وتحقيق السعادة والرفاهية للمتعاملين والشعوب عامة.

سيف بن زايد: المواطنة ليست مجرد أوراق ثبوتية

تعزيز روح المواطنة الإيجابية، وفاعلية حكومات المستقبل كانا محوراً لكلمة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية. وقال سموه إن روح المواطنة الإيجابية والتفاؤل والأمل بمستقبل مشرق ظلت حلماً يراود أبناء الوطن وقادته؛ ولم تتمكن صعوبة الحياة وشح الموارد في الماضي من ثني عزمهم على مواصلة البناء، مؤكداً سموه أن المواطنة الإيجابية تتمثل في التفاعل بروح إيجابية، وأنها الركيزة الحري في نجاح حكومات المستقبل ولحمة الشعوب ونماؤها.

واستقصى سموه جذور فكرة المواطنة عبر التاريخ بدءاً بالحضارة اليونانية في القرن الرابع (ق.م) وصورها الأولى الأكثر وضوحاً عند الفيلسوف اليوناني الشهير أفلاطون، والتي عُر عنها في كتابه (المدينة الفاضلة) وقوله إن التعليم والتربية مرتبطان بالدولة، وما يتعلمه المواطن ليس لذاته، بل لغرض حماية الدولة وتحقيق الانسجام والتكامل الشاملين بين أركانها، مشيراً إلى أن تطور مفهوم المواطنة ظل مرتبطاً بصالح الوطن والمجتمع، وصولاً إلى القرون الحديثة، حيث قال الرئيس الأمريكي الأسبق (جون كينيدي) مخاطباً مواطنيه: لا تسأل ماذا قدّم لك وطنك بل سل ماذا قدمت أنت لوطنك.

وتأسيساً على ذلك قال سمو الشيخ سيف بن زايد: إن المواطنة أكثر من مجرد انتماء يتم إثباته بالأوراق الثبوتية، وهي ليست التغني بالولاء والانتماء القولي فقط، وإنما الولاء والاهتمام بالوطن ومصالحه العليا على نحو وثيق ومستمر في مختلف الظروف والأوقات، وفي ارتباط مصري لا يقبل الانقسام.

واستشرف سموه أبرز التحديات التي تواجه حكومات المستقبل قائلاً: إنها ذات التحديات التي تواجه معظم حكومات العالم أجمع القائمة اليوم كون هذه التحديات ذات طبيعة متغيرة على نحو مستمر وتزداد تعقيداً وخطورة لارتباطها بمستجدات العلوم وأنساق المعرفة الإنسانية والتطور البشري.

ودلل سموه على الوعي والإدراك المبكر لدى قادة الإمارات بالتحديات وحتى قبل ظهورها، فعرض سموه فيلماً يظهر المغفور له «بإذن الله» الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان متحدثاً إلى مجموعة من طلبة جامعة الإمارات قبل عقود من الزمن؛ منها إياهم ومحذراً من تيارات فكرية خارجية ومسمومة، وطالبا منهم الحذر منها.. وعلق سمو الشيخ سيف بن زايد بالقول: لقد أدرك «رحمه الله» تلك المخاطر السابقة لأوانها، كما أدرك أهمية اللقاء والتواصل المباشر



والمستمر والتناصح بالخير، لتعزيز روح المواطنة الإيجابية لدى جيل الشباب بناة المستقبل.

وقال سموه: إن مؤشرات في مجال الاقتصاد العالمي اليوم تثبت أهمية الاستثمار في العقول التي تبنيتها قيادتنا منذ عقود، موضحاً أن أكبر عشر شركات عالمية ليس بينها سوى شركة نفطية واحدة، فيما تنصدر الشركات العاملة في مجال الاتصال والبرمجيات والتقانة غالبية تلك القائمة.

وتابع سموه قائلاً: إن للمواطنة الإيجابية وللأسرة والبيت دوراً في رفع مستوى التعليم لدى الأبناء والحفاظ على مكتسبات الوطن وتعظيم منجزاته المادية والمعنوية، وللموظف الحكومي دوره في الإبداع والإنتاج والعمل بروح الفريق وقياس الإنتاجية.

وأنتهى سموه كلمته بالقول: «الأمن، جودة الخدمات، والاستقرار هي النتائج الطبيعية والحتمية للمواطنة الإيجابية».



رانيا العبدالله: الإمارات دولة مُلهمة ترعى المواهب وتخلق الفرص

بعثت الملكة رانيا العبدالله رسالة متلفرة إلى القمة جاء فيها: لقد اجتمعتم لبحث دور حكومات المستقبل، ولم يكن الوقت مواتياً أكثر لمثل هذه القمة، نحن بحاجة ماسة للعمل لا لقول المزيد، ونحن في سباق مع الزمن لاعتماد سياسات تتناسب مع الأولويات التي فرضت نفسها علينا. وأضافت: علينا رسم سياسات تضمن تعليمياً نوعياً لأبنائنا، وتغرس فيهم قيم الدين الحنيف والوطنية والتعايش والعمل الجاد، وتبني سياسات ترعى المواهب والقدرات وتبني الأفكار الخلاقة والمشاريع الريادية وتضمن خلق فرص عمل كافية للشباب لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل. ومضت قائلة إن ما تقدمه هذه القمة من رؤى وخبرات وابتكار يمثل فرصة كبيرة لرسم سياسات ودروب نسلُكها إلى واقع جديد للوطن العربي، وما من مكان أكثر إلهاماً لتغيير الواقع من الإمارات. هذه الدولة التي لم ترفع إلى السحب المباني فحسب؛ بل طموح وهمم مواطينيها، وتحولت برؤية قادتها وعمل أبنائها الدؤوب إلى واحة إعمار وتنمية تنافس عالمياً في شتى الميادين.



بان كي مون يدعو لحكومات شفافة تنبذ البيروقراطية والفساد

دعا بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته خلال القمة الحكومات إلى اعتماد الشفافية، والقادة إلى التعامل مع شعوبهم والمقيمين في بلادهم مصالباً ينبذ الأنظمة الفاسدة والمستبدة، والبيروقراطية التي تفقد الشعوب الأمل.. وأكد أن الاستقرار الاجتماعي يتطلب مؤسسات موثوقة بشكل جيد، وتخدم المصلحة العامة. وقال إن القطاع الخاص أثبت قدرته على خدمة المصلحة العامة بطريقة مبتكرة، ويتوجب على القيادات والحكومات اليوم استكشاف العوامل التي تحرك الممارسات المستدامة في قطاع الأعمال.



كللوس شواب: الابتكار محرّك التعليم والتغيير

وأكد كللوس شواب رئيس ومؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) أن دولة الإمارات تسير في ظل رؤية واضحة ومحددة لتحقيق السعادة والرفاء لمواطنيها، من خلال تطوير المهارات والقدرات والاستفادة من جميع التقنيات التي تمكن من الوصول إلى حكومة مستقبل تعتمد على الابتكار.

وأوضح شواب في كلمة ألقاها في افتتاح القمة الحكومية أن العلاقة بين الحكومات والابتكار هي التحدي الذي يواجهه العالم اليوم، وأن انهيار الثقة بين الحكومات ومواطنيها هو تحد آخر يتطلب اعتماد القيادة الأخلاقية والمسؤولية التي تستجيب لحاجات الشعوب. وشدد على أن قيادة دولة الإمارات تعمل ضمن رؤية واضحة ومحددة لتحقيق أهدافها، وقد تمكنت من أن تكون ضمن أكثر الدول تنافسية على مستوى العالم، فهي انتقلت من المرتبة 27 لتكون حالياً ضمن الدول الـ 12 الأكثر تنافسية على مستوى العالم.

وأضاف: على الحكومات أن تكون فعالة ومبدعة وواعية وتبتعد عن البيروقراطية وتوجد نوعاً من التواصل البناء والتعاون المثمر بين القطاعين الحكومي والخاص، للوصول إلى التطور الذي يمكنها من الوصول إلى حكومة المستقبل.

وبيّن أن العامل المهم في السنوات المقبلة هو الثروة والثورة التكنولوجية التي تتدفق بشكل يفوق التوقعات، وتوجب تغيير آليات العمل الحكومي لتعتمد على الابتكار، في عالم الإنترنت والعالم التقني الذي يعزّز من تفوق العمل الحكومي ويقود إلى تحقيق أعلى معدلات التنافسية.

وقال: عندما يتم النظر إلى التنافسية سيكون الابتكار مجدداً هو المحرك الأساسي للتطور والتغيير وليس رأس المال المادي والموارد الطبيعية كما كان في السابق، فقد انتقلنا إلى عصر المواهب والابتكار وتوظيفهما في التطور الاقتصادي، ولذلك لا بد من التركيز على بناء علاقات مع القطاع الخاص لبناء نظام متكامل في الأداء الحكومي يقود إلى التميز.



هوانغ ووي: قداسة التعليم والتعلم المستمر

وقال معالي هوانغ ووي نائب رئيس الوزراء وزير التعليم في جمهورية كوريا الجنوبية في كلمته تحت عنوان «التعليم والقوة الرئيسة لتنمية كوريا»: تمكنت كوريا وخلال ستين عاماً من أن تتحول إلى واحدة من أكثر الدول تطوراً في مجال التعليم، وتحقيق زيادة كبيرة في معدلات الدخل القومي، ومضاعفة الصناعات والصادرات بفضل إيمان شعبها وأسرها بقداسة التعليم المستمر والعمل.. وبرامج الوصول إلى موارد بشرية متمكنة وقادرة ودائمة التعلم والتدرب والتطور للوصول إلى الهدف المطلوب. وأضاف: حرصت كوريا أولاً على توفير المعلمين الذين يمتلكون المهارات التي تساعد في تحويل الطلبة إلى عناصر فاعلة، ومساهم رئيس في تحقيق التطور والتنمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية. وأشار إلى أن كوريا تسعى إلى تأسيس مدارس من دون امتحانات، لتتيح الفرصة للطلبة للتركيز على الأنشطة والفعاليات التي تساعد على الابتكار والإبداع والتميز.

بو يون: هكذا تحولت سامسونغ إلى شركة عالمية



وفي سياق متصل قال بو كيون يون الرئيس التنفيذي لشركة «سامسونغ للإلكترونيات» في كلمته التي حملت عنوان «الريادة والبقاء في المقدمة.. نموذج سامسونغ في الابتكار» إن سامسونغ تعتمد على الابتكار كوسيلة أساسية في تحقيق كل أهدافها، ومواجهة المنافسين والتحديات التي تعترض عملها. وأوضح أنه من خلال هذه الرؤية، تمكنا من التحول من شركة صغيرة إلى شركة عالمية منتشرة حول العالم، وتعد من أهم الشركات الإلكترونية، وذلك لأنها اعتمدت على الابتعاد عن الأفكار التقليدية والتفكير القديم، في إيجاد الحلول لجميع القضايا والمشكلات التي تواجهها.

وشارك في فعاليات الدورة الثالثة للقمة الحكومية نحو 4000 مشارك، بينهم رؤساء حكومات ووزراء وكبار الشخصيات، وقادة قطاع حكومي وخبراء من دولة الإمارات و93 دولة حول العالم، بينهم أكثر من 100 شخصية من كبار المتحدثين في جلسات رئيسية تفاعلية جمعت العديد من القادة، وصُنِّعَ القرار، والوزراء الحكوميين والخبراء، الذين عرضوا آراءهم وأفكارهم ورؤاهم حول حكومات المستقبل في أكثر من 50 جلسة من الجلسات المتخصصة.



قالوا في القمة

إنها قمة الابتكار.. قمة الازدهار.. قمة الهمم التي لا تعرف الانكسار.. هذه القمة استثنائية.. تكلم فيها أخي وصديقي وصاحب طريقي محمد بن زايد، عن الماضي وصعوباته، والحاضر وتحدياته، وتكلم عن المستقبل وتطلعاته.. تحدث محمد بن زايد بروح إيجابية وكان يقودنا للمستقبل بالطاقة الإيجابية وهذا ما يذكرنا بالشيخ زايد طيب الله ثراه. هنئنا لكم.. ويا محمد تقدم للمستقبل وشعب الإمارات وراءك.

محمد بن راشد
في كلمة اختتم بها القمة

محمد بن راشد أخي وصديقي ومعلمي.. ومجتمع الإمارات متماسك بروح الاتحاد، والبيت بفضل الله متوحد، إن أولوياتنا هي التعليم والصحة والابتكار والتنوع الاقتصادي والأمن..

محمد بن زايد
في كلمته أمام القمة الحكومية

وعلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي على كلمة محمد بن زايد بالقول: أفضل من يتكلم عن القمة.. رجل في القمة.

وقال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية عبر «تويتر»: سيدي سمو الشيخ محمد بن زايد مثال للقائد الاستثنائي بفكره وتخطيطه، يعمل لمجابهة تحديات بعد خمسين سنة.

وقال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، عبر «تويتر»: «كلمة سمو الشيخ محمد بن زايد في القمة الحكومية 2015 كانت مؤثرة، محفزة وفيها الكثير من غير الماضي الجميل، والتفاؤل بالمستقبل الواعد للوطن.

أطلق سمو الشيخ منصور بن زايد سبع مبادرات لتعزيز روح الابتكار في كافة مراحل التعليم في الإمارات كما يلي:



1 إنشاء مختبرات الروبوتات في المدارس من خلال دعم مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

2 تطوير المناهج المتعلقة بالابتكار.. بإكساب الطلاب مهارات التحليل والتفكير بشكل منهجي..



3 «مبتكر المستقبل» تطوير برامج خاصة بالطلاب الصغار (5 إلى 7 سنوات) للعمل على اكتشاف مواهبهم في مجال الابتكار والعمل على تنميتها.



4 «برنامج رعاية المبتكرين» جمع الطلبة الموهوبين والمبتكرين في مخيمات صيفية تدريبية على الابتكار وتوفير إرشاد متخصص لرعاية مواهبهم.



5 توفير «حاضنات الابتكار» كهيئة داعمة للطلاب في الابتكار والإبداع والمنافسة.



6 إقامة معرض وطني للابتكار تشارك فيه المدارس والجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويمكن للقطاع الخاص المشاركة في دعم المبادرة.



7 إضافة الابتكار كمعيار في تقييم المدارس.. وذلك لدفعها للتركيز على بناء عقول الطلاب وإكسابهم المهارات.. فالابتكار هو الحل.



تعلمنا من زايد..

أن الابتكار هو الحياة وسر التفوق..
الابتكار ليس غريباً عنا بل متأصل في فكر قيادتنا وشعبنا.. مشروعنا القادم في المريخ.. ومسبارنا يصل إليه في 2021
منصور بن زايد آل نهيان



منصور بن زايد:

7 مبادرات لتحفيز الابتكار وتعزيز مكانة الإمارات عاصمة عالمية للإبداع

الوزراء حاكم دبي: لا بد أن يبتكر الإنسان مستقبله، وبيتر وظائفه، وهذا ما نطمح إليه من خلال تطوير مهارات الابتكار في أجيال الإمارات.
وأكد سمو الشيخ منصور بن زايد أن الابتكار هو الطريق نحو مستقبل مزدهر، ويجب أن يبدأ في زرع روح الابتكار في الأجيال القادمة من خلال الاستثمار في تأهيل أطفالنا في كافة المراحل التعليمية ولأسيما التعليم الابتدائي كونهم هم نواة التطوير والأزدهار الذي تعتمد عليه مسيرة التنمية والتطوير موضحاً أن الابتكار ليس جديداً على دولة الإمارات وقيادتها، فهو متأصل في أسلوب تفكير قيادتها وشعبها على مر تاريخها.

في كلمة رئيسة بعنوان «الابتكار في التعليم» ألقاها في القمة الحكومية نقل سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأمنيته بالتوفيق والنجاح للمشاركين في القمة الحكومية الثالثة.. وقال سموه: إن الابتكارات صنعتها عقول مبدعة.. ووظيفتنا في الحكومة أن نعمل على صناعة العقول، وبناء البيئة المحفزة لهذه العقول، لذلك أكرر دائماً لجميع الإخوة بأن الابتكار يبدأ من المدارس.. ولا بد أن نصنع طلاباً يحبون البحث والتحليل والابتكار.. مشيراً إلى مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس

وأضاف سموه أن الشيخ زايد كان مبتكراً في حياته اليومية، فهو لم يكن مؤسساً فقط، بل كان معلماً.. فقد رغب دائماً في ابتكار الجديد لخدمة وطنه وشعبه وتحقيق السعادة والرفاهية لهم، ولم يعرف المستحيل طريقاً إليه، كان لدى الوالد إصرار على تحويل أفكاره إلى حقائق على أرض الواقع ولم يكن يتبع طرقاً تقليدية في التفكير. كان دائم الابتكار والإبداع في الوصول إلى غايته لخدمة الوطن والشعب، وقد تعلمنا من زايد أن الابتكار هو الحياة وسر تفوق الدول وصدارتها، وأن الابتكار هو ما يميز بين الشعوب، وهو الذي يجعلك تقود غيرك أو يقودك غيرك، الابتكار هو سر الاستمرار وهو سر البقاء في المقدمة، لذلك فإن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أعلن عام 2015 عاماً للابتكار، وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد استراتيجية لمدة 7 سنوات للابتكار.. الابتكار أيها الإخوة يحدد مستقبل الأجيال.
وأكد سمو الشيخ منصور أن الهدف من القمة هو «أن نتعلم لكي نعمل، ونتعلم من تاريخنا ومن غيرنا، ثم نعمل لخدم شعبنا ووطننا وأجيالنا القادمة.. وقال: إن أهم مشاريع المستقبل لدينا وخاصة في مجال الابتكار هو إطلاق مسبار يصل إلى المريخ خلال 7 سنوات، أي في العام 2021، لتكون دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة

عربية وإسلامية تصل هناك، وهي مهمة ليست مستحيلة أمام الإصرار والإيمان بالعزيمة والابتكار.
واستعرض سموه نماذج إماراتية ابتكارية ناجحة مثل روبوت القسطة «كوريدس» الذي تعد دولة الإمارات ثاني دولة في العالم لإجراء الجراحات المعقدة، وقال إن الدكتور الجراح عارف النورياني، هو أول جراح مواطن يستخدم الروبوت في هذا الهدف الإنساني، مشيراً سموه إلى أنه يمكن استخدام الروبوت في إجراء عملية القلب المفتوح في مستشفى القاسمي بالشارقة.
كما أعلن سمو الشيخ منصور بن زايد عن استحداث منصب في حكومة الإمارات وهو «الرئيس التنفيذي للابتكار» من أجل تشجيع الابتكار الحكومي والعمل على تطوير السياسات المناسبة لتطوير الخدمات وتوفير النفقات، وتوقيع الحكومة اتفاقية مع جامعة كامبردج لتدريب 60 خبيراً في الابتكار الحكومي.
ودعا سموه إلى المنصة باحثات إماراتيات متخصصات في الجينات الزراعية، من مركز خليفة للتقانات الحيوية والهندسة الوراثية وهن: سليمة السناني ومريم الزعابي ومريم النعيمي، وقدّمهن للحضور قائلاً إنه تم ابتعاثهن في دورات متخصصة إلى أمريكا، وعدن ليعملن في خدمة الإمارات.



«أسيمو» يرحب بزوار القمة

ويستطيع «أسيمو» لعب كرة القدم، والرقص، ومن خلال حساسات دقيقة، كما يمكنه إحضار وتقديم الماء والقهوة لمن يطلبها، إضافة إلى تطوير قدراته بالجري، حيث يملك مرونة متقدمة غاية في التكنولوجيا، التي ستكون في متناول الأفراد مستقبلاً، وقام أسيمو بالترحيب بزوار القمة الحكومية عبر مصافحتهم.

أسيمو هو إنسان آلي أنتجته شركة هوندا، بطول يبلغ 130 سنتيمتراً ووزن 354 كغ، وهو يمثل رائد فضاء صغير يرتدي حقيبة على ظهره يستطيع المشي أو الركض على قدمين بسرعات تصل إلى 6 كم/ساعة، تم تصنيع أسيمو في مخابر هوندا للبحث والتطوير التقني في اليابان، وهو يمثل «خطوة متقدمة في النقل الإبداعي»، حيث يوجد أكثر من 100 وحدة أسيمو كلفة تصنيع كل منها حوالي 1 مليون دولار.

واتسون.. أذكى عقل آلي في العالم

يتحدى الحوادر البشرية ويخاطب الحكومات والبشر من منصة القمة الحكومية مؤكداً أن الإرادة تصنع المعجزات..

ولد واتسون (الذي يعرف بأنه أذكى عقل آلي في العالم وهو نظام حاسوبي يجسد الذكاء الصناعي ويستطيع الإجابة عن أي سؤال في ظل امتلاكه مليارات النصوص وذخيرة قوية وطرق بحث بالغة السرعة والتطور) من رحم شركة «أي. بي. أم» في العام 2011، وطوره فريق أبحاث بقيادة توماس واتسون الرئيس التنفيذي للشركة. هو يقرأ مليوني صفحة قبل أن يقدم أي إجابة.. تفوق على كل محركات البحث، دخل في الخدمات البنكية والصحية والجامعية.. شارك في برنامج المسابقات الأمريكي (جيوباردي) وفاز بالجائزة الأولى وقيمتها مليون دولار بعد منافسة حامية مع فائزين سابقين من ذوي العقول الذكية..



عبدالله بن زايد: الإمارات أرض الفرص الجاذبة للعقول.. وبلد العلم والمعرفة

قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية إن دولة الإمارات كانت وستبقى أرض الفرص وواحة الأمن والاستقرار ومجتمع العدل والمساواة ووطن الرفاهية والسعادة الجاذب للمواهب والعقول.. وأضاف سموه في كلمة أمام القمة الحكومية: بالعلم والمعرفة نتقدم الأمم وتنهض الشعوب، ونحن في دولة الإمارات بدأنا مسيرة التعليم بعد تأسيس الدولة في العام 1971، وحينها كان نصف الذكور وثلث الإناث فقط يعرفون القراءة والكتابة، أما اليوم فإن 90 بالمئة من الذكور والإناث على حد سواء متعلمون، واقترن تقدم التعليم عندنا مع نمو عدد المؤسسات التعليمية والجامعات التي تجاوز عددها 1200 مؤسسة تعليمية تخدم كافة المراحل السنية ومستويات التعليم العالي.

بل هي حقيقة معاشة من خلال منجزات تحمل بصمات سيدات إماراتيات في شتى المجالات بما فيها السياسة والطيران وإدارة المتاحف والرياضة وغيرها. وشدد سموه على أن سياسة الدولة المبنية على الانفتاح والإيجابية وبناء جسور التعاون مع مختلف شعوب العالم أسهمت في تعزيز قدرة الدولة على استقطاب الأفضل من كافة أنحاء العالم.. مشيراً إلى الحضور المميز لعدد كبير من القيادات العالمية في القمة الحكومية.

وكان سمو الشيخ عبدالله بن زايد قد بدأ كلمته بالقول: إن العالم يتساءل عن سر النجاحات المبهرة التي حققتها الإمارات خلال 43 سنة والتي تحتاج عادة لأزمة طويلة، وختمها بالقول: إنه من الصعب اختزال قصة نجاح الإمارات في دقائق معدودة.. لكن هذه القصة سطرت فصولها من خلال تحدي المفاهيم والأفكار النمطية عن دول المنطقة ومن خلال اتحادنا السلمي ودبلوماسيتها وحكمة آباؤنا المؤسسين، مضيفاً: نحن اليوم نبني لنا ولجميع من يعيش على أرضنا حاضراً ومستقبلاً يسوده الأمن والسلام.. مؤكداً أن قصة نجاح الإمارات هي قصة نجاح للجميع، وما كان بمقدور الدولة الوصول إلى هذا الإنجاز من دون جهود أبنائها وبناتها المخلصين وضيوفها من كافة أنحاء العالم.

وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد أن دولة الإمارات تعمل لبناء مجتمع علمي ومعرفي متمكن.. مشيراً إلى أن تأسيس وكالة الإمارات للفضاء يُمثل نقلة نوعية ستسهم في دعم البحوث العلمية المتقدمة في مجال الفضاء والقطاعات الاقتصادية الحيوية كالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والطيران وغيرها.. وقال: عندما بدأنا الاستثمار في الطاقة المتجددة تساءل الكثيرون عن جدوى هذه الاستثمارات وكانت إجابتنا ومازالت أننا نبني المستقبل.

دور محوري للمرأة

وتناول سمو الشيخ عبدالله بن زايد دور المرأة في المسيرة الحضارية لدولة الإمارات وقال: إن مسيرتنا كانت وستظل ناقصة لولا الدور المحوري والهام للمرأة الإماراتية كشريك رئيس في نهضة الدولة وتطورها منذ البداية وفي حاضرها ومستقبلها.. منوهاً بأنه وبعد عامين فقط من تأسيس الاتحاد قامت أول جمعية نسائية برئاسة أم الإمارات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك.. ومنذ ذلك الحين حققت المرأة الإماراتية إنجازات يشار إليها بالبنان.. مشدداً على أن تمكين المرأة ليس شعاراً تتغنى به الحكومة أو مقولة يرددونها المسؤولون،



الإمارات.. من تمكين المرأة إلى تمكين المجتمع إلى التوازن بين الجنسين

ورأت الدكتورة غادة فتحي والي أنه لا بد من التركيز على محتوى التعليم وتوفير التشريعات الأكثر بقاءً من الحكومات، وقالت إن المرأة تطالب بحقوقها نظراً لكفاءتها وليس لكونها امرأة.

ولدى حضوره جلسة التوازن بين الجنسين برئاسة سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن تشكيل «مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين» برئاسة حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، في دفعة جديدة قوية تؤكد وتدعم جهود دولة الإمارات الرامية لتفعيل دور المرأة كشريك أساسي في صنع المستقبل.

وقال سموه: أنا فخور بهذا النقاش، ونحن في الإمارات نسعى لأن يكون للمرأة مكانتها المناسبة، وما تم نقاشه في هذه الجلسة لن يتوقف عند هذا الحد؛ لذا أعلن عن تشكيل مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين برئاسة الشيخة منال بنت محمد.

وقالت سمو الشيخة منال: سنبدأ على الفور وضع الأطر التنفيذية وصياغة الاستراتيجية العامة للمجلس الجديد لتنفيذاً للتوجيهات السامية.

وأضافت خلال الجلسة النقاشية أن التوازن بين الرجل والمرأة من أهم متطلبات نجاح وازدهار المجتمعات المتحضرة، وأن التوازن بين الجنسين في الحقوق والواجبات، أحد السبل الرئيسة لتحقيق السعادة، والأمن، والاستقرار، والرخاء والتقدم.

(قيادات عربيات من الرؤية إلى الريادة) كانت عنواناً لجلسة خاصة في إطار القمة حضرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ حمدان بن محمد وسمو الشيخ مكتوم بن محمد تناولت بحث آليات تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في العمل الحكومي.

ودعت المتحدثات في الجلسة إلى التمكين من خلال التعليم ووضع تشريعات أكثر مرونة تراعي واجباتها العائلية والاجتماعية وحاجاتها العملية وإزالة الفروقات بينها وبين الرجل وإلغاء أي نظرة ضيقة نحوها.

واستشهدت الوزيرة الشيخة لبنى القاسمي بقول الشيخ محمد بن راشد: تجاوزنا تمكين المرأة إلى مرحلة تمكين المجتمع عن طريق المرأة.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي إن حاجة المجتمعات إلى القيادات النسائية المشاركة للرجل باتت أمراً ملحاً ينوع الإمكانيات ويمنح المرأة دوراً وأفقاً أكثر اتساعاً مشيرة إلى ضرورة التركيز على ثلاثة محاور هي: المجتمع والمرأة نفسها، وطالبت بتأكيد مقولة معكوسة هي: وراء كل امرأة عظيمة رجل.. مثلما الحال عند الرجل.

وقالت الشيخة بدور: تقاس القيادة الناجحة بالنتائج الإيجابية مهما كانت الظروف وليس بكونها لرجل أو امرأة.

وقالت الأميرة أميرة الطويل إن للمرأة العربية مواقفها وأدوارها المشرفة عبر التاريخ داعية إلى تطوير وتنمية قدراتها منذ نعومة أظفارها.. وختمت: حين يوجد قائد يؤمن بدور المرأة فإنها تأخذ دورها وتصبح عنصراً فاعلاً في المجتمع.

التوازن.. نظرة تحليلية

بدأت الجلسة بتعريف مسألة التوازن على أنها منح المرأة فرصة متوازنة مع الرجل في العمل الحكومي بما في ذلك التوازن في الحوافز والمكافآت والموارد والمشاركة في الحياة العامة مثل الحق في الترشح للتمثيل البرلماني وتقلد المناصب والتعليم والتدريب والترقية والفرص.

وفي محور الواجبات أكدت الجلسة أن التوازن يعني نجاح المرأة في التوفيق بين متطلبات بيتها وأسرتها من جهة، وعملها من جهة أخرى، دون التأثير سلباً في أحد الأطراف، وبالتالي تحقيق النجاح الوظيفي والحفاظ على الاستقرار الأسري.

وفي المحور الثاني دعت الجلسة إلى تغيير الثقافة السائدة والصور النمطية والنظرة السلبية لدور المرأة.

وفي المحور الثالث ركزت الجلسة على المنظور القانوني والتشريعي، وناقشت تأثير القوانين في بعض الحكومات على مشاركة المرأة في سوق العمل والمناصب القيادية والأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن ضعف التشريعات الداعمة للمرأة في بعض الدول، وغياب دور المؤسسات النسائية في ما يتعلق باقتراح السياسات، كما شمل الحوار دور المؤسسات الدولية متمثلة في مراقبة وجود وتطبيق التشريعات الممكنة للمرأة والداعمة لها.

جين ليم..

السعادة تعزز الأداء وتبني مجتمعات مزدهرة

السعادة في المدن وفي أعمال الحكومات والشركات وسبل بنائها ونشرها وتعزيزها كانت محوراً لحديث أجرته «ومضات» مع السيدة جين ليم المدير التنفيذي للسعادة في مؤسسة «ديليفيريغ هابينيس» وهي أول من يشغل هذا المنصب المستحدث في العالم:

كيف تستطيع الحكومات والشركات تحقيق السعادة للمتعاملين؟

أظهرت الدراسات أن الشركات التي تمتلك هدفاً واضحاً تقوم بأداء يتجاوز بأكثر من 400 ضعف الشركات التي لا تمتلك هدفاً، ويمكن للحكومات أن تقوم بذات الشيء وتخلق ذات التأثير، لافتة إلى أن دبي تشكل نموذجاً؛ إذ استطاعت أن تحقق السعادة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وأن تصبح مدينة متميزة توفر سبل العيش الهائى والمزدهر لسكانها، ولا شك أن بإمكان دبي أن تصبح إحدى أسعد المدن في العالم خلال السنوات الخمس المقبلة.

ما العناصر التي يجب أن تتوافر لنكون أكثر سعادة؟

أظهرت الدراسات والأبحاث أن السعادة تعد عنصراً بالغ الأهمية في بناء شركات ناجحة ومجتمعات مزدهرة، وأنها مرتبطة بشكل مباشر

بزيادة الإنتاجية وتعزيز التفاعل بين الناس وأعمالهم والمجتمعات التي يعيشون فيها، ولذلك فإن البحث عن السعادة ينبغي أن يكون على رأس مهمات وأولويات جميع الأطراف في كل مجتمع.

وقد أثبت العلم أن الناس يسيئون تقدير الأمور التي تشعرهم بالسعادة، وأن التركيز على عواطفنا وامتلاك هدف نسعى إليه يمكن أن يجعل سعادتنا دائمة، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك، نجد أنفسنا في عالم لا يشعر بالسعادة على الإطلاق، أو لا يعتقد أن بإمكانه أن يجعل حياته أكثر سعادة مما هي عليه اليوم، وتظهر الدراسات أن امتلاك هدف أسمى وشعور الفرد بأنه جزء من مجموعة، يجعله يشعر بسعادة زاخرة بالمعاني، وهذا هو المجال الذي يمكن للحكومات بشكل خاص أن تستثمر فيه.

كيف تقيمين وضع دبي على مؤشرات السعادة؟

تعتبر دبي أول نموذج عالمي يطبق مفهوم مؤشر السعادة اليومي لقياس رضا المتعاملين عن مستوى الخدمات الحكومية.. فدبي تمتلك المقومات الضرورية لتحقيق معدلات عالية من السعادة، بشكل يمكنها من استقطاب الكفاءات والمبدعين، ويؤكد موقعها كمدينة تحظى باحترام وتقدير المدن الأخرى حول العالم.

محمد القرقاوي: المستقبل قائم على أفكار الشباب

في تصريحات خاصة لـ "ومضات" أكد معالي محمد عبد الله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة المنظمة للقمة الحكومية على نجاح مسابقة طائرة من دون طيار التي أعلنت نتائجها مؤخراً التي جاءت بمشاركة تعتبر الأكبر عالمياً من 57 دولة و 800 مؤسسة، ليعلن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي في هذه الدورة عن إطلاق مسابقة جديدة هي "جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان" عبر جائزتين إحداهما محلية قدرها مليون درهم والأخرى عالمية قدرها مليون دولار، وتهدف الجائزة إلى تكريم أفضل تطبيق للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان، إذ تركز على استخدامات الروبوت في ثلاثة مجالات أساسية هي التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

وأضاف: لدينا في الإمارات شباب واعد وهدفنا كحكومة خلق بيئة حاضنة للابتكار والإبداع وتحفيز هؤلاء الشباب، فالمستقبل قائم على أفكار الشباب، لنعيد أمجاد ماضينا حيث خرج من هنا العالم الكبير الخوارزمي الذي قدم أساس كل هذه النظريات الحسابية التي تعتمد عليها الأجهزة الذكية الحالية وكان ذلك منذ العام 781 ميلادية.

وأكد معاليه خلال افتتاح الدورة الثالثة للقمة الحكومية، أن القمة تأتي في إطار الرؤية السديدة والقيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، التي تؤمن بأن خدمة الإنسان وتطوير بيئته هما أهم مفاتيح الاستقرار والرخاء وأحد أسرار بناء المجتمعات الآمنة المنتجة والمبدعة. وأشار معاليه إلى أن القمة تجمع أفضل العقول والمواهب، لتحقيق أنبل غاية وأسمى هدف وهو تحقيق سعادة الإنسان وراحته ورخائه واستقراره، ليس فقط محلياً، بل لتكون هذه رسالة الإمارات لمنطقتنا وللعالم، حيث يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "إن سر تجدد الحياة.. وتطور الحضارة.. وتقدم البشرية.. هو في كلمة واحدة: الابتكار".

وقال معاليه: "اليوم تنطلق هذه القمة للبحث عن الابتكار في جميع المجالات، ولاستشراف المستقبل البعيد في كافة القطاعات، ولترسيخ الابتكار في الحكومات كمارسة أصيلة ثابتة ومستمرة، واجتماعنا في هذه القمة مسؤولين ومتخصصين وباحثين هو للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الصعبة التي تواجهنا كحكومات ومجتمعات".

وأضاف: "هذه الأسئلة التي تواجهنا كل يوم وتتركز حول كيفية تغيير أنظمة تعليمنا وتطويرها ليتمكن طلابنا في المستقبل القريب العمل بوظائف غير موجودة أصلاً



في الوقت الحالي، وكيف يمكن أن يحافظ ملايين البشر على وظائفهم التي ستحل محلها التقنيات المتقدمة خلال السنوات القادمة، وكيف يمكن للحكومات أن تحافظ على تقدمها في عالم لا تستطيع رسم خريطة ثابتة له، لأن تغييراته أسرع مما يمكن مجاراته، وكيف يمكن أن تحافظ الدول على ريادتها وهويتها في عالم لا يعترف بالحدود الجغرافية، وكيف يمكن أن يحقق الإنسان سعادته الشخصية والمجتمعية وسط كل هذا".

وأكد معاليه أهمية البحث الدائم عن الإجابات لتحقيق الخير والسعادة لمجتمعاتنا، من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تتركز حول دور الحكومات في تحفيز الابتكار في المجتمعات ودور المدارس في تحصيل المعرفة وصناعة المبتكرين، وهل نستمر في ثقتنا في العقل البشري أم أن العقول الإلكترونية الضخمة هي التي ستستحق ثقتنا خلال الفترة المقبلة، عندما تصبح أذكى وأسرع وأدق من العقول البشرية؟ وهل سيبقى للمستشفيات دور حقيقي في الرعاية الصحية بعد 10 أو 20 عاماً أم أننا سنفضل الحصول على الخدمات الصحية الأولية عبر الإنترنت والذكاء الاصطناعي؟

جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي

أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي أن دولة الإمارات اليوم هي فريق عمل واحد لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي أعلن عام 2015 عاماً للابتكار. ونعمل جميعاً أيضاً وفق خطة العمل التي وضعها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لتحقيق هذه الرؤية ضمن الاستراتيجية الوطنية للابتكار.

جاء ذلك خلال إطلاق سموه لمبادرة ابتكارية في القمة الحكومية الثالثة، حيث أعلن



خدمة الإنسان من الطائرات من دون طيار.. إلى الروبوت والذكاء الاصطناعي

وتسجيل تحركات الحيوانات البرية والنباتات ما يسهم بتوفير كاميرات مخصصة للمراقبة للتطبيق على الوادي وجمع الصور. وكرم سموه مشروع "الطائرات من دون طيار المقاومة للصدمات بعمليات البحث والإنقاذ" التي تقدم بها فريق "فلاي ابيليتي" الفائز بالجائزة الدولية التي تبلغ قيمتها مليون دولار أمريكي بعد تصدره المنافسات الدولية من أصل 800 مشاركة من 57 دولة حول العالم، وتتلخص فكرة المشروع بإمكانية دخول الطائرة إلى الأماكن الضيقة والطيران بأمان على مقربة من الناس ما يثبت فاعليتها في عمليات الإنقاذ.

وعلى صعيد فئة المنافسات الحكومية كرم سموه شركة اتصالات عن "مشروع استخدام الطائرات من دون طيار لرفع جودة التغطية لشبكات الاتصالات" الفائز في

المشاركات الحكومية من دولة الإمارات.

وعبر سموه عن سعادته البالغة بتكريم الفائزين بالجائزة بمختلف فئاتها الحكومية والوطنية والدولية وبالمستوى التقني والابتكاري للطائرات المشاركة في الجائزة.

وقال سموه: "مشهد الطائرات من دون الطيار التي تحلق في سماء الإمارات وتحمل كل منها فكرة مبتكرة لخدمة الإنسان هو رسالة بحد ذاتها مفادها أن الأفكار المبتكرة لا سقف لها"، مضيفاً: "هذه الجائزة هي إحدى ثمرات القمة الحكومية السابقة واليوم هي الأكبر عالمياً في هذا المجال.. القمة الحكومية اليوم أصبح لها تأثير وبصمة عالمية في تطوير الخدمات الرائدة".

وأضاف سموه: "تنبئ الحكومات للتقنيات الجديدة يفتح آفاقاً كبيرة.. واحتضان المبتكرين هو احتضان للمستقبل".

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "تقنية الطائرات من دون طيار تفتح مجالات كبيرة لخدمة الحكومات وخدمة الإنسانية.. وسنستمر في دعم وتطوير هذه التقنية.

نحن نقف اليوم ومن خلال هذه العروض الحية التي نشاهدها على عتبة جديدة من الابتكار في خدمة الإنسان من خلال المزج الفريد بين الفكرة الملهمة والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة".

سموه عن إطلاق جائزة "الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان" إذ تبلغ قيمة الجائزة المحلية مليون درهم، والعالمية مليون دولار.

وتضم ثلاثة قطاعات يمكن من خلالها الاستفادة من هذه التقنية وهي التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية. وسوف تكون المسابقة على مستويين: هما مستوى وطني للأفراد والجامعات والمتخصصين داخل الدولة وجائزة عالمية، وستدير المسابقة لجنة مكونة من اختصاصيين في تكنولوجيا الروبوت والذكاء الاصطناعي لتقييم الأفكار والمشاريع المقدمة من ناحية مدى تقدم التقنية المستخدمة وكفاءتها والقيمة المضافة في توفير الجهد والوقت فيما يتعلق بالخدمة الإنسانية والمجتمعية.

وأضاف سموه أن رحلة دولة الإمارات في الابتكار تكتسب زخماً وطنياً كل يوم، ونحن واثقون بقدراتنا وبرؤية قادتنا لتحقيق المراكز الأولى عالمياً في مجال الابتكار. وقال سموه إن التكنولوجيا موجودة ولكن الهدف هو تسخيرها لخدمة الإنسان عن طريق أفكار مبتكرة لتسخير هذه العلوم والتكنولوجيا لتحقيق حياة أفضل وأسعد للمجتمعات. وأعلن سمو الشيخ حمدان بن محمد عن إطلاق مسابقة وطنية وعالمية تبلغ قيمة جائزتها المحلية مليون درهم والعالمية مليون دولار أمريكي لابتكار روبوت وذكاء اصطناعي لخدمة الإنسان، وستكون الجائزة مفتوحة للشركات والجامعات والأفراد المبدعين والمتخصصين في هذا النوع من التكنولوجيا.

وتعتبر الجائزة امتداداً للجائزة التي تم طرحها العام الماضي خلال فعاليات القمة الحكومية الثانية "جائزة الإمارات للطائرات من دون طيار لخدمة الإنسان".

جائزة الإمارات للطائرات من دون طيار

وقم تكريم الفائزين بجائزة الإمارات للطائرات من دون طيار لخدمة الإنسان، حيث كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مشروع "طائرات الوادي" الفائز بالجائزة الوطنية التي ضم فريقها طاقماً إماراتياً ابتكر مشروعاً لمراقبة الحياة البرية في دولة الإمارات العربية المتحدة



برنامج «مسار» نهوؤج ناجح
لبرنامج التوظيف في شركة (دو)

النصائح العشر للحصول على وظيفة

بقلم: أبي كوت
ترجمة وإعداد: ناصر ونوس

عندما تتقدم بسيرتك الذاتية للحصول على وظيفة، وعلى الأخص في زمن الإنترنت، استخدم الكلمات المفتاحية الأساسية التي تسهل الوصول إلى طلبك والترم الصدق في عرض معلومات شهادتك العلمية ومسمياتك الوظيفية السابقة واسع لتمييز نفسك عن غيرك واحرص على مهارة الكتابة، وأظهر شغفك واتصل للمتابعة، وكُن صبوراً ومثابراً، وجهاز مرجعياتك.. هذه مجموعة نصائح مستندة إلى تجارب توظيف حقيقية قِالى التفاصيل..

لصق مواصفات الوظيفة على أحد مواقع سحابة الكلمات (مثل موقع wordle.net على سبيل المثال). ومن ثم إذا كانت لديك تلك المهارات والمؤهلات أضفها بشكل مدروس إلى سيرتك الذاتية وبياناتك الشخصية على موقع «لينكد إن» في قسم النبذة الخاصة بك، ومهاراتك، والوصف الوظيفي الخاص بك.

2- كُن متسقاً

من الناحية العملية فإن كل شركة ستبحث عن خلفية مقدم الطلب قبل توظيفه، وبالتالي كُن صادقاً بشأن المسميات الوظيفية التي شغلتها، والشهادة الجامعية التي تحملها، وتواريخ التوظيف، وأسباب ترك الوظيفة. وحتى الراتب تأكد من أن تكون المسميات الوظيفية والتواريخ في جميع نسخ السيرة الذاتية متسقة مع بعضها ومع بياناتك الشخصية على صفحتك في «لينكد إن».

1- ركُز على الكلمات الأساسية

عندما تكتب سيرتك الذاتية، فُكر بالطريقة التي سيكتشف بها مسؤولو التوظيف هذه السيرة. وأي الكلمات المفتاحية الأساسية التي تستخدمها لكي يصلوا إليك وهم يبحثون عن شخص بمؤهلاتك ويقتنعون بأنك من يبحثون عنه.

إن الكثير من مسؤولي التوظيف يستخدمون «نظام تتبع مقدم الطلب» عبر الإنترنت لجمع وتقييم السير الذاتية. كما أنهم يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعي، وموقع لينكد إن، ومنصات التوظيف، ومحرك غوغل للبحث عن مرشحين للوظائف. وفي جميع هذه الحالات فإن الكلمات المفتاحية الأساسية هي في غاية الأهمية. وبقدر ما تتطابق الكلمات المفتاحية مع نتائج البحث بقدر ما تُظهر النتائج صفحتك، وعلى الأرجح فإن مسؤول التوظيف سينقر لمعرفة المزيد عنك. ومن أجل تحديد الكلمات المفتاحية المناسبة للاستخدام، حاول



السير كين روبنسون



خبير دولي يدعو لتجارب تعلم تطلق الخيال.. بديلاً للمناهج «غير المجدية»!

افتراضية.. إن كل شخص يولد وهو قادر على الابتكار والتعلم ولكن هناك من تسمح له الظروف والبيئة المحيطة بتطوير قدراته الابتكارية وآخرون لا يحالفهم الحظ.

وقال السير كين خبير التعليم العالمي لـ«ومضات»: «أرى حاجة ملحة لإحداث نقلة نوعية وتحولاً من المناهج الدراسية الموحدة إلى تجارب تعلم مصممة خصيصاً لتلبية فضول الطالب وشحن طاقته الإبداعية، وأدعو إلى مزيد من التنوع في التعليم، وأرى أن المدارس لن تُبدع ما لم تشجع الطلاب على المبادرة، وتحفزهم على المخاطرة وعدم الخوف من ارتكاب الأخطاء.. مضيئاً أن المناهج ليست بحاجة إلى إصلاح فقط، بل إلى تحويل جذري، ومفتاح التغيير ليس تتميط التعليم، بل تخصيصه وتفصيله على قدر كل طالب، وبناء أسس الإنجاز والإبداع والإشعاع بعد اختشاف موهبة كل طفل، ووضع كل الطلاب وكل المتعلمين في بيئات تعلم تمكنهم من استثمار قدراتهم ودوافعهم ورغباتهم الذاتية».

وختم السير كين بالقول: إن تحفيز وتشجيع وإطلاق العنان للتخيل هو مصدر كل إبداع وإنجاز، وهو المصدر الذي نهره دائماً ذلك أن الموارد البشرية مثل الموارد الطبيعية، مدفونة في أعماق البشرية ولن نستطيع اختشافها بنظرة سطحية عابرة، بل علينا أن نغوص ونبحث عنها داخل النفس البشرية، وأن نهيب الظروف التي تحفز أطفالنا على التعبير عن أنفسهم وعن مواهبهم ومواطن قوتهم.

كيف نعلم أطفال المدارس الإبداع؟

وكيف نحول المناهج الدراسية إلى تجارب تعلم مصممة خصيصاً لكل طالب؟ وكيف نطلق العنان لخيال ومواهب الطالب باعتبارها مصدراً لكل إنجاز؟

أسئلة أجاب عنها خبير التعليم والإبداع الأمريكي الجنسية البريطاني الأصل السير كين روبنسون في جلسة حوارية ضمن فعاليات القمة الحكومية حيث قال: يولد الطفل ولديه غريزة الإقدام وحب الاختشاف ومكامن الإبداع والابتكار لكنه حين ينخرط في المدرسة تزرع عنده فكرة أن الخطأ مرفوض بينما تؤكد التجارب أن من لا يخطئ لا يبدع.

وقال السير كين: علينا تعليم أطفالنا الإبداع وتنمية مهاراتهم فيه، كما نعلمهم القراءة والكتابة وذلك لإعدادهم لتحديات مستقبل سيعيشونه ونحن لا نعلمه الآن.. مشيراً إلى أن نظم التعليم الحالية لم تعد مجدية لجيل يعيش عصر المعرفة والابتكار، ذلك أنها وضعت منذ ما يقرب من مئتي سنة لتخدم الصناعة، ولهذا فإنك كلما ارتقيت دراسياً وجدت أن النظام التعليمي مصمم لخدمة الصناعة سواء كانت مباشرة كالهندسة والعلوم التجريبية أو غير مباشرة كالاقتصاد والتجارة، في حين أننا بحاجة إلى مناهج مصممة لتنمية المواهب وتهتم بالرياضة والفن والخيال بقدر اهتمامها بالرياضيات والفيزياء والكيمياء.

وأضاف: في عصر تحكمه التكنولوجيا، يجب تنمية الخيال والإبداع كركيزة في مناهجنا التعليمية وفتح المجال أمام الطلاب لتوقع أمور



عبر عن نفسك جيداً.. واتصل للمتابعة.. واطهر شففك بالوظيفة!

الأشخاص الذين قابلتهم للتواصل على موقع «لينكد إن».

المنفعة الجانبية التي تحصدتها من الذهاب إلى مثل هذه الفعاليات هي أنك يمكن أن تقابل مسؤولي توظيف يبحثون عن أشخاص موهوبين. ففي إحدى المرات أدرجت على جدول المواعيد أحد فنيي تكنولوجيا المعلومات لإجراء مقابلة معه خلال إحدى فعاليات بناء شبكة تواصل (ومن ثم قمت بتوظيفه) لأنه ذكر أن خدمة العملاء هي على رأس أولوياته، وتلك كانت النوعية من الأشخاص الذين تبحث عنهم شركتنا لدى متخصصي تكنولوجيا المعلومات.

5-اتصل للمتابعة

بمجرد أن تعرف أن سيرتك الذاتية أصبحت لدى مدير التوظيف، تابع الموضوع. أولاً قم ببعض الأبحاث عن الشركة والتحديات التي تواجهها، ومن ثم وضح كيف يمكنك أن تساعدك لحلها.. وقبل أن تتصل أرسل رسالة إلى مدير التوظيف تسأله فيها عن الموعد الذي يمكنك أن تتصل به. واذكر أيضاً من أشار إليك ولماذا أنت تعتقد أن بوسعك حل المشكلة التي تواجه الشركة.

وعندما يلتقط مدير التوظيف الهاتف ابدأ بالحديث بشيء من قبيل: «مرر لك جون نسخة من سيرتي الذاتية وأنا أتابعها الآن وفق ما وعدتموني. لدي خبرة (كذا وكذا وكذا) وأنا معني في مناقشة الكيفية التي يمكنني فيها حل مشاكلكم. هل لديكم بضع دقائق ليبحثها الآن؟». إذا وافق اعتبر نفسك في مقابلة تجرى عبر الهاتف. العب دور هذه المقابلة مع أحد الأصدقاء إلى أن تتقنها بكل ثقة.

6-أظهر شففك

بغض النظر عن المؤهلات، فإن مديري التعاقد والتوظيف يريدون سماع أحد يظهر حماسة واهتماماً بالمنصب والشركة. فقبل مقابلتك (حتى ولو كانت عبر الهاتف) ضع قائمة بالأسباب التي تجعلك متحمساً لهذه الوظيفة على وجه الخصوص، وبهذه الشركة تحديداً، وبهذا النوع من العمل. فهذا سيرشدك عبر المقابلة و يتيح لك البروز، حتى لو كان المرشحون الآخرون أكثر تأهيلاً.

التحذير الوحيد في حالة إظهار الشغف هو تجنب إرسال الرسالة التي تقول إن هذه هي فرصتك الوحيدة، والتي يمكن أن تعني اليأس. دُعّم بمهارة فكرة أنك تفكر بفرص أخرى بقول أشياء من قبيل: «لقد بحثت عدداً من الخيارات المختلفة مع مسؤولي توظيف آخرين، لكن حتى الآن، يبدو أن هذه الفرصة تنطوي على كل ما أبحث عنه».

7-اكتب رسائل شكر مؤثرة

لا تنس كتابة رسالة شكر كي تبقى في صدارة بال مدير التوظيف. فهذه فرصتك لتذكيرهم كيف أن مؤهلاتك وإمكاناتك تتناسب مع الوظيفة المطلوبة وتقدم أمثلة إضافية عن مؤهلاتك وخبراتك. اجعل رسالة الشكر قصيرة وجميلة. ولا بأس في أن تستخدم نفس عبارتي البدء والختام لكل شخص أجرى معك مقابلة، لكن تأكد من تخصيص المتن بتفاصيل من محادثاتك مع الأشخاص المحددين.

ويمكنك إرسال رسالة الشكر عبر الإيميل أو البريد العادي أو البريد السريع. فقط تأكد من إرسال الرسالة. ربما تكون هذه الرسالة الشيء الأخير الذي سيقنع الشخص الذي يجري معك المقابلة بأنك الشخص المناسب الأفضل.

8-كن صبوراً ومتابراً

حالما تكون قد أجريت المقابلة وأرسلت رسالة الشكر، اطمئن بأنك قد فعلت أفضل ما لديك، وانتقل للكشف عن فرص أخرى. ضع هدفاً لعدد الوظائف التي تريد التقديم لها كل أسبوع، لكن تأكد من أنك تقدم فقط على أدوار مؤهل لها بنسبة 75% على الأقل ومتحمساً لها بنسبة 100%. وفي الوقت نفسه، وبقليل من المثابرة المرحية يمكنك أن تقطع شوطاً طويلاً. لا تتردد في استخدام البريد الإلكتروني و بريد «لينكد إن» أو الهاتف للاتصال مباشرة بمسؤولي التوظيف والسؤال عما إذا كنت لا تزال قيد النظر. الاتصال أو إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني مرة في الأسبوع أمر مقبول، لكن الاتصال خمس مرات في اليوم غير مقبول. من غير المرجح أن يتصل بك مسؤولو التوظيف ما لم يكن لديهم شيء محدد يخبرونك به. وبالتالي لا تقلق إذا لم يتصلوا بك.

9-جهّز مرجعياتك

قبل أن تقرر الشركة تعيينك، سيطلب مسؤول التوظيف، كما هو متعارف عليه، أن يسأل مرجعياتك. وعادة ما تكون مهتمين بالتحدث مع اثنين من مديريك السابقين. تواصل مع كل مرجع لشرح تفاصيل المنصب واطلب منهم الإجابة عن المكامات الهاتفية بسرعة. وتأكد أيضاً من أنك أعطيتنا رقم الهاتف الصحيح. بعض الشركات لديها سياسة عدم إفشاء المعلومات المرجعية، لكن في معظم الحالات فإن أي مرجع سيوفر لمسؤولي التوظيف بعض المعلومات الوجيهة. إذا لم تكن علاقتك بمديرك السابق إيجابية، أوجد شخصاً آخر في الشركة في نفس مستواه أو أعلى منه ليكون مرجعاً إيجابياً لك.

10-إدارة شبكتك في «لينكد إن»

لا تخجل من الطلب من أشخاص الانضمام إلى شبكتك في «لينكد إن»، لكن حددهم. اذكر لكل شخص كيف تعرفان بعضهما بعضاً، وكيف يمكنك مساعدته عندما تكون جزءاً من شبكته، وكيف تأمل العمل معه في المستقبل.

ولا تخش من قبول دعوات من مسؤولي توظيف. فنحن نرسل أحياناً طلبات للتواصل مع مرشحين يتمنون العمل معنا في المستقبل. وبميل مسؤولو التوظيف لأن تكون لديهم شبكات تواصل واسعة، وبالتالي فإن المنفعة الإضافية هي أنك ستحصل على كم هائل من الاتصالات من الدرجتين الثانية والثالثة.

قد تبدو عملية البحث عن وظيفة مخيفة في البداية، لكن باتباع هذه النصائح المجربة يمكنك وضع قدمك في المدخل - وبالتالي تشق طريقك لإيجاد الوظيفة المثالية التي تبحث عنها.

برنامج «مسار» نموذجاً

قدرة/ موهبة/ طموح

ويُعد برنامج التطوير المهني «مسار» الذي تتبعه شركة «دو» نموذجاً مميزاً وملهماً في هذا الإطار إذ يقوم على اختبار روح التحدي وطموحات النجاح والمؤهلات الفردية وانتقاء أفضل المواهب لشغل الوظائف الشاغرة.



ويتضمن البرنامج مجموعة نصائح لا بد من اتباعها قبل وأثناء وبعد رحلة البحث عن وظيفة كما يلي:

- اقرأ عن الوظيفة التي تتقدم لشغلها والمعلومات ذات الصلة بالشركة المعنية.
- أعد قائمة بنقاط القوة المتوافرة لديك في المجال الذي تقدمت إليه.
- فكر في فرص ومجالات التحسن في النقاط الأخرى وعلى الأخص المرتبطة بمهام الوظيفة.

- احضر في الوقت المحدد وكن مستعداً لاختبارات التوظيف وتصرف وفق أحسن حالاتك.. حافظ على تركيزك واندفاعك وحماسك.. فمسؤول التوظيف يتوقع منك موقفاً إيجابياً وطموحات كبيرة تدفعك إلى المساهمة في تطوير المؤسسة. سوف تخضع لعملية تقييم لاكتشاف أسلوب تعاملك مع الآخرين وطريقة تواصلك وطريقتك في حل المشاكل ومعالجة التحديات واختبارات نفسية لقياس الموهبة والذكاء وقوة الشخصية والقدرة على العمل مع الآخرين وتحت الضغط.. وقد يُطلب منك كتابة مقال لغايته الظاهرة التعرف إلى طريقة تفكيرك ومدى براعتك في السرد وإمكاناتك المعرفية واللغوية، لكنه يكشف أيضاً قدراتك على التفكير والتحليل والتعبير بوضوح عن أفكارك.

وهنا لا بد من مقدمة وعرض وخاتمة وتقديم شواهد وبراهين وقواعد صياغة حرفية بوضوح على أن تكون الأفكار مترابطة.

خلال المقابلة تذكر أن تستمتع.. فالتواصل طريق ذو اتجاهين.. أظهر ثقتك بنفسك وانظر إلى الشخص الذي يقابلك وأجب عن أسئلته بصوت واضح..فكر ملياً قبل الإجابة عن سؤال صعب.. واطرح الأسئلة التي تريد.. وأظهر رغبتك في الحصول على العمل من خلال الحديث عن المهام التي يمكنك القيام بها والتي من شأنها أن تحقق النجاح للشركة.

وأخيراً احرص على التمرن على كيفية الإجابة عن أي أسئلة توجه إليك.. فإذا اعتقدت أنك جاهز فتقدم للمقابلة بثقة وطموح.

آبي كوت

آبي كوت، والمعروفة أيضاً بـ «أبسلولتي آبي»، هي مسؤولة توظيف قامت بتعيين أكثر من عشرة آلاف شخص. موقعها الإلكتروني وأحاديثها للصحافة، وكتبها تعلم طالبي الوظائف أسرار عملية البحث عن الوظيفة التي لا يقولها لك مسؤولو توظيف آخرون. وآبي تقوم الآن بجولة في الولايات المتحدة لتحقيق مهمتها في مساعدة مليون طالب عمل كي يعثروا على وظائف.



جمال بن حويرب: نسعى لجعل العلم والمعرفة نهجاً وثقافة للتنمية المستدامة

وزيادة الاهتمام بالعلوم الطبيعية والثقافية من خلال التعليم المبتكر. وبات متحف نوبل، بعد مرور 14 عاماً على تأسيسه، وجهة مهمة للباحثين عن المعرفة وإسهامات المبدعين والمبتكرين في حياة ورسم مستقبل البشرية. ويعود تأسيس المتحف إلى العام 2001 فيما يعود تاريخ جائزة نوبل إلى العام 1901 أما صاحبه العالم ومُخترع الديناميت ألفرد نوبل فقد توفي عام 1896 بعدما أوصى بتوظيف ثروته لدعم الابتكار والفكر.. ومن هذه الوصية ولدت «مؤسسة نوبل» لاحقاً لإدارة أموال الجائزة وتنظيم حفل توزيعها سنوياً.. حيث يقدم العاهل السعودي كارل غوستاف الجوائز أمام 1300 من المدعوين في مجال العلم والسياسة حول العالم.

وتشمل الجائزة التي تمنح لمبتكرين وعلماء في الفيزياء والطب والأدب والسلام والاقتصاد ميدالية وشهادة تقدير وجائزة مالية قيمتها 10 ملايين كرون سويدي (1.2 مليون دولار لكل فائز) وهي كانت أول جائزة على المستوى الدولي.

وتعد مؤسسة نوبل من أكثر المؤسسات السويدية ثراءً ويقف وراء تأسيسها قرار (حكم) محكمة، إذ عارض الكثيرون من أقارب ألفرد نوبل إنشاء الجائزة مطالبين بالاستحواذ على ماله رغم وصيته معتبرينه غير سليم عقلياً عند كتابة وصيته، إلا أن المحكمة في حينها اعترفت بالوصية وحمتها كي يتحقق حلمه.. وهكذا مازالت وصية نوبل تحفز العلم حتى اليوم.

ويمكن للمواطنين والمقيمين وزوار دبي والسياح الوافدين إليها أن يتعرفوا خلال استضافة المتحف إلى تفاصيل قصة ألفرد نوبل، بالإضافة إلى أهم إنجازات المفكرين والعلماء من حول العالم خلال القرن الماضي من خلال زيارة هذا المتحف الذي افتتح في ستوكهولم عام 2001 لإحياء الذكرى المئوية لانطلاق الجائزة. واختر موقعه في الجزء القديم من العاصمة السويدية، في بناية البورصة السويدية القديمة التي شيدت في أواسط 1780، حيث توجد الأكاديمية السويدية أيضاً.. وفيه توجد عروض للحاصلين على الجائزة ومنجزاتهم، من بينهم رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل والرئيس الجنوب إفريقي السابق نيلسون مانديلا ومخترع البنسلين اليكساندر فليمغ وعالم الكيمياء المصري أحمد زويل.

وتعتبر دبي أول مدينة في المنطقة تستضيف المتحف بشكله ومفهومه ومضمونه الجديد تماماً والذي يضم خمسة أجنحة تتناول خمسة مواضيع رئيسية، حيث يركز الجناح الأول على التعريف بجائزة نوبل ومجالاتها المتخصصة، ويحمل الجناح الثاني اسم ألفريد نوبل، ويسلط الضوء على اختراعاته وابتكاراته وخلفية حياته الشخصية.. أما الجناح الثالث فيحمل عنوان «جائزة نوبل على مدى عقود» ويعطي لمحة عامة عن تاريخ الجائزة وإنجازات الفائزين بها.. فيما يستعرض الجناح الرابع «جائزة نوبل في حياتنا اليومية» صلة الوصل بين إنجازات الفائزين بجائزة نوبل والحياة اليومية، في حين يسلط الجناح الخامس الضوء على «جائزة نوبل والمستقبل» ويستعرض أهمية دور الاكتشافات الحائزة على جائزة نوبل في رسم المستقبل.

وإذ يتوقع أن يستقطب المتحف أعداداً كبيرة من الزوار من المفكرين والمثقفين والباحثين والطلبة، قال سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: استجابة لتوجيهات سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتماشياً مع استراتيجيتنا الهادفة إلى تطوير وتنويع مسارات ووسائل نقل ونشر المعرفة تستضيف المؤسسة المتحف لتوفر لزارئيه من المواطنين والمقيمين والسياح فرصة الاطلاع والتعرف عن قرب إلى قيم الإبداع والابتكار كأهم عناصر في رسم ملامح المستقبل.

وأضاف سعادته: لا شك أن جلب متحف نوبل بهيئته الجديدة لأول مرة إلى المنطقة وعرض إبداعات نخبة من أفضل العقول البشرية للجمهور العربي، من شأنه أن يعزز من مكانة دبي كمركز عالمي رائد في استضافة أهم الأحداث الدولية، ويعكس جهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم المتواصلة لطرح الحلول المبتكرة التي تؤسس لبناء مجتمعات تتخذ من المعرفة والعلم نهجاً وثقافة نحو تنمية مستدامة.

وقال أولوف أميلين مدير متحف نوبل: إننا سعداء بأن تكون دبي أول من يستضيف الصيغة الحديثة للمتحف في المنطقة، الأمر الذي يؤكّد على دورها الريادي كمركز لنشر المعرفة في المنطقة والعالم.. وإننا على ثقة بأن استضافة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لمعرض جائزة نوبل أفكار تغير العالم، ستسهم في تعزيز الوعي بأهداف متحف نوبل الرامية إلى نشر المعرفة



أولوف أميلين



يقام في منطقة برج خليفة ويفتح أبوابه مجاناً للزوار بدءاً من 29 مارس الجاري

Nobel Museum • متحف نوبل في ضيافة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

تستضيف دبي وللمرة الأولى في المنطقة متحف «نوبل» الذي يحمل عنوان: جائزة نوبل أفكار تغير العالم.. ستم الاستضافة في منطقة برج خليفة وسيفتح المتحف أبوابه مجاناً للزوار ابتداء من 29/ مارس الجاري ولمدة شهر كامل.. ويتوجهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رحاه الله» أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن استضافة هذا المتحف العالمي الذي يسلط الضوء على أهمية مكانة جائزة نوبل على الصعيد العالمي، ويعرض مساهمات الفائزين بها في صياغة العالم كما نعرفه الآن.



يحتاج إلى تعاون المؤسسات الأكاديمية والشركات في تصميم البرامج

التدريب والتأهيل لشغل الوظائف يحتاج إلى أكثر من المال

بقلم: لورا تايسون *

من الشركات التي تشتكي من عدم تمكنها من العثور على عمال مهرة، بدأت الشركات المبدعة بين الحكومات، وأرباب العمل، والمؤسسات التعليمية تشغل هذا الفراغ. والواقع أن الحكومات تتحمل مسؤولية تمويل عمليات تدريب قوة العمل. ولكن البرامج الفعالة تتطلب أكثر من مجرد المال، إذ تحتاج إلى مؤسسات تعليمية وأرباب عمل قادرين على تحديد المهارات اللازمة وإنشاء الهياكل المناسبة لرفع كفاءة ذوي المهارات، والمضاهاة بين العمال المدربين والوظائف المتاحة. ولكي تكون العملية ناجحة فإن برامج التدريب لابد أن تواكب التغيرات السريعة في التكنولوجيا وما يترتب عليها من تطور في سوق العمل.

باختصار، يتطلب تدريب قوة العمل زيادة الاستثمار والإبداع من خلال أنواع جديدة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص، ومؤسسات التعليم، وأساليب تدريب مبتكرة تحفز المهارات وفق منهج التعليم مدى الحياة. وقد تنشأ الأساليب المبدعة في أي مكان تقريباً، لكنه

لماذا اقترح أوباما إعفاء الطلبة الجامعيين في الكليات المجتمعية من الرسوم؟

.. هذا الاقتراح يعود بالفائدة على قرابة 9 ملايين طالب.. ويوجد عمالاً وموظفين مهرة، ويحسن فرص العمل والإنتاج، وعائده الاستثماري كبير جداً على الشركات والأفراد واقتصادات الدول.

إن قوة العمل العالية التدريب تشكل منفعة عامة بالغة الأهمية ليس فقط لازدهار العمال أنفسهم، بل أيضاً لقوة الاقتصاد بالكامل. وكما هو الحال مع أغلب المنافع العامة، كانت الولايات المتحدة مقصرة بالاستثمار فيها لعقود من الزمان، الأمر الذي جعل العديد من الأمريكيين محرومين من المهارات التي يحتاجون إليها للحصول على وظائف مجزية.

ولكن من حسن الحظ، هناك علامات تشير إلى تحسن الوضع.. ففي ظل الضائقة التي تمر بها سوق العمل الأمريكية والجوقة المتنامية

يتعين على الحكومات عموماً أن تضطلع بدور في تشجيع هذه الأساليب من خلال برامج التقييم الدقيقة، ورفع مستوى الأساليب التي تثبت نجاحها، وسحب التمويل من المؤسسات التعليمية غير الناجحة.

وفي الولايات المتحدة، تعد الكليات المجتمعية الخطوة الأولى نحو وظيفة جيدة للملايين من الأمريكيين. وتشكل هذه المؤسسات أهمية خاصة للطلاب القادمين من خلفيات أقل حظاً والعمال النازحين الذين يسعون وراء فرص جديدة.. وفي مختلف أنحاء البلاد، تعمل هذه الكليات مع الشركات وتجرب طرقاً مختلفة لتوفير التدريب العملي للمهن التي يرتفع عليها الطلب وسد الاحتياجات المتخصصة.

وإدراكاً منه لأهميتها، اقترح الرئيس باراك أوباما إعفاء الطلاب في أول سنتين في الكليات المجتمعية من الرسوم.. هذا الاقتراح من شأنه أن يعود بالفائدة على ما يقرب من تسعة ملايين طالب من الدارسين لنصف الوقت على الأقل، ويساعدهم في إحراز تقدم مستمر، والحفاظ على درجات النجاح.

ومن خلال الحسابات الدقيقة نستطيع أن ندرك أن الكليات المجتمعية تشكل استثماراً جيداً للغاية. ففي مقابل كل دولار يدفعه الطالب أو يتخلى عنه للالتحاق بالدراسة، يرتفع دخله في المستقبل بنحو 4.80 دولار. أما بالنسبة لدافعي الضرائب فإن هذا العائد على الاستثمار الذي يدوم مدى الحياة هو أفضل من ستة إلى واحد.

إن الكليات المجتمعية تعد مثلاً كلاسيكياً للكيفية التي تعمل بها الولايات الأمريكية كمختبرات للديمقراطية. فقد أقام أوباما اقتراحه جزئياً على برامج التعليم المجاني التي أطلقتها ولاية تينيسي ومدينة شيكاغو. واستناداً إلى نجاح برنامج تينيسي التكنولوجي، اقترح أيضاً إنشاء صندوق فيدرالي بقيمة 200 مليون دولار، لتوسيع برامج الكليات المجتمعية وفقاً لمدى فعاليتها، وهو ما يقاس وفقاً لشراكات أرباب العمل، وفرص التعلم القائم على العمل، ومعدلات تخرج الطلاب وحصولهم على وظائف. وعلى نحو مماثل، قدمت ولاية كاليفورنيا، التي تتباهى بتقليد قديم من التميز في التعليم العالي العام، صندوقاً للتمويل بقيمة 50 مليون دولار لتعزيز الأساليب المبدعة في القطاع، مع التأكيد على برامج التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص والتي أثبتت قدرتها على بناء المهارات التي يحتاج إليها أرباب العمل.

وتشكل الكليات المجتمعية جزءاً من مشهد التدريب السريع التغير فضلاً عن تطور أهداف التعليم العالي. فبالإضافة إلى التعليم الجامعي التقليدي، تقدم مؤسسات التدريب منظومات موثقة ومعتمدة من قبل مجموعات صناعية مهنية.. فقد تعاونت إدارة أوباما مع أحد أذرع المؤسسة الوطنية للمصنعين لإطلاق نظام شهادات مهارات التصنيع على أساس معايير تتولى المجموعات الصناعية ذاتها وضعها. ويعمل هذا البرنامج الآن في 163 كلية ومعهداً.

وتقدم أساليب التعاون العديدة بين القطاع العام، والمؤسسات الخيرية غير الربحية، والشركات إبداعات في مجال تعليم العمال.. فعلى سبيل المثال، تقدم جامعة ويسترن جوفرنرز، وهي مؤسسة غير ربحية تعمل على شبكة الإنترنت برامج معتمدة لمنح الشهادات الجامعية في التعليم، والتدريب، ومعلومات الرعاية الصحية، وإدارة الأعمال. وهي تحصل على الدعم المالي من أكثر من عشرين مؤسسة وجمعية خيرية، بما في ذلك مؤسسة جيتس، فضلاً عن 10 ملايين دولار من وزارة التعليم الأمريكية. ولا يستند تقييم التقدم على طول مدة بقاء الطلاب في الفصول الدراسية، بل على مدى كفاءة تهم في المواضيع التي يدرسونها. وتبلغ تكلفة كل ستة أشهر، بصرف النظر عن عدد الدورات التي يتلقاها الطالب، 2890 دولاراً (بما في ذلك الكتب والمستشار العلمي) وهي صفقة رابحة مقارنة برسوم أغلب الجامعات الأمريكية.

ويعد برنامج "نانوديجري" في شركة "إيه تي أند تي" وأنا عضو في مجلس إدارته مثلاً آخر، فالبرنامج، الذي يدار بالتعاون بين شركة "إيه تي أند تي" وشركة "أوداسيتي"، وهي مؤسسة ربحية لتقديم الدورات على شبكة الإنترنت، يقدم دورات وشهادات في مجالات متخصصة مثل تطوير المواقع على شبكة الإنترنت.. هذا البرنامج أحد مكونات برنامج التدريب في المنزل التابع لشركة "إيه تي أند تي"، ولكنه مفتوح لأي



لورا تايسون

عائد الاستثمار في التدريب يتجاوز 6 إلى 1

شخص متصل بالإنترنت عن طريق النطاق العريض. وتبلغ تكلفة الدورة القياسية، التي تم تصميم مضمونها بواسطة "إيه تي أند تي" وشركات أخرى تعمل في مجال التكنولوجيا الفائقة، نحو 200 دولار شهرياً وتستغرق من 6 إلى 12 شهراً. وتقدم الشركة منحاً دراسية من خلال مؤسسات شريكة غير ربحية، كما تقدم التدريب المدفوع الأجر لنحو مائة خريج.

وتقوم شركة "ليرن أب"، وهي شركة تأسست في سان فرانسيسكو وتجذب التمويل من بعض أكبر شركات رأس المال الاستثماري في وادي السليكون بإقامة شراكات مع أرباب العمل لتقديم منظومات تدريب على الإنترنت تربط الباحثين عن عمل بوظائف معينة. وهي في المقام الأول وظائف للمستوى المبتدئ ولا تتطلب شهادات جامعية. ويحمل أرباب العمل التكاليف، على أمل أن تساعد شركة "ليرن أب" في توظيف طالبي العمل الأعلى كفاءة. والواقع أنه بمجرد أن يكمل المرشحون التدريب، تساعد شركة ليرن أب في تأمين المقابلات مع أرباب العمل المحتملين، وهو ما يتضمن بالفعل شركات كبيرة. ويعمل نظام الكليات المجتمعية في كاليفورنيا بالفعل مع ليرن أب لمنح الطلاب فرصة الحصول على المهارات المطلوبة لشغل الوظائف المحلية المتاحة.

وكما توضح هذه الأمثلة، فبرغم أن تدريب قوة العمل يشكل مصلحة عامة، فإن أي مؤسسة منفردة أو أي ذراع للحكومة لن يمتلك كل الإجابات المتعلقة بأفضل السبل لتقديم هذا التدريب. والتعاون بين الهيئات الحكومية، والشركات والجمعيات التجارية، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات غير الربحية قد يكون السبيل الأمثل لبناء استراتيجيات فعالة يمكن تطويرها من خلال التمويل العام. فمن خلال العمل التعاوني فقط تصبح هذه الاستراتيجيات قادرة على تحديد أفضل وصفات النجاح.

* الرئيس السابق لمجلس رئيس الولايات المتحدة للمستشارين الاقتصاديين



أين أنتم في اليابان من مجتمع المعرفة وتوجهات العولمة.. وما حال قطاع التعليم.. باختصار نريد التعرف إلى التجربة اليابانية في المجال؟

يعيش العالم عصر العولمة.. وأعتقد بأن على المجتمع، أفراداً ومؤسسات ودولاً، التعامل مع متطلباتها ولكن في ظل احترام لثقافة وتراث وموروث مختلف المجتمعات وتحقيق التوازن الضروري بين ثقافة الدولة وتوجهات العولمة.. وأعترف بأن ذلك أمر صعب.. فنحن في اليابان لدينا ثقافة مميزة وظل بلدنا منزوياً ومنغلقاً عن العالم

الخارجي حتى عام 1968 وفي ذلك الوقت كانت اليابان متمسكة بسياسة الانغلاق عن العالم الخارجي للحفاظ على هويتها ولحماية تراثها، وثقافتها وبذلك وضعت اليابان بصمة لنفسها من خلال قدرتها على الحفاظ على ثقافتها ولغتها وتراثها وهذه سمة مميزة لها، لذلك كان من الجيد الاحتفاظ بهذه الثقافة.. ومن الأسباب التي جعلت اليابان منغلقة عن العالم هو خوفها من استعمار خارجي يهدد أمنها، وأخيراً جاء عصر العولمة وكانت المفاجأة الأكبر لليابان كونها ظلت مغلقة عن العالم لفترة طويلة، فهي كدولة ومجتمع لم يكن لديها أي

البروفيسور شيزو نكاجيما..

على دعاة العولمة احترام ثقافة وموروث الدول

شاركت الدكتورة شيزو نكاجيما مدير المركز الدولي للتراث والحكم في كلية لندن غيلدهول للأعمال والقانون.. وهي بروفييسور واستشارية في قانون حوكمة الشركات ورئيس الجمعية البريطانية اليابانية للقانون ومقرها لندن في مؤتمر المعرفة العربي الأول في دبي.. وعلى هامشه أجرينا معها هذا الحوار الخاص..

حوار/ مها شعبان



نشاطات مع العالم الخارجي.

وتجد اليابان أنه من الصعب جداً التماهي مع العالم الخارجي، وذلك لعدم احتسابها المهارات اللازمة لممارسة العولمة وفي مقدمتها الهوية واللغة، والناس في اليابان لديهم مشكلة في التواصل مع أفراد من دول أخرى لعدم قدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية في عمر 12 سنة، وهناك مناسبات قليلة جداً في اليابان يمكنك بها استخدام اللغة الإنجليزية، لذلك إن لم تذهب إلى الدراسة في الخارج فلن يتاح لك المجال للتواصل مع الناس مما يجعلك أقل عرضة للانخراط في الحوار الدولي. وهذا لا يعني أن نظام التعليم في اليابان يعاني نوعاً من القصور بل العكس، فهو دائم التركيز على تدريب الطلبة وتطويرهم، فالمعايير الموضوعية لنظام التعليم مرتفعة للغاية، ولكن في مضمون العولمة لا يمكنك تقييم جودة التعليم عندما تكون جميع المواد تدرس باللغة اليابانية، وعلاوة على ذلك وعندما يتعلق الأمر بترتيب وتصنيف الجامعات في اليابان فإنها لا تحصل على مستوى عال جداً بسبب مشكلة اللغة، ولكن في نفس الوقت لا نستطيع القول إن اليابان لا تنتج علماء، فعلى سبيل المثال حصل في ديسمبر الماضي ثلاثة من العلماء اليابانيين على جائزة نوبل بعدما قام هؤلاء العلماء بنشر اختراعاتهم واكتشافاتهم باللغة الإنجليزية، لذلك يمكن لليابان أن تنافس عالمياً.

وما لفت انتباهي في تجربة الإمارات المنفتحة على العالم الخارجي أنها استطاعت تحقيق توازن وتطور معرفي جيد جداً، حيث كان الناس يتواصلون بعدة لغات بينها العربية والإنجليزية.

من خلال تجربتكم في التعليم الجامعي كيف يمكن إحساب الطلبة المعرفة وتعزيز مهاراتهم في عالم شديد التنافس؟

يجب على الجميع الاستثمار في التعليم لأنه الثروة الحقيقية التي تدوم والتي تساعد بدورها على القيام بالعديد من النشاطات للوصول إلى أعلى المراتب، ويجب على كل شخص طموح أن يواصل تطوير الذات، وهذا لا يعني الاطلاع على المعرفة فقط، ولكن خلق نوع جديد من المعرفة، وتكمن الصعوبة دائماً في قدرتك على إحساب جميع أفراد المجتمع حب التعليم، وهذا هو التحدي الذي يواجه الشعوب الآن، ليس فقط في هذه المنطقة، بل في العالم بأكمله، لأنه إذا نظرنا إلى الدول الأوروبية نرى أن هناك عدداً كبيراً من الخريجين يعانون البطالة والتي تقدر بـ 25% وهي نسبة عالية جداً، وربما تشير الإحصائيات إلى نسبة مئوية أعلى في دولة إسبانيا. صحيح أن هناك الكثير من الناس يذهبون إلى الجامعة ويحصلون على أعلى الشهادات لكنهم يواجهون صعوبة في إيجاد وظيفة تلبي آمالهم وتحقق طموحاتهم، وأعتقد أن هذا هو التحدي الذي يُشكل الشغل الشاغل في القرن الـ 21 لأنه ربما لا تملك الكثير من الدول القدرة على تثقيف الناس بأهمية التعليم والمعرفة.

وأعتقد أنه من الصعب جداً توفير فرص عمل للشباب لأن الجيل الأكبر ما زال متمسكاً بمواقفه فقد كان سن التقاعد الرسمي في المملكة المتحدة مثلاً 65 سنة لكن بعد ذلك قاموا برفعه إلى 67 وهذا يؤثر على الجيل الحاضر والقادم لأنه لن يكون قادراً على الحصول على وظائف.. وفي جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وعندما يتعلق الأمر بالأساتذة لا يوجد سن للتقاعد لذلك قد يكون هناك أستاذ عمره 80 عاماً ما زال يعمل وهذا سيصعب الأمر على الجيل الحاضر لإيجاد فرص عمل، لأن المناصب دائماً مشغولة من قبل كبار السن.

ما تطلعاتك للمستقبل، ومن وجهة نظرك ما حجم التغيير الذي سيطرأ؟ وهل لديك أي مخاوف بشأن سياسة نشر المعرفة؟

أعتقد أنه سيكون هناك الكثير من الفرص لأولئك الذين يرغبون في طلب العلم والمزيد من التطور لأننا سوف نعيش في عالم أفضل إذا استطعنا الحفاظ على السلام.. لكن لدي الكثير من المخاوف بشأن الصراعات، فلو تمكن الشباب من الحفاظ بطريقة



شيزو نكاجيما

الإمارات تجربة رائدة في تحقيق التوازن بين الانفتاح والمعرفة والهوية

أو بأخرى على السلام أعتقد أنه سيكون هناك المزيد من الفرص للأشخاص الذين يحصلون على المعرفة وينتجونها، وفي نفس الوقت أنا مازلت قلقة حول سياسة نشر المعرفة، لأنه يمكن أن تذهب بعيداً إلى أن تنتهك خصوصية الفرد.. نحن نعيش في عالم مليء بالمنافسة وتبادل المعلومات، وهو أفضل وسيلة لاكتساب مزيد من المعرفة، وهناك بعض الشركات أو البلدان لا ترغب في مشاركة المعرفة لأغراض تنافسية محددة، لذلك يجب أن نكون على دراية كافية بحماية ونوع المعرفة التي يجب أن نتشارك بها.

يبدو من كلامك أن لديك شكوكاً في تبادل المعرفة بين دول العالم.. لماذا؟

أعتقد أنه من الجيد تبادل المعرفة، ولكن لأن تصنيف البلدان في العالم بات يعتمد على المعرفة، هناك منافسة قوية عليها، لذلك يجب أن يكون لدينا شيء فريد من نوعه وغير مشترك لننافس به. فعلى سبيل المثال تم نقل الكثير من التكنولوجيا إلى بعض البلدان حيث تتوافر الأيدي العاملة مثل الصين ولذلك قد تجد بعض الدول نفسها أنها فشلت في بناء ميزة تنافسية بسبب نقل المعرفة إلى بلد آخر، والمرحلة التي نحن فيها الآن تتطلب منا احترام استقلالية كل دولة.. ولكن للعيش في سعادة علينا أن نفكر كيف يمكن أن نتقاسم بعض الأمور وعلى الأخص المعرفة مع ضمان احترام حقوق وخصوصية واستقلال الجميع.

في رأيك، ما التأثيرات الإيجابية وتلك السلبية لمشاركة المعرفة؟

قام مؤتمر المعرفة الأول بتعريف المعرفة من عدة وجوه ومنطلقات وأعتقد أن الإجابة ستكون نوعاً ما متعلقة بتعريف المعرفة.. فالمعرفة بشكل عام شيء إيجابي، ولكن الأمر يعتمد على كيفية استخدامها، حيث يمكن استخدامها بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية.. وكما نعلم جميعاً يمكن للناس استخدام المعرفة للقيام بالأشياء السلبية، وأنا لدي العديد من أمثلة الاستخدام السلبي للمعرفة.

لذلك من المهم جداً أن تأخذ في عين الاعتبار القيم والأخلاقيات والقوانين، والتعليم يمكننا من تعزيز القيم التي ستمنح الفرد القدرة على اتخاذ القرار الصحيح، فإذا كانت لديك القيم السليمة فسوف تتمكن من تمييز ما إذا كان هذا الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله أم لا، وهناك مبادئ مشتركة بين الديانات السماوية يجب احترامها، لذلك إذا وضعت الدين في مكانه الجيد سوف تكون النتيجة إيجابية دائماً.



الموهوبون

كيف نكتشفهم ونرتقي بإبداعاتهم؟

الموهوبون والمبتكرون.. كيف يتم اكتشافهم وما طرق رعايتهم؟ ولماذا نشعر أحياناً بتقصير بعض العائلات والمدارس في التعرف إلى الموهوبين؟ وما البيئة المثالية لرعاية الإبداع والابتكار؟ أسئلة حملتها «ومضات» للدكتور طارق المعلا مدير عام الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم السعودية فكان هذا الحوار:

كيف يتم اكتشاف الموهوبين وما طرق رعايتهم؟

الملاحظة والتجربة والمتابعة والمقابلة والاختبار والترشيح والترقية أمور معينة على اكتشاف المواهب، وكلما زادت المحكات اقتربنا من الصواب. ويستأنس بها من دون جزم أو إصدار حكم، مع مراعاة الموضوعية واحترام التخصص والتنبه لخصوصية بعض المحكات بمكان أو زمان محددين. والإنسان بصير على نفسه، ويحتاج أن يعزز ثقته بنفسه ويتعد عن جلد الذات، وأن يتعلم أنماط التفكير والقدرات المختلفة والسمات الشخصية، وأن يقرأ تاريخ الحضارات وسير العلماء من المفكرين والمخترعين والقادة والعظماء وتاريخ الاختراعات والمنجزات والنواتج الإبداعية عموماً، من مؤلفات وأجهزة ومخترعات ومبادرات وغيرها. ثم ليبادر متوكلاً على الله مستفيداً من نجاحه وفشله، وكما قيل الفشل خطوة العلماء الأولى للنجاح، بانياً عمله على أساس علمي صحيح، متابعاً للعلوم مقوماً للنفس، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

وتتم عملية الكشف عن الموهوبين والموهوبات من خلال سياسات عدة وبواسطة مقاييس يتم إعدادها وتقنينها على البيئة المستهدفة لهذا الغرض وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى- الترشيح: ويتم بناء على تقديرات وتركيبات الأقران أو الأسرة أو المدرسة أو ترشيح الإنسان نفسه، وكذلك نتائج الاختبارات الدراسية والمسابقات والمنافسات والإنتاج العلمي والفكري وغيره من النشاط والتي قد تدل على وجود المواهب والقدرات الخاصة أو تؤكد لها.

المرحلة الثانية- التعرف: ويتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكاري واختبارات التحصيل المقننة، والاستعدادات الخاصة.

المرحلة الثالثة- الاختيار والترشيح: ويتم في هذه المرحلة الاختيار ثم الترشيح للمجال والنوع المناسبين والبرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدرات واستعدادات المرشح على ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين وعلى ضوء التعرف إلى ميوله ورغباته ودراسة حالته.

المرحلة الرابعة- التقويم: وفيه تتم متابعة المرشح لمعرفة مدى نجاحه وللتعرف إلى مدى دقة الحكم في اختياره للبرنامج وتقويم فعالية وكفاءة الطرق وصدقها التنبؤي.

أما عن الفرق الاستكشافية فيجب تخصصها في مجالات الكشف والتعرف إلى الموهوبين حيث إنها البوابة الأولى التي يتم من خلالها الإشراف على تطبيق المقاييس وتأهيل المعنيين على تطبيقها وتصحيحها، فهم مسؤولون عن تطوير الآليات والمحكات المستخدمة وهم المرجع الفني والضابط العلمي لذلك.

أما عن المقاييس المستخدمة في مجال الكشف عن الموهوبين فمنها مقياس القدرات العقلية الخاصة، ومقياس التفكير الابتكاري، ومقياس الذكاء إضافة إلى مقاييس التحصيل العلمي، ومقاييس الميول والاتجاهات وغيرها. ولطبيعة مثل هذه المقاييس فهي بحاجة إلى بنائها داخل البيئة المستهدفة أو إعادة تقنينها على البيئة كمقاييس القدرات العقلية الخاصة التي تشمل القدرة اللغوية، القدرة العددية، القدرة المكانية، والقدرة على التفكير الاستدلالي وغيرها. كما تعتني بالمدى العمري بحيث يغطي الفئات العمرية المستهدفة تحديداً. وتعد مثل هذه المقاييس إضافة مهمة تساعد في دقة الحكم واختيار وتصنيف الموهوبين. وهذا ينعكس إيجاباً على برامج الكشف والرعاية بصورة عامة.

أما أساليب رعاية الموهوبين فإنها تتنوع بين الإثراء والتسريع والتجميع، وفق برامج تختلف وتتنوع أيضاً بنماذج وأنماط مختلفة، منها ما انتشر تطبيقه



الدكتور طارق المعلا

مقاييس ومراحل وأساليب رعاية الموهوبين ولكن ثمة عوائق لابد من مواجهتها

على نطاق واسع في العالم ومنها ما بقي محافظاً على خصوصية مكانه، سواء كان ذلك في معاهد أو مدارس خاصة بالموهوبين أو صفوف خاصة أو دورات خاصة أو جماعات الميول وغيرها.. ولا نقصد بالرعاية مقررات الجامعات والمعاهد والمدارس أو المناهج الدراسية وما يجري عليها من تعديلات وإضافات وعمليات التطوير والبرامج المساندة، بل يمتد حديثنا خارج هذا النطاق متنبئاً بالبرامج الخاصة المتخصصة التي تلي الاحتياجات الخاصة بهذه الفئة والتي تنادي بها أحدث الدراسات العلمية من أجل الاستثمار الأمثل لقدرات الموهوبين وتوجيههم وتنمية ميولهم والاستفادة منها لأبعد الحدود.

ودور الجهات المعنية في هذا المجال أن تصل إلى الموهوب أينما كان، وفق استراتيجية توسعية، ساعية لتعزيز الواقع وفق برامج تخصصية تتميز بتنوعها وتكاملها وشموليتها مع خيارات البرامج الدائمة والموسمية والاستفادة من أساليب التجميع المختلفة.

وبلا شك لأي عمل منظم لابد وأن يسير ذلك وفق خطط تقوّم وتطور باستمرار.

ما أبرز الأسباب التي تعوق اكتشاف المواهب سواء من ناحية الأسرة أو الجهة التعليمية؟

هناك قدرات وطاقات معطلة لدى عموم الناس بما فيهم الموهوبون وهو أمر نسبي، ولكن خسارته في الموهوبين أكبر، فكل إنسان في الغالب يتميز بمجال أو أكثر من مجالات الذكاء المتعددة، وقلة من يستثمرون في ذكائهم

بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم والإنسانية بالخير فتبقى طاقة معطلة، هذا من جانب الذكاء ومثله في كثير من القدرات والمواهب، وتشير الدراسات العلمية مع اختلاف الرقم أو النسبة واختلاف القدرة إلى أن استخدام الإنسان لقدراته لا يتجاوز العشر ونصف العشر أو ربعه في بعض القدرات العقلية. ومن أهم العوائق ما يلي:

ضعف شعور المجتمع بمفهومه الواسع ببرامج الموهبة ووعيه ودعمه لها، وقلة في الدراسات والأبحاث والوحدات والأقسام والمراكز المهمة بأبحاث الموهبة.

شح شحيح في القوى البشرية العاملة في المجال والتي تعمل وفقاً لأولويات رسمتها أو رسمت لها وتعتقد بها، وأخيراً تدني المستوى الاقتصادي والتعليمي لدى الأسرة وقصور المناهج والإمكانات المادية لدى المدارس وقصور الإعلام.

تُلمَح في حديثك إلى أن غالبية الموهوبين يحتاجون لزيادة الثقة بالنفس والتأكيد على الجوانب الإيجابية في شخصياتهم.. كيف يمكن ذلك ؟

أبدأ حديثي بالبيئة المثالية لرعاية الموهوب، فهي بيئة محفزة داعمة موجبة، تستثير وتعزز الدافع الداخلي وتعرف كيف تستخدم الحافز، تربي على التعلم الذاتي وتعلم البحث العلمي، تستثير الفضول العلمي، وتلاحظ الميول، وتعتني بالاتجاهات. تنطلق من الإيجابيات وتحد من تأثير السلبيات وتوجه الأخطاء بعيداً عن الجلد والإحباط، وتخلق بيئة متفائلة، بيئة تعزز الثقة بالنفس والسمات الشخصية المختلفة. بيئة احترام في التبادل، بيئة

ترعى الأخلاق الفاضلة، بيئة تربي على الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع. موضوع تشجيع وزيادة القدرات الإبداعية لدى الموهوب باب كبير وموضوع عظيم ينطلق من صدق التشخيص ودقته، وتعزيز الدافع الداخلي، والتعليم والتدريب المبنين على أسس علمية لا العاطفية المجردة ولا الآراء الشخصية المبنية على انطباعات وتجارب فردية محدودة، هذا الأمر يتطلب التربية على عدم التسرع بالتعميم وعدم استعجال النتائج وإصدار الأحكام، ينبغي أن يكون الانطلاق هنا من الإبداع: مفهومه وأركانه ومهاراته في تطبيقات وتجارب وأنشطة. ينبغي العناية بالمنجزات وإن كانت صغيرة، لأن الشعور بالإنجاز يعزز ما ذكرنا ويقود لإنجاز أكبر منه، علينا أن نعتني بالنواتج الإبداعية من دون أن نعمل من أجلها أو نوجه أعمالنا لها، ينبغي في كل الأحوال أن يكون المتعلم محورياً رئيساً في عملية التعلم.

شاركت كمستشار في مشروع الخطة الاستراتيجية للموهبة والإبداع في مؤسسة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية ما محاور وأهداف الخطة وأهم نتائجها ؟

قامت مؤسسة الملك عبدالعزيز للموهبة والإبداع بإعداد استراتيجية وخطة وطنية، والموهبة والإبداع ودعم الابتكار مكونة من ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى وهي الرؤية التفصيلية، والمرحلة الثانية توحيد الاستراتيجية، والمرحلة الثالثة الاستراتيجية والخطة التنفيذية. وقد تمت مقابلة أكثر من 100 فرد، ومراجعة أكثر من 90 وثيقة، ودراسة أكثر من 90 مؤسسة ترعى الموهبة والإبداع والابتكار في 20 دولة، وتم التركيز على 20 مؤسسة في 6 دول، وزيارة أكثر من 20 مؤسسة في آسيا وأوروبا، وزيارة عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة، وإقامة أكثر من 10 ورش عمل، بالإضافة إلى إخضاع الخطة إلى تقويم من قبل خبراء محليين ودوليين.

وتضم المبادرات الخمس الرئيسية للخطة: مبادرة الشراكة مع المدارس المتميزة، ومبادرة موهبة للبرامج والفعاليات الإثرائية، ومبادرة القيادات الشابة، ومبادرة بيئة العمل المبدعة، ومبادرة التوعية ورفع الوعي.



10 أفكار مبهجة



بقلم / يسري الفخراي *

التعلم .. مهما كان علمك أو مكانك أو مكانتك.. كل واحد فينا في احتياج ضروري إلى أن يتعلم كل يوم ولو حرفاً أو كلمة أو معنى أو معلومة جديدة.. التعلم إضافة مهمة إلى الحياة تجعلها متجددة.. كان حكيم قديم يقول: إن البحر بكل اتساعه وعمقه يحتاج إلى المطر لكي لا يجف.

طعام جيد وصحي.. كل يوم أضف إلى جسدك ما يحتاج إليه من الطعام الصحي البسيط الذي يجعلك متوازناً ونشطاً.. يجب أن تفكر في نقص احتياجات الجسم على المدى البعيد.. لأن العمر يمضي.. العلاقات الاجتماعية.. بأقرب الناس لك أو أبعد الناس عنك.. يجب أن تظل الدائرة التي تجمعك بكل من حولك مستمرة.. انقطاع الدائرة سوف يجعلك أول الخاسرين.. لا أحد يخسر من الابتعاد عن الناس أكثر من الشخص الذي يقرر أن ينزل عن الحياة.

التأمل.. ليس معناه أن تصبح مقطوعاً من الحياة.. وحيداً.. لكن أن تمنح نفسك 10 دقائق يومياً لنفسك.. للتفكير داخلك.. لرؤية نفسك وذاتك.. مراجعة حياتك من دون أن تؤنبها أو تؤذيها.. بالعكس هي فترة راحة قصيرة من كل مشاكل الحياة لكي ترى الأشياء الجميلة التي معك أو التي تسعدك.

عمل الخير.. هو أحد أهم الإنجازات التي يمكنك أن تدخر بها عمراً جميلاً.. عمل لإنسان آخر.. عمل ولو كان بسيطاً.. ولو مجرد سؤال على إنسان.. ولو مساعدة إنسان في أمر يبدو صعباً.. إن فكرة أن نسأل عن بعضنا أصلاً هي فكرة إنسانية تجعلنا أو تعيدنا كما خلقنا الله بشراً. القراءة.. هي إحدى متع الحياة، لا تحرم نفسك من متعة القراءة، فهي إبحار في أكثر من حياة أنت لم تعيشها.. القراءة ليست فقط أن تعرف.. لكن تستمتع بكل ما في الكتب من متعة.. خاصة إذا قررت فقط أن تقرأ ما تحب.

كتابة مذكراتك.. ربما واحد من مليون يفعلون ذلك، لكنها لعبة جميلة أن تكتب مذكراتك اليومية. ماذا حدث، ماذا فعلت، ماذا سقط منك، ماذا تريد أن تفعل.. إن قيمة المذكرات أننا نتعلم منها.. كما أننا نفكر من خلالها.. ونؤكد على أهدافنا في الحياة.. وأجملها أنك تعرف بعد وقت أن لديك ثروة من الذكريات.

* كاتب وإعلامي مصري ورئيس تحرير سابق

الحمد لله.. كم مرة تقولها في اليوم؟ بعدد المرات التي تقولها فيها ستشعر بحالة من الأمان وإحساس بالأمل. الحمد لله .. تحتاج أن تقولها ألف مرة في عمالك. فأنت محظوظ بأنك على قيد الحياة. وأنت تعمل مهما كان عمالك صغيراً.

كل يوم. هناك ما تبدأه وينتهي إنجاز، وهناك ما تبدأه ليستمر في أيام تالية.. لكي تحصد هدفاً أكبر. احصل دائماً على الشئئين معاً. إنجاز كل يوم. وهدف كل فترة. الأول يمنحك طاقة الاستمرار.. والثاني خطوة في الحياة نحو التطور والنجاح.

اليوم، هو بداية قصة منفصلة في حياتك، كل يوم هو حياة كاملة، الحياة تتغير في يوم وليلة من هذه الأيام التي نغرق فيها لأننا نراها تشبه بعضها، لا فرق بين أمس واليوم، هذا خطأ، ويجب أن نحب كل يوم لكي نصنع منه هدية منفصلة تغير حياتنا، إننا يجب أن نستقبل كل يوم بأمل جديد ورؤية مختلفة في الحياة، أما أن تثقل أيامك بكل ما هو ماضٍ، فيعني أن تأتي لحظة لن تستطيع فيها أن ترفع رأسك من كثرة ما تحمّل من هموم ومشاكل. تعلم كيف تضع خطوطاً بين ما هو ماضٍ وبين ما هو قادم، تعلم أيضاً أن لا تترك مشاكل حياتك تتركب أيامك وتقودها وتقودك إلى الإحباط واليأس والإهمال.

احترم يومك بنفسك.. بصباحاته الجميلة وبأمسياته المختلفة، بكل تفاصيله التي حتماً سوف تمر بها وتمر بك.

يجب ألا يخلو يومنا من عشرة أشياء مهمة:

الصلاة.. كيف يمر اليوم من دون علاقة جيدة ورائعة وصلبة وصافية مع الله سبحانه وتعالى، الأيام التي تمضي من دون صلاة حقيقية بدعاء حقيقي بخشوع.. سوف تترك في القلب حزناً خفياً لا نعرف مصدره لكنه موجود.

الرياضة.. مهما كنت مشغولاً أو ليس متاحاً لك فرصة ممارسة الرياضة بشكل أفضل، فيمكنك ممارسة الرياضة في مكانك نفسه لمدة 10 دقائق على الأقل، بشرط أن تمارسها بإخلاص ودقة. لحظات الرياضة هي إغراق في تفاصيل ما تمارسه بكل جسدك وحواسك، وليس مجرد تحريك قدميك أو ذراعيك.

العمل.. قديماً كانت وستظل العبارة لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.. فنحن في احتياج إلى ممارسة العمل لكي ننجز.. شعور الإنجاز نفسه يدعو إلى التفاؤل ويعمل على تنشيط القدرة على الأمل والطموح والنجاح.





المخترع الإماراتي منصور أهلي:

ذكرى فقدان أصدقاء

أوصلتني لابتكار «مخفف صدمات»

ذكرى أصدقاء فقدوا حياتهم وأبرياء أصيبوا في حوادث اصطدام ومخاطر تمثلها شاحنات القطر على الطرقات شغلتنني فترة من الزمن.. مما جعل شغلي الشاغل البحث عن تصميم لحل هذه الكارثة، وبالفعل تم تنفيذ العديد من التصميمات خلال عام بأكمله إلى أن نجحت في الوصول إلى ابتكار - مخفف صدمات لشاحنات القطر والإنقاذ - والذي تقدمت به إلى وزارة الاقتصاد لتسجيله.

حوار / مها شعبان

بهذه العبارات أوجز المخترع الإماراتي منصور أهلي حكاية اختراعه ثم تتابع معه الحوار ليكشف هذه التفاصيل:

كيف بدأت اختراعك؟ وعلى ماذا اعتمدت؟ المعرفة والقراءة أم الأبحاث والدراسات المتخصصة، أم الخيال، أم وعيك بحاجة الناس والأسواق لشيء ما؟

اختراعي كان بناءً على إشغال تفكيري بأن شاحنات القطر والإنقاذ التي تحمل السيارات المتعطلة في الطريق ما هي إلا كارثة خطيرة جداً، وكنت أفكر كثيراً في أصدقائي الذين فقدوا حياتهم في حوادث مرورية، وكذلك خوفاً ووعياً بضرورة حاجة الناس إلى هذا الاختراع، لذلك جمعت الإحصاءات التي أشرت لي خطورتها، ثم وضعت التصميم التي يمكن بدورها أن تحمي المجتمع من خطرهما.. وللعلم فإن الدول الأوروبية تمنع شاحنات القطر والإنقاذ هذه من التجول في شوارع المدن ولا تسمح بدخولها إلا بموافقة.

حدثنا عن اختراعك ما هو، وما التفاصيل؟

تم تنفيذ العديد من التصميمات خلال عام بأكمله إلى أن تمكنت من التعرف إلى طريقة تخفف من حدة الاصطدام عن طريق تركيب صدام مطاطي مقاوم في شاحنات القطر. هذا المطاط المقاوم يتألف من جزأين: علوي وسفلي، العلوي يتكون من قطعتين متشابهتين من المطاط المقاوم والمصمم بشكل هندسي وبمواصفات خاصة ليخفف بنسبة لا تقل عن 50% من حدة وشدة الاصطدام وقوته. أما الجزء السفلي فيتكون من ذات المطاط ويتم تركيبه بتناسق على الدعامة المعدنية الثابتة وتمتاز بالمرونة بسبب تصميمها الفريد. وتبعاً للتجارب التي قمت بها تأكدت أن اختراعي آمن ويمكن الانزلاق، لذلك قمت بطرح الفكرة على شرطة دبي التي تبنتها.

ما الذي ساعد في نجاحك «مخترع»؟

كان لجهودي وبحثي الدور الأبرز. أما الفضل فيعود إلى الله تعالى ومن ثم إلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي لدعمه الصادق ومساندته اللامحدودة، وكذلك مؤسسة الشيخ محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وشرطة دبي بجميع قياداتها لتعاونهم، ولجنة التطوير التكنولوجي (تكامل) في إمارة أبوظبي التي دعمتني في تسجيل الاختراع خارج دولة الإمارات.

وماذا أضاف وصف «مخترع» لك؟

بشكل عام لإماراتي يحب أن يقدم شيئاً يرد فيه جميل الوطن الذي لا يعد ولا يحصى عليه، فقد قمت بهذا الاختراع الذي يعتبر بسيطاً لرد جزء من فضل الوطن عليّ. وبفضل الله تعالى قمت بتنفيذ الاختراع، وأتمنى من الجهات المعنية تقديم الدعم الكافي للشباب الذين يتمتعون بالمهارات للوصول إلى الاختراعات.

ما الأساليب التي اتبعتها لحماية اختراعاتك؟

قمت بتسجيل الاختراع في وزارة الاقتصاد، حيث تمنح الوزارة الأولوية للطلبات الفريدة من نوعها. وقمت أيضاً بتقديم طلب الحصول على شهادة براءة اختراع ومركز حمدان للإبداع والابتكار ومؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.



طبيعة عملك عبارة عن شركات تهتم بالتجارة والتسويق والحدادة. فما هي إسهامات طبيعة عملك التي ساعدت في تحقيق هذا الاختراع؟

طبعاً، عملي الأساسي في التجارة والتسويق والحدادة ومن خلال ورشة الحدادة المتكاملة الخاصة بي والتي قمت من خلالها بتنفيذ العديد من التجارب والتصاميم إلى أن تمكنت من تنفيذ هذا الاختراع والذي اتجهت إليه لوعياً بخطورة شاحنات القطر والإنقاذ كما قلت. وأتمنى أن أكمل مسيرتي وأن أتمكن من تقديم أفكار جديدة تسهم في عالم الابتكار وتجعل المجتمع أكثر أماناً وسعادة.

كيف نحفز «الابتكار» و نزرعه في عقول شبابنا وطلابنا؟

يجب تنمية المهارات في عقول الشباب والطلاب، وتأسيس المعاهد التي يمكن أن تحفز الابتكارات مع الاهتمام بميول الطلاب وتطويرها. إضافة إلى أن يتم الأخذ بعين الاعتبار حول أهمية ميول الطلاب والشباب والتركيز عليها وتطويرها. وقد بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة مسيرة التنمية والتطوير والتي تتناول تطوير مهارات الطلاب والشباب وإكسابهم ما يلزم من مهارات لابتكار واختراع ما يخدم المجتمع. كم أتمنى أن تكون كل الجهات الحكومية معنية باكتشاف الموهوبين والمخترعين ومتابعتهم ودعمهم.

في نهاية الحوار هل تحب أن تضيف شيئاً؟

كل ما أريد ذكره أن أتقدم بأسمى آيات الشكر وخالص التقدير إلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي لدعمه الصادق ومساندته اللامحدودة، ولمؤسسة محمد بن راشد لتنمية (المشاريع الصغيرة والمتوسطة)، ولمركز حمدان (الإبداع والابتكار) وشرطة دبي بجميع قياداتها، ولجنة التطوير التكنولوجي (تكامل) بأبوظبي لما لمسه منهم جميعاً من جهود مخلصة نقدرها وسرعة استجابة وأداء متميز ولباقة في التعامل معنا وحسن تعاون ودعم دائم ومستمر، وكذلك المؤسسات الإعلامية التي تعتبر منبراً بنياً يبرز كل جديد.

أجهزة استشعار ورادارات وماسحات وكاميرات

الذكاء الصناعي في سيارة القيادة الذاتية



ميونخ-بالمادي مايوركا - خاص
أزاحت شركة أودي العالمية الألمانية الستار عن أذكى سيارات العالم وأكثرها تطوراً
تقنياً وأحدثها أجهزة استشعار وتوجيه وقيادة ذاتية وقال نيس ماير من فريق (أودي)
التقني لمحرر "ومضات" إنها سيارة تقنيات ذكية بمعالج (كمبيوتر) يقوم بـ 8 مليارات
عملية في الثانية وأجهزة وبرمجيات تتمتع بالذكاء الصناعي، والتقني وأنظمة
تحميل معلومات وتحكم ومساعدة للسائق، فإلى التفاصيل:



قطعت 900 كلم من وادي السيلكون إلى لاس فيغاس

قال نيس ماير ومارتن لندغراف دنيس من فريق أودي التقني والتسويقي لمحمر ” ومضات “ إنها سيارة تقنيات ذكية متكيفة مع الظروف سيق أن أطلقناها على هامش معرض لاس فيجاس للإلكترونيات الاستهلاكية 2015 حيث نفذنا أطول رحلة قيادة ذاتية في التاريخ لسيارة من طراز ” أودي -A7 3.0 TFSI Quattro tro ذاتية القيادة ولمسافة 900 كيلومتر من وادي السيلكون في كاليفورنيا إلى لاس فيجاس في ولاية نيفادا الأمريكية، وأظهرت التجربة إمكانات قيادة مريحة ومبرجة وأمنة في ظروف الطريق اليومية.

وزودت السيارة الاختبارية النموذجية التي قامت بالرحلة بأجهزة استشعار لكشف محيطها ونظام تثبيت سرعة متكيف مع حالة القيادة ونظام أودي المساعد للانتقال بين المسارات على الطريق ورادارات بعيدة ومتوسطة المدى في المقدمة والمؤخرة ومساحات ليزرية وأجهزة استشعار وكاميرات صغيرة وقصيرة المدى في الجهتين الأمامية والخلفية وكاميرا عالية الدقة (ثلاثية الأبعاد) ذات قدرة على تصوير زوايا واسعة.. وتقوم جميع هذه التجهيزات بجمع المعلومات ونقلها إلى معالج (كمبيوتر) السيارة لاتخاذ القرارات المناسبة في لحظتها.

وأعلنت ” أودي“ تخصيص 29 مليار دولار للإنفاق على الأبحاث وتطوير التقنيات المتخصصة، وتستعد لطرح سيارتها هذه أودي برولوج _كيو7) خلال عامين.

وقال البروفيسور الدكتور أولريخ هاكينبيرج عضو مجلس الإدارة مسؤول التطوير التقني في ”أودي“ إن هذه التجربة ساعدت في جمع معلومات ستفيد في تطوير نظام القيادة الذاتية مشيراً إلى نجاح تجربة القيادة في لاس فيجاس باعتبارها الأطول على الطريق السريع المزدهم مع وجود شخص خلف المقود حسب قوانين ولاية كاليفورنيا حيث لم يقنن العالم بعد سيارة القيادة الذاتية..

وشارك في إنتاج النسخ التجريبية من هذه السيارة فريق من مهندسي أودي ودائرة البحوث والتطوير ومختبر البحوث الإلكترونية في كل من أودي وفولكسفاغن.

وحول ما وصلت إليه محاولات تصنيع سيارة الطاقة الشمسية قال ماير إن جميع الاختبارات كانت غير نافعة ولا يبدو أنها عملية أو قابلة للتصميم في هذه المرحلة لكننا جربنا بناء سقف مبرد باستخدام الطاقة الشمسية قد يرى النور في سيارات المستقبل المنظور..

أودي TT Roadstar

ومن دبي إلى ميونيخ إلى بالما دي مايوركا كانت رحلتنا مع فريق عمل أودي العالمية بهدف الاطلاع على أحدث مبتكرات عالم السيارات وتجريب السيارات الرياضية الجديدة كلياً أودي TT5 Roadstar وأودي TT Roadstar ذات المقعدين والسقف المتحرك المكشوف.. إنها سيارة عالية التقنية مزودة بأحدث أنظمة التوجيه والتحكم وتقدم ”تجربة قيادة“ يتجلى فيها الابتكار ومتعة القيادة.

في بالما دي مايوركا (إسبانيا) وعبر طرق جبلية متعرجة وضيقة تجاور البحر صعوداً إلى القمة وتمثل أفضل اختبار للثبات والدوران والتحكم والسيطرة وتجهيزات الأمان وكوابح الحركة وقوة الانطلاق كان ميدان التجربة للسيارة

التي تتمتع بقوة وكفاءة ونظام توجيه حساس ومتطور وجهاز تعشيق تروس هيدروليكي كهربائي متعدد الصفائح يوزع قوة الدفع بين المحاور الأمامية والخلفية حسب وضعية السيارة وخصائص الطريق.

ووصف نيس ماير ومارتن لندغراف دنيس هذه السيارة بأنها سيارة العام بشهادة المصنعين العالميين وخبراء القطاع، وقدم ماير عرضاً مفصلاً لقوة محركها وأنظمتها التقنية قائلاً: تبلغ قوة المحرك 230 حصاناً تولد عزم دوران قدره 370 نيوتن متر، يتيح تسارعاً من الثبات إلى 100 كلم/ساعة في 5.6 ثوان، ونظام قيادة يتيح تمركزاً رياضياً ثابتاً وسلساً على الطريق مع انحرافات آمنة وخاضعة للسيطرة عند الدوران.. ومصابيح إضاءة قابلة للضبط وتحاكي ضوء النهار..

وتناول مارتن لندغراف دنيس في عرضه الفني تفاصيل تقنية كواترو للدفع الرباعي من أودي واصفاً إياها إنها تقنية مبتكرة تمزج بين متعة القيادة والثبات على الطريق بفضل جهاز تعشيق التروس الهيدروليكي الكهربائي الذي يوزع قوة دفع المحرك بين المحاور الأمامية والخلفية للسيارة تبعاً لوضعية القيادة وخصائص الطريق وأسلوب القيادة بما يتيح التحكم إلكترونياً بثبات السيارة وإجراء انحرافات آمنة وخاضعة للسيطرة عند المنعطفات.

ولكن ماذا أظهرت التجربة؟

لدى معابنتنا سيارات الاختبار الآتية مباشرة من مصانع أودي شعرنا أننا أمام أنظمة تحكم إلكترونية وتقنيات مدمجة وهيكمل مزود بنظام توجيه وخصائص تقنية متطورة وقمرة قيادة افتراضية بواجهة عرض مبتكرة تشبه مقصورة طائرة وأنظمة ذكية تحاكي الأجهزة اللوحية المحمولة والهواتف الذكية.

ويتيح نظام التحكم الإلكتروني بالثبات فعالية ودقة تحكم بالسيارة وقيادة رياضية آمنة عند المنعطفات، ويبقى النظام فعالاً في جميع الظروف والأوقات ويتفاعل مع نظام الدفع الرباعي (كواترو) مسهلاً الانعطاف التلقائي والانحرافات المتحكم فيها من خلال الكبح الخفيف.. وإذا رغب السائق في تعطيل النظام يمكنه ذلك بضغطة زر لمدة تزيد على ثلاث ثوان. وللمرة الأولى ومن خلال الدمج بين تقنية الكواترو ونظام ”أودي داريف سيليك“ يتم التحكم في وظيفة دواسة الوقود لتعزيز توجيه السيارة بنظام التخميد المغناطيسي المتكيف في حالة الطريق، وهنا يقوم نظام التحكم الإلكتروني بالثبات (عند المنعطفات السريعة) بتفعيل وظيفة توجيه عزم الدوران لتحقيق فرملة بالحد الأدنى للعجلتين الأماميتين الداخليتين بما يعزز التحكم في السيارة ويجعلها أكثر ثباتاً واستقراراً.

وتمتد الخصائص التقنية المتطورة لتصل إلى هيكل السيارة المصنوع في غالبيتها من الألمنيوم والمزود بمعدات توجيه تدريجي تتغير مع تغير زاوية المقود مع نظام مساعدة كهربائي ميكانيكي يعمل بالتوازي مع زيادة السرعة.. ويعمل نظام التوجيه التدريجي بالترافق مع ثلاثة أنظمة مساعدة هي نظام المساعدة على الانتباه ونظام المساعدة على البقاء في المسار ونظام المساعدة على صف السيارة..



مقصورة مدمجة محورها السائق

يحتضن التصميم الداخلي لمقصورة القيادة ذات المقعدين في سيارة أودي TTs وأودي وأودي TT Road-star السائق بحميمية وتبدو المقاعد وكأنها مصممة خصيصاً له، حيث تتموضع بشكل مدمج مع مساند الرأس ويمكن تعديل ارتفاعها والتحكم فيها وبوسائدها الجانبية كهربائياً.

وعند النظر إلى المقصورة من أعلى تبدو مع لوحة قيادتها مثل مقصورة وجناح طائرة حيث ساعد إبداع تصميم لوحة العدادات الأنيق ووجود قمرة القيادة الافتراضية ووحدة التحكم في الأنظمة التكنولوجية والأدوات الرقمية على هذا الابتكار.

وتعد قمرة القيادة الافتراضية واجهة عرض مبتكرة تتيح للسائق جميع أنواع المعلومات والمؤشرات وقد فازت بالجائزة الأولى لفئة الابتكار في التصميم من لجنة تحكيم جوائز سيارات 2014.

وكما هو الحال في أجهزة الهواتف الذكية الحديثة حول نظام ذكي وسهل الاستخدام للوظائف الأكثر استخداماً في قمرة القيادة.. ويعد ”الزر الدوار“ القابل للضغط محور هذا النظام حيث يمكن لقائد السيارة من خلاله التحكم في الاتصال والملاحة عن طريق اللمس والتكبير والتصغير لأغراض التصفح على شاشة واسعة أمامه ومن بين المبتكرات المهمة التي تمت إضافتها في النظام الجديد خاصة البحث بكتابة الحروف تماماً مثل أي محرك بحث عبر الإنترنت أو بأصبع اليد أو بالكلام الحر حيث يستجيب النظام للتعليمات بسرعة وحسب موقع السيارة.. فمثلاً يمكنك سؤال النظام: أين يمكنني الحصول على الوقود؟ وأين يقع أقرب مطعم؟ وجرى إخضاع خاصية التحكم الصوتي للتحديث بحيث يفهم النظام العديد من العبارات من جميع اللغات التي يدعمها النظام حيث يمكنك توجيهه بالقول: اتصل بأحمد ليتولى الاتصال به إذا كان اسمه مسجلاً.

أخيراً فإن قمرة ”أودي“ ووحدة التحكم في الوسائط المتعددة تقدمان تقنية بمعايير جديدة كلياً في عالم التكنولوجيا، تتضمن شاشة عرض من نوع شرائح الترانزيستور الرقيقة TFT بقياس 12.3 بوصة، بدقة 540×1440 بيسكل، لتقديم رسومات عالية الدقة للسائق في جميع الأوقات. وتعمل قمرة القيادة الافتراضية بمعالج تيجرا 30 الذي تنتجه NVIDIA.



الدكتورة نجوى الحوسني أستاذ المناهج وطرق التدريس:

لا أشعر بالحمية تجاه الكتاب الإلكتروني

تحمل الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس في تعليم اللغات.. متخصصة باللغة العربية وشغوفة بالبحث العلمي ونقل المعرفة بأسلوب مبسّط وفق القول المأثور.. اثنان لا يشبعان طالب المال وطالب العلم حيث تجد نفسها من الصنف الثاني..

حوار/ انتصار أبوعباد

في كنفها، فقد كان لها، وخصوصاً والدي ووالدتي، أكبر الأثر في بناء شخصيتي، وكان والدي رجلاً متعلماً مثقفاً يعشق العلم والمتعلمين، وهو معلمي الأول في مدرسة الحياة، وقد أنشأني على حب العلم والتميز. وكان رحمه الله لا يتردد أو يؤجل تلبية أي طلب لي بتوفير أي وسيلة تعليمية، أما والدتي فهي المعلم الروحي لي ومنها كانت قوتي في العطاء والصبر في مواجهة التحديات والصعاب.

إنها الدكتورة نجوى الحوسني أستاذ المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمارات التي كان لنا معها هذا الحوار..

لنبدأ كيف كانت البدايات ومراحل التأسيس.. ومن الأكثر تأثيراً في بناء شخصيتك؟

أجمل ما يمكن تذكره هنا أيام الطفولة والصبا وذكريات الأسرة والمدرسة، وأحمد الله كثيراً على العائلة التي تربيته

ماذا عن تجربة دراستك في الخارج؟ وماذا أضافت لك؟

حصلت على الماجستير ثم الدكتوراة في الولايات المتحدة الأمريكية (تخصص المناهج وطرق التدريس في تعليم اللغات) بتقدير امتياز، وقد ساهمت دراستي بالخارج في صقل وتكوين أبعاد جديدة في شخصيتي أهمها تخطيط الأهداف وتحديد الرؤية المستقبلية، وأضافت لي أموراً كثيرة، في محاورين أساسيين أولهما أكاديمي وثانيهما ثقافي، ولعل أهم ما تعلمته هو أساليب جديدة في التعلم تعتمد على استقلالية (الطالب) في الدراسة، واعتماده على البحث عن المعلومات والحقائق بنفسه لا على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، ومن الأمور الأكاديمية الأخرى المتميزة التي اكتسبتها ربط المادة العلمية بالواقع والميدان، فالنظام التعليمي في الخارج ينمي إلى درجة كبيرة اتصال الفرد بالمجتمع.. وفي الحقيقة هناك حاجة ماسة لتطوير برامج الابتعاث في الإمارات، فنحن نعاني قلة عدد المتبعثين إلى الخارج وذلك يؤثر في نجاعة الاستراتيجيات والخطط التي تصبو الدولة إلى تحقيقها.

لماذا اخترت العمل الأكاديمي؟

وجدت نفسي وشخصيتي في هذا الميدان، فأنا من محبي التواصل ونقل العلم والمعرفة بأسلوب مبسط، إضافة إلى شغفي بالبحث العلمي للتعرف إلى كل ما هو جديد في العمل الأكاديمي، الذي يعد فرصة ذهبية للبحث العملي والاستزادة من العلم، وهناك قول مأثور دائماً ما أستشهد به «اثنان لا يشبعان، طالب المال، وطالب العلم» وأجد نفسي من الصنف الثاني الذي لا يشبع من العلم.

كيف تزين واقع اللغة العربية في عالمنا العربي؟

للأسف أرى واقع اللغة العربية مؤلماً وحزيناً، وبالرغم من جهود الجهات المعنية في دعم اللغة العربية، لم تعد تمثل لغة التواصل حتى بين أبناء الجيل الواحد وبسبب انتشار التقنيات الحديثة، أخشى على «العربية» من الذوبان.

ما رأيك في أسلوب التعليم إذن؟

أؤيد الدراسات الحديثة التي أظهرت أهمية تأسيس الطفل في المراحل الدنيا على لغته الأم، فالطفل لا يتعلم «اللغة الثانية» بشكل سليم، قبل أن يتعلم اللغة الأم بشكل صحيح، أي بعد أن تصبح لديه قاعدة لغوية جيدة، ليستطيع أن يبني عليها مهارات اللغة الثانية، وحتى في أكثر البلدان اهتماماً باللغة مثل الولايات المتحدة تحرص معظم مدارسها على تدريس الأقليات لغتهم الأم في فصول خاصة.

وما تقييمك للبحث العلمي عندنا بشكل عام؟

البحث العلمي ما زال متواضعاً في عالمنا العربي، مع أنه أصبح من ضرورات عصر المعرفة، وفي كل الأحوال يجب أن تصب نتائج الأبحاث في خدمة المجتمع، لأن الهدف الرئيس منها هو التعريف بمشكلة ما ومحاولة إيجاد حلول لها.. أما البحوث التي تنجز لغير ذلك فلا قيمة علمية لها ولا يمكن الاستناد إليها في التخطيط والتطوير والتنمية.

ما القضايا التي تهلك خارج الإطار التربوي، وما رأيك في مقولة إننا مجتمع مستهلك، وما الحل؟

كثيرة هي القضايا المطروحة على الساحة التي تحتل مساحة كبيرة في خريطة اهتمامي، منها القضايا البيئية فأنا صديقة للبيئة، وعزوف الناس

الأجهزة ترهق العيون وتشتت التركيز

عن القراءة مع أنها من أعظم وأسمى ما نادى به ديننا الحنيف، ويزعجني هوس المجتمع بالتقنيات الاستهلاكية، وأخاف على عيون أبنائنا من فرط استخدام الأجهزة الذكية، الحل يكمن في تبني معايير ومفاهيم المسؤولية المجتمعية ونشر الوعي بشكل مستمر وليس في المناسبات فقط.

ماذا عن برنامجك «همس الحرير» الذي يتحدث عن المرأة عبر قناة أوظيفي، وما مدى تحقيقه للهدف؟

كان أول ظهور إعلامي لي من خلال استضافتي في برامج اجتماعية وتربوية مثل (خطوة) الذي يقدمه الدكتور خليفة السويدي.. ومن خلال وجودي معه في حلقات متعددة تعرفت إلى أجواء البرامج التلفزيونية، وتمت استضافتي في عدد كبير من حلقات برنامج (صباح الإمارات) و (محضر خير) و (مجالس) مع الإعلامي عيسى الميل.

أما تجربتي مع برنامج «همس الحرير» فهي مختلفة، وفي الحقيقة أنا سعيدة جداً بهذه التجربة التي قربتني من الجمهور وأتاحت لي فرصة لإيصال صوتي ووجهة نظري وتقديم خبراتي الأكاديمية للناس بمختلف شرائحهم.. وتعتبر هذه التجربة فرصة ثمينة لتقديم القضايا التي تتعلق بالمرأة الإماراتية بشكل خاص والمرأة العربية بشكل عام، ولذلك حرصت من خلال تقديمي للبرنامج على المساهمة في اختيار المواضيع غير الروتينية ومناقشتها وطرحها بمنطقية وشفافية.

هل القطاع التربوي اليوم قادر ومهيأ تقنياً للانتقال إلى التعليم الذكي، وما جاهزية دولة الإمارات لذلك؟

نعم، يعتبر القطاع التربوي الأكثر قدرة على مواكبة التطور في المجال التقني، وهو مهياً لاستخدام التقنية فيما يعرف بالتعليم الذكي والتدريس، ودولة الإمارات من أوائل الدول العربية التي نادت بالتعليم الذكي وطبقته في معظم مدارسها الحكومية والخاصة، ومبادرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتعليم الذكي ما هي إلا ترجمة حقيقية لجاهزية الدول ليس فقط في تبني هذا المشروع الحيوي وإنما في تطبيقه على كافة المستويات وفي مختلف المراحل الدراسية.

وكيف تصفين علاقتك بالكتاب الورقي والإلكتروني، وأيهما تفضلين؟

تربطني بالكتاب علاقة حميمة، فهو صديقي الذي لا يمل، ورفيقي في حلي وترحالي، وهو بالنسبة لي بوابة الثقافة والأدب، وأعتبر نفسي عاشقة للكتاب الورقي الذي يمكن أن أحمله وأحضنه وأشم أوراقه، وهو بالنسبة لي كائن يجب احترامه، وبصراحة فإنني لم أجد نفسي مع الكتاب الإلكتروني مطلقاً، لأنني لا أشعر بأي حميمية مع الأجهزة الإلكترونية التي ترهق العين وتشتت التركيز.

ما طموحك في المرحلة المقبلة؟

طموحي لا يتوقف وفي كل عام أضع لنفسني مجموعة من الأهداف التي أسعى لتحقيقها، وأتمنى تقديم برنامج تلفزيوني يثث على الهواء مباشرة ويعالج القضايا والمشكلات التربوية والتعليمية.



والاختلافات والخلافات والتباينات الفكرية والأخلاقية والقيمية. أملاً أن يتحلّى الناس بالحكمة والدراية والصبر على تلك المفارقات ليستقيم الأمر، وتعود الحياة إلى صفائها.
من قصيدة (بدري على النوم) نقتطف الأبيات التالية.

ما يفرح بحزنك سوى ناس عزال
والا الرفيق يذوق مثلك مراره
هي كذا الدنيا سهالات واهوال
تاره تبتسم لك وتبكيك تاره
وسرك لو ان تكشفه صار جوال
الناس تبغي الأكشنه والإثارة

أما الشاعر المتألق عطا الله الفرحان فقد تغنى بدايةً بوطنه. دولة الكويت بما فيها من مآثر تجعل المرء يفاخر بانتمائه إلى بلد فيه هذا الحضور العريق المتجذر في التاريخ. الفرحان نوع في قصائده فأنشده الغزل والوطني والحكمة بأسلوب قادر على الوصول إلى المتابعين بسلاسة وتمكن.
يقول عطا الله الفرحان في إحدى قصائده التي تحمل المتابع على الإصغاء بكل جوارحه.

الصدر ضايق وانت ضيقت صدري
وانا معك من غير وجهه وتحديد
يا كثر ما تجرحني ويزيد صبري
كنك تقول ازيد واقول لك زيد
ما راح تلقى صدق واحساس كثر
وان كان ما انت مصدق أعطيك تأكيد

وبهذه المناسبة قال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: لقد احتفى برنامج (ليالي بيت الشعر) باليوم الوطني لدولة الكويت الشقيقة بطريقته الخاصة، وجاءت الليلة ترجمة لقيمة ومكانة فن الشعر كوسيلة للتعبير والتواصل والتبادل الثقافي بين المجتمعات.. إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ومن خلال برنامجها هذا ستواصل إتاحة الفرصة أمام الجمهور الإماراتي والعربي للتعرف إلى كافة أنواع الشعر والأدب كإحدى وسائل نقل ونشر المعرفة وتعزيز الوعي



نظمتها مؤسسة معهد بن راشد آل مكتوم

الحجيلان والمحسن وفرحان يحيون الليلة الكويتية

أحيا بيت الشعر في دبي (الليلة الكويتية) احتفاءً بالشعر والثقافة وذلك احتفالاً باليوم الوطني لدولة الكويت الشقيقة.. وشدا الشعراء نجوم الأمسية وهم: مبارك الحجيلان وخالد المحسن وعطا الله فرحان أعذب نصوصهم في حب الوطن والموروث وقرأوا قصائد معبرة عن تجاربهم الحياتية والثقافية والإنسانية.



معه في مثل هذه الأجواء التي يرغب الشاعر دائماً في أن يعيشها. قصيدة (إشراقة الشمس) كانت من ضمن القصائد التي لفتت الانتباه إليها ومن أبياتها نقتطف.

تعيش بداخلي واحس بطعونك
أموت في شوفك واتموت بعناق
تدري وش السر بحضوري يطرونك
يسعون في ضيقتي وأزيد باخلاقي
من كثر ماني بخايف لا يعرفونك
أسكت مع ان السكوت يزيد بحراقي

الشاعر مبارك الحجيلان كان الإضاءة التالية التي أنارت سماء الليلة الشعرية الكويتية بما تميزت به قصائده من حكمة وتصويب للحالات الاجتماعية، وإرشاد يمكن أن يمهّد الطريق لعيش حياة أفضل في عالم تسوده الصراعات

أقيمت الليلة الشعرية ضمن فعاليات برنامج ليالي بيت الشعر الذي أطلقته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة في بيت الشعر في منطقة الشندغة التراثية في دبي، بحضور سعادة ذياب فرحان الرشدي، قنصل عام دولة الكويت الشقيقة بدبي، ومجموعة من المواهب الشعرية الشابة في دولة الكويت وعدد من كبار الشخصيات والوجوه الإعلامية الإماراتية والخليجية إلى جانب جمهور من محبي الشعر الشعبي والقصائد المغناة.. وأدائها الإعلامية برديس خليفة.

وأبدى الشعراء سعادتهم بهذه الفرصة التي مكنتهم من التواصل المباشر مع جمهور الشعر وعرض إبداعاتهم واستلهم أفكاراً للقاء من القصائد الشعرية.
خالد المحسن ألقى قصائد متعددة منها الوجدانية، والوطنية، وهو العارف بطبيعة الشعر وكيفية التعامل

جمال بن حويرب:

الشعر وسيلة لنقل ونشر
المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي

الثقافي في المجتمع.
ويستهدف برنامج ليالي بيت الشعر، وفقاً لتصريحات سعادة العضو المنتدب جمال بن حويرب ترسيخ مكانة بيت الشعر في دبي كمنصة تتيح للجمهور العربي فرصة التعرف إلى كل أنواع الشعر والأدب بما يعزز التبادل الثقافي كإحدى وسائل نقل ونشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي في المجتمع.. خاصة أن للشعر مكانة مميزة في وجدان المجتمعات العربية كموروث ثقافي مساهم في التنمية والتطور.
واستهل البرنامج أمسياته بتنظيم ليلة شعرية سعودية ضمت شعراء لهم إسهامات واضحة ومميزة أبرزهم الشاعر والمطرب والملحن خالد عبد الرحمن والكاتب والإعلامي صالح الشادي، وكاتب أوبريت الجنادرية أرض المحبة والسلام خلف الخلف، والشاعر سعيد بن مانع والأديب عبد الرحمن الشمري.



للغذاء والرياضة والطقس والعلاقات الاجتماعية تأثير

تبدلات المزاج والطاقة بنوعيتها الإيجابي والسلبي

عرض: د. محمد الحاج صالح



يتأثر بهما.. أما الطاقة وعلى الأخص الإيجابية فهي التي يجدها الإنسان في نفسه وتحفزه على التفكير والإبداع وتمده بالرغبة في العمل للوصول إلى الأهداف والتفوق والتميز والنجاح.

والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو: هل يمكننا التحكم في المزاج؟ وهل يمكننا القيام برفع سوية الطاقة لنصل إلى الحالة المثالية والإيجابية؟ وكيف نحصل على

يعد المزاج باعتباره حالة عقلية نفس/ جسدية أحد محفزات الطاقة الإنسانية وتبدلاتها بين الحالتين الإيجابية والسلبية فيما تتمتع الرياضة بتأثير إيجابي كبير على المزاج والصحة النفسية والعمليات الذهنية ومهارات التفكير والذاكرة.. فما هو المزاج؟ وما هي الطاقة الإيجابية؟

يُعرف المزاج بأنه الحالة العقلية والنفسية الجسدية التي نجد أنفسنا فيها في كل وقت، وهو ليس الانفعال أو العاطفة وإن كان

المزاج الهادئ والرضين والعالِي الفعّال الذي يمكننا من التصرف بحكمة والعمل بإيجابية في حياتنا؟

هذا هو الموضوع الذي تناوله البروفسور - روبرت ي ثاير - في كتابه «الأصل في الأمزجة اليومية.. والذي يطرح أسئلة كثيراً ما تجول في خاطرنا ويجب بشكل علمي فيآلى التفاصيل:

الطاقة، حالات ونماذج

مزاج جيد:

في يوم عمل عادي يقوم موظف ما بواجباته بمتعة وكأنه يمارس هواية يحبها ويشعر براحة ويتمتع بمزاج جيد، وإذا أجرينا قياساً للوظائف الحيوية: الضغط والنبض والحرارة والقلب نرى أنها جميعها طبيعية.. -Calm tired ness وفي المساء يشعر بأنه متعب قليلاً من أعباء النهار.

مزاج متحفز:

في بعض الحالات يطلب المدير اجتماعاً استثنائياً يدعو إليه بعض موظفيه.. هنا يستتفر الموظفون قواهم وتتحفز أمزجتهم وتصبح في حالة ترقب وهم يفكرون في الأسباب والدواعي.. مثل هذه الحالة تحدث في حالة مواجهة خطر محقق كحادث أو حريق أو حتى امتحان ما.

مزاج مُتعب:

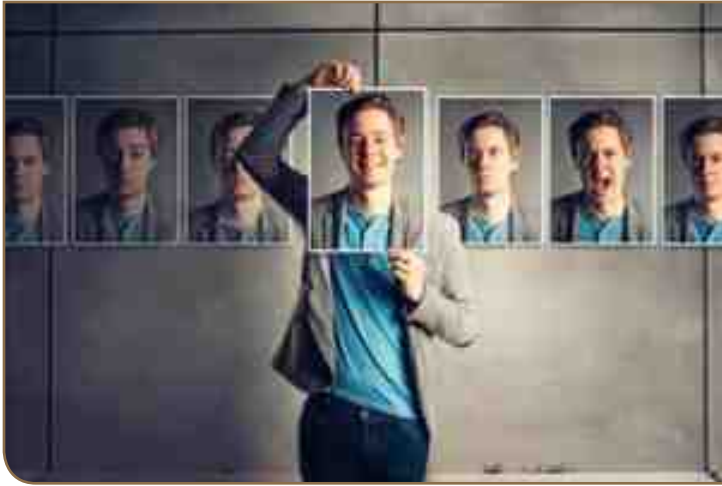
بعد يوم عمل طويل مع قليل من النوم في الليلة السابقة يحاول الموظف تنفيذ الأعمال الموكلة إليه بسرعة، لكن عدم إنجازها يجعله في حالة من الإرباك فيشعر بالتعب والتوتر والانزعاج.. ويقول إنه يشعر بـ "تعكر المزاج". من تحليل النماذج التي ذكرناها يمكننا القول إن الحالة المزاجية هي مقياس لحالتنا النفس/ جسدية والسؤال هو: كيف نحسن الحالة المزاجية ونرفع طاقتنا إلى السوية الإيجابية؟

هناك بعض التمارين التي تحسن الحالة المزاجية لدى الفرد بشكل مباشر وتعتبر بمثابة استراتيجية لتحسين المزاج ورفع الطاقة لديه نذكر منها: تمارين اليوغا، والتنفس العميق، وحبس النفس ثم إفراغه ببطء ومحاولة وقف التفكير من خلال إغماض العينين أو النظر إلى زهرة وتأمل ألوانها والتفكير في عبير عطرها وشكلها وغيرها من الأفكار، أو إجراء بعض التمارين الرياضية البسيطة والمشي من 10-15 دقيقة.

والآن نسأل: هل للغذاء دور في تعزيز الطاقة؟

الجواب نعم، ففي المجاعات والحروب تنقص الطاقة ويحتاج الفرد إلى غذاء متنوع متوازن للحفاظ على طاقته وكلمة "متوازن" تعني 60 بالمائة من السكريات غير المباشرة والنشويات غير الضارة المتواجدة في الفواكه التي تحسن الطاقة ومن النشويات الجيدة المتوفرة في الحبوب بأنواعها مقابل 40% تقسم مناصفة بين البروتينات والدهون، ويفضل أن تكون البروتينات نباتية مثل: الفول والعدس والفاصوليا، ومن البروتينات الحيوانية وعلى الأخص اللحوم البيضاء مثل السمك والدجاج مع القليل جداً من اللحوم الحمراء، لحم العجل الصغير.. أما الدهون فنتناول غير المشبعة منها المتوفرة في زيت الزيتون وزيت بذور اليقطين وبذور الكتان والصويا.

وكما أن المجاعة تسبب نقصاً في الطاقة واضطراب المزاج فإن الإفراط في الطعام يشعرونا بالتعب وبانخفاض الطاقة.. وكذلك الأمر بالنسبة لسكر الدم، فزيادته تشعرونا بالتعب والخمول والنعاس فيما يُشعرونا نقصه بالدوخة والتعرق والنمال والتعب والانخفاض الشديد بالطاقة.



هل للنوم علاقة بالطاقة؟

النوم يومياً بين 7 و 8 ساعات ضروري للحفاظ على طاقة جيدة عند الإنسان، والنوم أقل من ست ساعات أو أكثر من ثماني ساعات له تأثير سلبي، حيث يشعرونا بالخمول والتعب واضطراب المزاج، وهذا يحدث بصورة عامة عند معظم البشر، لكن هناك فوارق نسبية بين الناس في هذا الموضوع.

هل للتفكير دور في الحفاظ على الطاقة؟ وما تأثير الأفكار سلباً وإيجاباً عليها؟

تنتاب بعض الأفراد أفكار سوداوية تؤثر على أمزجتهم فتتخفف الطاقة لديهم، والكثير من هؤلاء من المدمنين للكحول والمخدرات والذين يتناولون عقاقير وغيرها.

كيف نرفع سوية الطاقة لدينا؟

في الكثير من شؤون الحياة والأعمال تعترضنا مصاعب ونرى في بعض الأحيان الكثير من المهام والواجبات في انتظارنا وقد نكف بعمل كبير صعب ومعقد علينا إنجازها في وقت محدد، ويجول في بالنا سؤال كيف سننجز هذا العمل؟ أو كل هذه الأعمال؟ وكأننا نتساءل هنا: هل نمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذا العمل؟

في هذه الحالة علينا أن نتصرف بهدوء ونرتب أولويات أعمالنا، وننظم الوقت وفقاً للأعمال وألا نحاول أن ننجز كل الأعمال دفعة واحدة، فذلك يُشعرونا بالإرباك والمزاج وسوء الفوضى ويصل بنا إلى حالة من التعب الشديد والإنهاك.

هل للأدوية والعقاقير علاقة بالطاقة والمزاج؟

كثير من الأدوية تتداخل سلباً أو إيجاباً مع الطاقة، وفي بعض الحالات يمكن المساعدة على معالجة انخفاض الطاقة أو ما يسمى بالطاقة السلبية التي تؤدي للاكتئاب بالأدوية المضادة للاكتئاب أو المعدلة والرافعة للمزاج، لكن العقاقير قد تكون ضارة أو ذات تأثير سلبي أو مجرد مفعول مؤقت وبحسب الناس أن لها تأثيراً إيجابياً كالتدخين والكحول والعقاقير.. وفي الحقيقة فإن هذه المواد تسبب الإدمان، لكنها لا تحسن المزاج إلا مؤقتاً، وبعد زوال تأثيرها يشعر الإنسان بتراجع المزاج وانخفاض الطاقة.

هل للعلاقات الاجتماعية دور في زيادة الطاقة وتحسين المزاج؟

بالتأكيد تحفز الصحة الجيدة والمرح الطاقة، فيما تخففها العزلة، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي.. ويحتاج للعلاقات الاجتماعية كي يحافظ

على توازنه النفسي، أما العزلة والصحة السيئة فتؤديان إلى تعكر المزاج وانخفاض الطاقة.

هل للطقس علاقة بالمزاج؟

قد يكون للسماء المختفي صفاؤها بفعل الغيوم والبرودة الشديدة كما للحر القاسي تأثير سلبي على بعض الأشخاص فيشعرون بانخفاض الطاقة وتعكر المزاج فيما يُشعر الطقس الجيد والسماء الصافية في البلدان الماطرة الناس بتجدد الطاقة وتحسن المزاج.

ماذا عن أحداث الحياة؟ هل لها تأثير على أمزجة البشر؟

بعض أحداث الحياة تتعلق بالوضع النفسي للإنسان وبعضها يتعلق بالوضع العام، فعند حصولنا على عمل أو نجاحنا في امتحان نشعر بالطاقة الإيجابية وتحسن المزاج، وعند الأزمات والحروب والكوارث نشعر بسوء المزاج وانخفاض الطاقة.

وبعد كل هذه الإجابات يخطر ببالنا سؤال..

كيف تتفاعل الطاقة مع المزاج؟

هناك علاقة تفاعلية متاعمة بين الطاقة والمزاج فعندما نكون في حالة مزاجية جيدة نمتلك طاقة إيجابية، وعند تعكر المزاج نشعر بانخفاض الطاقة والتعب، وفي حالات القلق والتوتر نشعر بتحفز المزاج، وعند الفشل والإحباط نشعر بانخفاض شديد في الطاقة والتعب وسوء المزاج.

هل المزاج أمر جديد أم إنه تطور مع تطور البشر؟

يعتقد العلماء أن "المزاج" تطور خلال ملايين السنين مع البشر، وهو متناسب مع ترف الحياة وتطور التكنولوجيا، حيث ازداد تعقيداً مع تطور العصر.. فمتطلبات الإنسان القديم من الحياة كانت قليلة ومرتبطة بالحياة الأسرية البسيطة مثل تأمين الغذاء والدفاع عن النفس في مواجهة الوحوش وعناصر الطبيعة، ولذلك كانت تقلبات المزاج بسيطة ومتناسبة مع متطلبات ذلك العصر، وكان الناس يمتلكون من الطاقة الإيجابية ما يكفي للقيام بأعمالهم اليومية البسيطة وعاشوا في حالة مزاجية جيدة لكنها متحفزة للدفاع عن النفس أمام هجمات الوحوش أو لمقاومة أهوال الطبيعة.. ويعتقد العلماء أن المزاج الجيد والطاقة الإيجابية كانت تصطبغ الإنسان القديم.

هل المزاج والطاقة حالتان تشريحيتان فيزيولوجيتان أم لا؟

اكتشف العلماء وجود مناطق في الدماغ لها علاقة باليقظة والنوم تحفز الطاقة لدى البشر، وأن تبدل الهرمونات زيادة أو نقصاناً هو ما يوصلنا إلى حالة النوم أو اليقظة، ومن ذلك السيرتونين الذي يحدث اليقظة والإندروفين الذي يحسن المزاج.. وأن الكورتيزون والأدرينالين اللذين تفرزهما الغدة الكظرية لهما تأثير على اليقظة والنشاط في بعض أجزاء الدماغ وهذا غالباً ما يكون في الجهاز اللمبي المسمى ما تحت السرير البصري، كما توجد علاقة للجهاز الودي ونظير الودي بالغدة الكظرية وبالدماغ.

وهناك أيضاً علاقة بين الأنسولين ومستوى سكر الدم، حيث إن احتراق السكر يمد الجسم بالطاقة فيما تؤدي زيادة السكر وانخفاضه في الدم عن الحدود الطبيعية إلى الوهن وتراجع الطاقة والتعب الشديد.

ومما لا شك فيه أن هناك علاقة لقشرة الدماغ باليقظة والمزاج، فعند إصابة الإنسان بالخثرة الدماغية نرى انخفاض الطاقة واضطراب المزاج لديه ويكشف



تخطيط الدماغ الكهربائي انخفاض فعالية القشرة الدماغية عند المريض. والآن نصل إلى الشق الأهم في هذا البحث وهو كيف نصل إلى التعديل الذاتي للمزاج وترفع الطاقة ونحسنها إيجابياً؟ هناك أمور كثيرة يمكن القيام بها للوصول إلى الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية ومعالجة حالات انخفاض الطاقة أو اضطراب المزاج.. نذكر منها مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن تطبيق بعضها حسب ميول كل فرد حيث تختلف فائدتها حسب طبيعتها وهي:

الحديث مع الأصدقاء والأهل والآخرين إيجابي المزاج والتوجه إلى العروض والأجواء المرحية والمشي وممارسة التمرينات الرياضية والإصغاء للموسيقى والتأمل واليوغا، إغماض العينين والنوم، وتمارين الاسترخاء والتنفس وشد العضلات وتمطيطها وإرخاء العضلات والتحليل النفسي والبوح لصديق، وتغيير المكان، والخروج إلى الطبيعة، والقيام بعمل منزلي ما، والتسوق والقراءة والكتابة، والهوايات التي يحبها والسباحة أو الرسم.

هل يحتاج ذوو المزاج الجيد إلى دعم الطاقة الإيجابية وتحسين المزاج؟

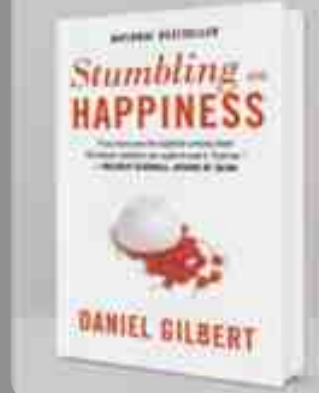
نعم، أيضاً هم يقومون عادة بذلك من خلال ممارسة الهوايات والتنزه في الطبيعة وتناول الغذاء الصحي، ومنهم من يمارس التأمل أو اليوغا، ومن الطرق البسيطة والناجعة المشي بين 10 إلى 15 دقيقة ما يؤدي إلى تحفيز المزاج الجيد ورفع الطاقة الإيجابية وإبعاد مشاعر الضيق والتعب.

هل المراقبة الذاتية ضرورية لحالة المزاج الفردي؟

تعتبر المراقبة الذاتية الخطوة الأولى للبدء بتحسين المزاج حسب الوصايا التي ذكرناها آنفاً.

هل يمكن أن تكون الحالة المزاجية موروثاً؟

بالفعل قد يكون المزاج موروثاً أو مكتسباً من التربية ومن البيئة العائلية ومع ذلك يمكن التغلب على تبدلات المزاج والوصول إلى الطاقة الإيجابية من خلال اتباع استراتيجية تحسين المزاج التي ذكرناها.. وعندما تنتاب الفرد أفكار سلبية منغصّة عليه محاولة التخلص منها بطرح أسئلة مباشرة على الذات تخلصه من هذه الأفكار خلال لحظات أو ساعات.



كيف نجد السعادة؟ نعيش اللحظة.. ونتخيل المستقبل

تأليف / دانييل جيلبرت

عرف المؤلف دانييل جيلبرت السعادة بأنها ما يولد في داخلنا من مشاعر إيجابية مرتبطة بالعاطفة والأخلاق والتقدير المجتمعي. وقال إن السعادة العاطفية هي الأهم وتحصل عندما تتلقى خبر نجاح أو ترقية أو ترى ابتسامة طفلك، أما السعادة الأخلاقية فهي رأيه الفضيلة التي تشير إلى الأفعال فيما تعبر السعادة التقديرية عن مشاعر بهجة متحققة أو متوقعة..

2015

كتاب في دقائق

وتناول الكتاب الذائرة وتأثير الحاضر في تشكيل رؤية الفرد "وفجوات الذاكرة" التي وصفها بأنها خدعة يلجأ إليها العقل لملء الفجوات واستكمال التفاصيل المفقودة، وقال الكاتب إن هناك ثلاثة عيوب تعترى خيالنا وهي:

التركيز على أمور وإهمال أخرى.

ميل الخيال للتأثر باللحظة الحاضرة.

عدم إدراك خيالنا أو قدرة جهازنا المناعي على التعامل مع المواقف الصعبة مثل فقدان عزيز أو وظيفة.

واعتبر المؤلف أن حياتنا تشكل مزيجاً من الحقيقة القاسية والوهم المريح، وقال إنه إذا تعاملنا مع العالم المحيط كما هو ربما نعانى من اكتئاب شديد وإذا تعاملنا معه كما نتمناه ونتخيله ربما نعيش في وهم مطبق.. ولذلك فإنه لا يمكننا العيش من دون الواقع والوهم لأن كلا منهما يلعب دوراً في حياتنا ويفرض قيوداً تحد من تأثير الآخر علينا.

وضمن المؤلف كتابه حديثاً عن تغيير الحقائق قائلاً إن العقل والعين لدى البشر طورا علاقة اتفاق تجعل العقل يصدق ما تراه العين وينكر ما تنكره، ولذلك فإذا كنا سنصدق شيئاً يجب أن يكون مدعوماً بحقائق أو لا يتعارض معها. وختم بالقول: هكذا نصنع السعادة، فنحن نتخذ على الأقل ثلاثة قرارات حاسمة ومهمة في حياتنا هي:

أين نعيش الجزء الأكبر من حياتنا (السكن)؟

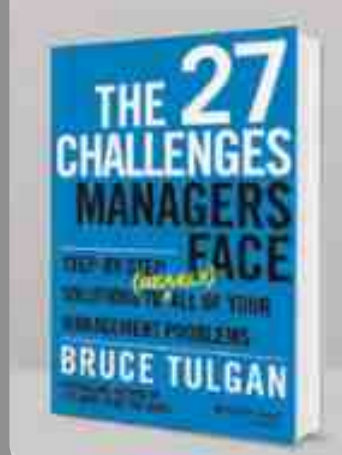
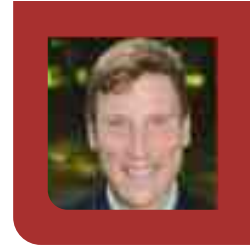
وماذا نعمل لنحقق ذواتنا (المهنة)؟

ومن سيكون شريك حياتنا (الزواج)؟

والسؤال الأهم هنا: كيف نتخذ هذه القرارات؟

وأجاب أنه في ظل عدم وجود معادلة متكاملة لتوقع وصناعة المستقبل فإننا سنفعل مثلما يفعل كل بني البشر، أي "تخيل" فعقولنا تتمتع ببنية فريدة تسمح لنا بالانتقال ذهنياً إلى ظروف مستقبلية لنسأل أنفسنا عن شعورنا حيال هذه الظروف. وقد أثبت العلم، أننا عندما نتخيل المستقبل، فإننا نصنع تفاصيل لن تحدث بالفعل، ونتجاهل بعض التفاصيل التي قد تقع فعلاً. فمثلما لا نستطيع أن نتجاهل مشاعرنا في اللحظة الحاضرة فإنه من المستحيل أن نستطيع تحديد ما سيحدث مستقبلاً.

فالحقيقة هي أنه لا توجد معادلة بسيطة للعثور على السعادة. ولكن إذا كانت عقولنا الجبارة لا تمكننا من التجول في المستقبل بثقة، فهي على الأقل تساعدنا في فهم الأسباب التي تؤدي إلى تعثرنا في البحث، والعمل على صنع الواقع السعيد الذي نريده؛ وهذا ما يفعله الإيجابيون على الدوام.



التحديات التي يواجهها المديرون الجدد

حلول عملية لمعظم المشكلات الإدارية

تأليف / بروس تولجان

اعتبر مؤلف الكتاب وأصله الـ27 تحدياً التي تواجه المديرين/ خطوة خطوة أن من التحديات التي تواجه المدير الجديد ترسيخ مكانته كقائد يتفاعل بقوة مع الموظفين باختلاف شخصياتهم ومواقفهم ومهامهم، وقال: «عندما تتقلد منصبك الجديد فسينتابك شعور بالحاجة إلى إثبات الذات ومن المهم جداً البدء بممارسة المهام بقوة وثقة ولكن أيضاً بشيء من الحكمة والتوازن مع الإدارة الفعالة للذات من خلال اتباع الأسلوب القيادي القوي والتفاعلي.. وأنت حين تقوم بذلك تساعد موظفيك على إدارة ذواتهم أيضاً».. وهناك أربع

مهارات عليك التأكد من تمكن فريق عملك منها وهي:

إدارة الوقت / التواصل / التنظيم / القدرة على حل المشكلات وأحد المؤلف بروس تولجان أن هناك عدة طرق للتعامل مع مشكلات إدارة الوقت، حيث يتمتع كل الموظفين وفي كافة المؤسسات ومختلف بيئات العمل أن يتاح لهم المزيد من الوقت لإنجاز مهامهم مع الحرية في التحكم بمواعيد عملهم في حين يعتبر المديرون وقت الموظفين مورداً أساسياً يجب استثماره. وهناك حالات من الشد والجذب بشأن ذلك وبدلاً من الدخول في حالة الشد والجذب مع موظفيك تأكد أولاً من إلمامك بالمتطلبات الحقيقية لأوقات ومهام العمل. فالموظفون يقدرّون المرونة التي يمكنك تحويلها إلى مكافآت تحفيزية مقابل الأداء المتميز.

وتناول المؤلف تحديد الأولويات على أنها حجر الأساس في كل برامج وخطط إدارة الوقت. فعندما تتراكم المهام ستكون بحاجة إلى تحديد الأولويات وفقاً لأهميتها أولاً وإلحاحها ثانياً. ولكن يبقى الجزء الأصعب الذي يجب أن يتعلمه ويدركه كافة الموظفين وهو القدرة على التفريق بين المهم والأقل أهمية.. مضيئاً أن تواصل وتفاعل الموظفين بعضهم مع بعض يمكن أن يتم باتباع ما يسمى "مدونة قواعد السلوك" والتي تنص على وضع معايير واضحة للتواصل بين الموظفين ومن هذه المعايير:

لا تقاطع أحداً ولا تسمح لعقلك بالشروع أثناء حديث الآخرين.

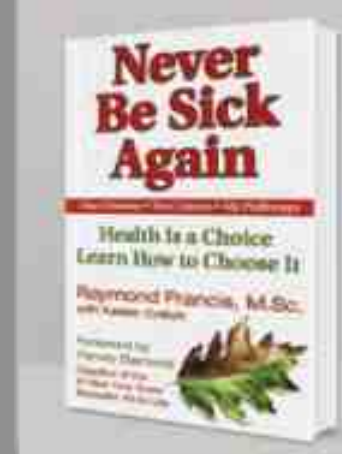
أظهر الاحترام واللطف والمجاملة وحسن الخلق.

استعد جيداً قبل الدخول في نقاش لتكون موجزاً ومباشراً وواضحاً في حديثك.

وأشار المؤلف من خلال كتابه إلى أنه عبر جلسات العصف الذهني والتوجيه والتدريب الشخصي كثيراً ما يسألنا المديرون عن كيفية التعامل مع الموظفين غير المنظمين لاسيما في طرق وإجراءات التعامل مع المعلومات وكنا نوضح لهم دائماً بأن المعلومات من حيث أهميتها ومدى إلحاحها تنقسم إلى الأنواع التالية:

- ◀ معلومات مهمة وعاجلة؛ وهذه يجب أن نتعامل معها فوراً ونتخذ بشأنها قرارات وإجراءات فورية.
- ◀ معلومات مهمة وغير عاجلة؛ وهذه نتعامل معها لاحقاً بعد أن يتم توثيقها ووضعها ضمن قوائم أعمالنا اللاحقة.
- ◀ معلومات عاجلة وغير مهمة؛ وهذه في الغالب تخص زملاء وأقساماً أخرى وعلينا تحويلها لهم فوراً لكي نمكنهم من التعامل معها وفق احتياجاتهم ومبرياتهم.
- ◀ معلومات غير مهمة وغير عاجلة؛ وهذه يتم استبعادها فوراً حتى لا تشتتنا وتحول تركيزنا عن جوهر أعمالنا.

واعتبر المؤلف أن تطوير الحس الفكري والحكم الصائب أساس لحل المشكلات. ففي معظم الأوقات سيكون على الموظفين الاعتماد على أحكامهم وتقديراتهم الشخصية مستخدمين حاستهم الفطرية. والحكم الصائب ينبع من إدراك العلاقة بين أسباب المشكلة وتأثيراتها. وأكد أن التطوير والتحسين المستمر هما مفتاح الحفاظ على مستويات أداء مرتفعة وذلك من خلال إدارة الأداء بشكل منتظم. وختم المؤلف بروس تولجان كتابه بالقول "في نهاية رحلتك الإدارية المتخمة بالكثير من التحديات والاقتراحات تذكر أنك إن واطبّت على إجراء حوارات مباشرة ومنتظمة تدير أنت دفتها مع رؤوسيك وتطرقت فيها إلى المشكلات الجوهرية التي تواجهونها في العمل فسيكون النجاح حليفك. ولعلك لاحظت عبر محطات رحلة مواجهة التحديات أن معظم الحلول المطروحة كانت تتطلب جهوداً وحوارات وحكمة جماعية.



لا تمرض مرة أخرى

الصحة قرار.. يمكنك اتخاذه

تأليف / ريموند فرانسيس
كيسر كوتن

وصف المؤلفان ريموند وكيسر آلية عمل الجسم بأنها معتمدة على سلاح قوي للدفاع عن الصحة.. هذا السلاح هو الخلية. فالجسم يتكون من مليارات الخلايا، ولهذه الخلايا احتياجات يجب تحقيقها حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.. والقدرة على الشفاء من الأمراض تعتمد على سلامة خلايا الجسم، فإذا كانت خلايا جسمك سليمة فلن تنال الأمراض منك، أما إذا الحق بها ضرر أو طالتها السموم فإنها ستوقف عن أداء وظائفها فيصيبك المرض. فالخلايا السليمة

ترفض المرض ورغم ذلك يصاب الناس بالمرض أكثر مما ينبغي ويموتون في أعمار أقل مما تؤمنه لهم جيناتهم الوراثية في حين أن الحياة الصحية لأكثر من 100 عام أصبحت في متناولنا جميعاً.

وتناول الكتاب أساسيات الاعتناء بالخلايا التي تشكل خط الدفاع الأول في معرّكتنا اليومية بين الصحة والمرض وهي: تزويد الخلايا بجميع المواد الخام التي تحتاجها. تجنب التعرض للتأثيرات المدمرة للمواد الكيميائية السامة. الاحتفاظ بأغذية خلوية سليمة كخط دفاع أول للخلية ضد الأمراض. تعلم كيفية منع المرض بالتعرف إلى طريقة عمل الخلايا. واعتبر المؤلفان أنه يتم ذلك من خلال اتباع عدة مسارات:

المسار الأول التغذية:

ذكر المؤلفان في كتابهما أنه يتم استخدام بعض الخصائص والصفات مثل مدة الصلاحية والمذاق والشكل الخارجي على حساب التغذية السليمة والصحة.

المسار الثاني المواد السامة:

تتعارض المواد السامة مع الوظيفة الطبيعية للخلية مما يتسبب في حدوث خلل وظيفي.

المسار الثالث النفسي:

ما نسمح بدخوله إلى عقولنا يومياً يعد أمراً حساساً وما نفكر فيه أو نشعر به في حياتنا يلعب دوراً أساسياً في صحتنا.

المسار الرابع البدني:

عدم الحصول على التدريب أو النوم أو ضوء الشمس الكافي، كفيل لإصابتنا بالأمراض. واعتبر المؤلفان أن هذه أسباب رئيسة للأمراض، لذلك نصحوا بالنوم الكافي وممارسة التمارين الرياضية.

المسار الخامس: الوراثة

عرف المؤلفان الجينات بأنها مخططات و "خرائط" الحياة فهي تعليمات تعلم أجسامنا كيف تنمو وتتطور من خلية إلى خلية، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى. فكثيراً ما نقلق بشأن الجينات الوراثية، لكن البيئة التي نوجدها لخلايانا تكون مبنية على ما نستهلكه من غذاء أو ماء أو هواء أو دواء.. فإن لم نتمكن من التحكم في العامل الوراثي يمكننا التحكم في البيئة التي نعيشها وتحيط بخلايانا.

المسار السادس: طبي

الكثير من المؤسسات الطبية ترسل المريض نحو المرض أو تجذب المريض من خلال:

- ◀ كثرة إعطاء المضادات الحيوية التي تضعف مناعة الجسم.
- ◀ إعطاء العقاقير الطبية التي يتداخل عملها مع الوظيفة الطبيعية للخلية.
- ◀ الضرر النفسي الذي يلحق بالمريض عند تقدير الطبيب كم من الوقت سيعيش المريض.
- ◀ الجراحة والأشعة السينية.

وأضاف المؤلفان.. "غيرَ نظرتك إلى صحتك.. وكن طبيب نفسك" ويجب أن تكون دائماً مسؤولاً عن صحتك عن طريق دعم المناعات والقدرات الطبيعية لجسمك حتى ينظم نفسه.



الانتقال السريع نحو التهيئة المستدامة

نحو اتفاق أمريكي صيني لإنقاذ الكون من التغير المناخي

بقلم : سيمون زاويك*

ولكن ليس بالضرورة أن يكون ذلك هو الحال دائماً، فصناع السياسات بوسعهم أن يضعوا الحلول المناسبة لمواجهة التحديات المباشرة، ومن ثم التحول نحو مستقبل أكثر استدامة وشمولاً.

والواقع أن عامنا الجاري، الذي أطلق عليه وصف "عام التنمية المستدامة"، يتيح لنا فرصة مثالية في هذا الصدد. ففي اجتماعات رفيعة المستوى تستضيفها سندي باليابان

بعد عقود من الممانعة والإحجام من جانب زعماء العالم، يبدو الانتقال السريع والسلس نحو التنمية المستدامة بعيد المنال. فالواقع أن مثل هذه التغيرات الكبرى كانت على مر التاريخ البشري تفرض على العالم غالباً بفعل ظروف قهرية، حيث يركز القادة على المخاوف الأقصر أجلاً مثل الاضطرابات السياسية والركود الاقتصادي إلى أن تقع اضطرابات خطيرة تهدد اقتصاداتهم أو مجتمعاتهم.

في مارس وفي أديس أبابا بأثيوبيا في يوليو، سيسعى زعماء العالم إلى إقامة علاقات تعاون وثيقة بشأن الحد من مخاطر الكوارث وحشد التمويل اللازم للتنمية. وفي سبتمبر المقبل ستطلق الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة، كإطار عمل موجه لجهود التنمية العالمية حتى العام 2030 م. وعلاوة على ذلك، ستصل مفاوضات المناخ إلى نقطة حرجية في ديسمبر/ كانون الأول، عندما يجتمع زعماء العالم في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في باريس. حيث تركز أجندة كل من قمة مجموعة السبع وقمة مجموعة العشرين المرتقتين على التدابير اللازمة لمكافحة تغير المناخ.

وتعمل هذه الأطر المتعددة الأطراف على تحفيز التوصل لاتفاقات تنقذ المناخ، فاتفاقيات مثل الاتفاق الصيني الأمريكي بشأن الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ناهيك عن المبادرات التي تسعى لحشد رجال الأعمال والشركات، مثل مبادرة "نحن جادون في العمل" من غير المرجح أن تتم في غياب هذه الأطر. ولكن كما لاحظ مانكور أولسون في مقولته الشهيرة، فإن المصالح الفردية للأطراف المختلفة هي التي تدفع النجاح الجماعي. فعلى سبيل المثال، كان تبني الصين مؤخراً لنهج التنمية المستدامة، الذي من شأنه أن يخدم مصالح كوكب الأرض في الأمد البعيد، مدفوعاً بالتحديات الداخلية التي يفرضها تلوث الهواء والماء والأرض. بدلاً لنهج الاستسلام للأسى والبؤس إزاء الاختلالات المناخية المتنامية.. ويعكس ذلك قراراً حكومياً صينياً بالتعجيل بالتحول نحو اقتصاد ديناميكي أخضر، حتى ولو كان ذلك يعني التخلي عن أصول والسماح بفشل أو إفلاس شركات ومشروعات لا تناسب احتياجات الصين المتحولة، وهو النهج الكفيل بخلق ميزة تنافسية طويلة الأجل.. إذ ينبغي لبقية العالم أن ينتبه إلى الفوائد المترتبة على السماح للاضطرابات القصيرة الأمد بدفع أجندة الاستدامة بدلاً من إرباكها وتشثيثها.

ويعد الإصلاح المالي أحد المجالات التي تتجلى فيها مثل هذه الفرصة بوضوح. وينبغي لأسعار الفائدة المنخفضة إلى حد غير مسبوق تاريخياً الآن أن تشجع الاستثمار الطويل الأجل، حيث تعمل على خفض تكاليف رأس المال الحالية. ولكن الأطر التنظيمية المالية الجديدة مثل بازل 3، التي تهدف إلى الحد من المخاطر في القطاع المصرفي، والقدرة على إيفاء الدين 2، أو المعادل الأوروبي لشركات التأمين تعمل من دون قصد على تثبيط مثل هذه الاستثمارات. وهذا من شأنه أن يقوض الجهود القصيرة الأمد لتعزيز تشغيل العمالة والهدف الطويل الأجل المتمثل في النمو المستدام.

غير أن هذه الحال ليست حتمية. فكمأ أحد برنامج الأمم المتحدة للبيئة في بيان موجز على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، من الممكن أن يساعد إنقاذ القطاع المالي في التعجيل بالتحول نحو التنمية المستدامة. على سبيل المثال، سوف تنسجم إدارة المخاطر الفعالة وأهداف السياسات الأبعد أمداً بشكل أفضل إذا خفضت الهيئات التنظيمية متطلبات رأس المال للبنوك التي تمنح القروض للاستثمارات الصديقة للبيئة والتي تنسجم بالمرونة في التعامل مع المناخ.. وعلى نحو مماثل، من الممكن استخدام ميزانيات البنوك المركزية العمومية المتضخمة نتيجة للتدابير القصيرة الأمد في الاستجابة للآزمة لتعزيز الاستثمار الأخضر من خلال ترتيبات إعادة التمويل. ومن الممكن أيضاً توجيه المزيد من برامج التيسير الكمي، فكل تلك التي ينفذها البنك المركزي الأوروبي، نحو الأوراق المالية المدعومة بالأصول الخضراء.

وحتى الإشارات الاقتصادية الضارة يمكن تخفيف تأثيرها، بل والاستفادة منها. فبدلاً من السماح لأسعار النفط المنخفضة بتشجيع الاستهلاك، تستطيع الحكومات أن تغتتم الفرصة لفرض ضريبة مقبولة سياسياً على



كيف نُعَجِّلُ في تبني الاقتصاد الأخضر المستدام؟

الطاقة أو ما يعادل ضريبة الكربون، وهو النهج الذي أوصى به العديد من خبراء الاقتصاد والتنمية، بما في ذلك جيفري ساكس، ولورانس سامرز، وكمال درويش. فمثل هذه الضريبة لن تدعم مؤشرات الأسعار اللازمة لتوجيه المجتمعات نحو مسار نمو أكثر استدامة فحسب، بل قد توفر أيضاً العائدات التي يمكن توجيهها نحو خلق فرص عمل واستثمارات خضراء طويلة الأجل، وبالتالي الاستفادة من رأس المال الخاص.

وعلى نحو مماثل، من الممكن أن تركز الأنشطة الكلية التحوطية التي تمارسها البنوك المركزية، والتي تطورت إلى حد كبير في الاستجابة للآزمة المالية العالمية، على المخاطر الأطول أجلاً التي تهدد القطاع المالي، بما في ذلك التأثير التراكمي لتغير المناخ، والسياسات البيئية، والتكنولوجيات النظيفة الجديدة. وقد أخذ محافظ بنك إنجلترا مارك كارني زمام المبادرة في إطلاق مراجعة تحوطية للتأثير الذي قد يخلقه تغير المناخ على قطاع التأمين في المملكة المتحدة. ويتعين على مؤسسات أخرى بما في ذلك هيئات متعددة الأطراف مثل بنك التسويات الدولية، ومجلس الاستقرار المالي، ومجموعة العشرين أن تحذو حذو بنك إنجلترا.

إن العالم يحتاج الآن لزعماء لديهم الرغبة في سد الفجوة بين المطالب المرهقة في الأمد القريب، والنتائج المرغوبة في الأمد الأبعد. وبدلاً من الانشغال بالحاضر دوماً، ينبغي لزعماء العالم أن ينظروا إلى عام 2015 باعتباره فرصة لضمان الاستفادة من أزمت اليوم في توفير الأساس لتحقيق الازدهار والرخاء المستدام في الغد.

* المدير المشارك لبرنامج تصميم النظام المالي المستدام التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة



الشاعرة الدكتورة بهيجة إدلبي:

الذات كتابنا المعرفي الأول والشعر.. كشف للعلاقة مع الوجود

الإبداع كشف للذات وتأويل لخافيتها وهي التي
اختارت البدء بالشعر وقالت:

أنا المعني حضوري في غيابي
وكشفي خلف أسرار الحجاب
أفيض من الحروف إذا تجلت
وأختصر العبارة في الخطاب
أخيط من السحاب وشاح روحي
ومن روحي أفيض على السحاب
إذا غابت حروفي ذبت فيها
وصاف الصمت من وجد الكتاب

هكذا تغيب في الحرف والكلمة والمعنى، بقدر استغراقها في محراب ذاتها، فتنهض كقصيدة تستدرج معناها البكر من أسرار الوجود.. ترى اللغة كشفاً وبصيرة، وترى الشعر صيرورة في كينونة الذات، خطبت ذاتها في خطابات مختلفة لكن الشعر كان أكثر الخطابات وفاء لذاتها، وأكثر الخطابات كشفاً لفلسفتها.. فحين نستدرج السؤال إلى كشفها الإبداعي يصبح السؤال أكثر جدلاً وهي تصغي إلى رنين الصمت في ذاتها، لنكتشف معها ما تقضي به الذات الشاعرة وهي تستبصر الوجود. هي الشاعرة الدكتورة بهيجة مصري إدلبي.. التي كان معها هذا الحوار:

حوار خاص بـ «ومضات»

أما إذا كان السؤال يشير إلى المقام الإبداعي الذي انتهت الذات إليه في مشوارها، فأقول إنه الشعر، لأن الشعر هو أكثر الفنون الإبداعية كشفاً للعلاقة بين الذات والوجود، وهو الأكثر انتباهاً للغة الذات التي تتشكل في العالم، وتتشكل بالتالي في النص الإبداعي.

ما الجوائز التي حصلت عليها؟ وهل غيرت هذه الجوائز من طريقة تفكير ونظرة بهيجة مصري إدلبي؟
الجوائز كثيرة، أما عن رأيي في مفهوم الجوائز الأدبية، فهذا السؤال كثيراً ما يستدرجه المحاورون، وكثيراً ما أحاول أن أحرر ما قلته من قبل، إلا أنني أنطلق في كل إجاباتي من مفهوم ثابت لدي، وهو أن

الجائزة تأتي تكريماً للمبدع، أي أنها تأتي نتيجة وليست سبباً، حتى عندما تكون متصلة بفئة المبدعين الشباب، فهي نتيجة لحضورهم الإبداعي، وإن كانت تكرر هذا الحضور، وتتيح مجالات أوسع لانتشار هذا المبدع أو ذاك وذلك لأنها تنبه المشهد الإبداعي إليه، وإلى أعماله.

ولا أعتقد أنها غيرت من تفكيري ونظرتي، وإنما وضعتني على مواجهة أكثر صعوبة مع جمهور القراء، لأنها وسعت لدى المتلقي المساحة المعرفية بإبداعي، وفعلت بيني وبين المتلقي مسافة التواصل، بحيث أصبح نصي أكثر قرباً من متلقيه، وبالتالي أصبح أكثر استجابة لدهشة المتلقي، حين تختبر دهشة النص.

ما مفهومك للإبداع والنقد؟

الإبداع، صيرورة في اللغة، وكينونة في الذات، وكشف للمعنى، أي أنه نص الذات المبدعة وهي تستجيب لدهشة العالم، عبر استجابتها لدهشة اللغة، وما أقوله عن الإبداع ليس تعريفاً له، لأن الإبداع لا يستجيب للتعريف فيكفيه ما وسم به من كلمة إبداع التي تعني الخلق، وتعني الكشف، وتعني ذاتها أكثر من أي كلمة أخرى. أما النقد فالأمر معه يختلف، وإن كان في جانب من جوانبه منفطحاً على الرؤى الإبداعية إلا أن هذا الانفتاح لا ينفي أنه علم، وأنه يستجيب للنظريات النقدية التي تبحث في كل مجالاتها وفلسفاتها، ورؤاها عن سبيل لمعرفة النص، ومن هنا يمكنني القول إن النقد هو معرفة النص، بشكل من الأشكال وإن اختلفت السبل في الطريق إلى هذا النص، ومعرفة النص تعني فيما تعنيه الدخول مع النص بعلاقة متماسة، تستوي في جوانبه الذات النصية، لأن الناقد الذي لا يدرك هذه العلاقة بينه وبين النص الإبداعي، تتعطل لديه الأداة النقدية، وربما لا تعد صالحة لاستجابة النص الإبداعي.

وبالتالي إن مفهومي للنقد مبني على معرفتي بالنص، ولا أميل إلى استدراج النظرية إلى النص الإبداعي، ولا استدراج النص الإبداعي إلى النظرية، وإنما أميل إلى كشف النظرية من عمق وكنه النص ذاته، لأن لكل نص نظريته، ورؤاه التي يتيحها للناقد إذا كان الناقد على بصيرة في معرفة النص الإبداعي.

وكما أقول دائماً في الكثير من حواراتي إن على الناقد أن يستدل على الغائب بالحاضر، وبالتالي يكشف الغياب النصي، الذي هو أكثر انفتاحاً على التأويل، وأكثر إدهاشاً للقارئ والمتلقي لأنه كنه الشعرية التي يحتملها النص الإبداعي. فعلى النقد أن يكون انبثاقاً من النص، من أجل النص.

على ماذا تستندين في كل إصداراتك؟

أستند في إصداراتي على غواية الذات في استدراجها للوجود، فالحرف كان بدءاً لنكون خلوداً، وإذا كانت الكتابة في أحد تعريفاتها فعل وجود، فإن الذات باتجاهها إلى المعنى تأويل لهذا الفعل.

ولأن كينونة المبدع قلقة، فأنا كائن قلق لا يعرف الاستقرار، أستجيب لفعل الغواية في ترتيب وجودي الإبداعي، فغواية المعرفة تشغلني، كما غواية التأمل وغواية الكشف، وفي اللحظة التي أشعر بها أن القلق غادرني أشعر بالخوف، لأن استقرار الذات المبدعة عندي يعني النهاية يعني الوجود، وحين قلت بأنني أتكئ على ذاتي في أعمالتي أقصد الذات التي يسكنها العالم بكل ما فيه من متغيرات فكما يقول يونغ بأن الزمن لا يتغير إنما هناك رمز ما نعلقه على فترة زمنية تعنيه ومهمة الإبداع من وجهة نظري هي البحث، بل الكشف عن ذلك الرمز، من هنا اتخذت من الحفر في الذات متناً لأعمالي، فأصداراتي هي ذاتي وصداي.. الرؤية التي تستجيب لها العلاقة بين ذاتي والعالم، بين ذاتي والنص، بين ذاتي وخافية الوجود، هي أنا المفهوم.. حيث اتصال الذات بوجودها الإبداعي، إذ أنطلق من فلسفة نشأت عليها هذه الذات، وهي أن النص يمثلني بحالة ترسيخ في المشهد الإبداعي ككل، لذلك أحاول أن تكون تلك الإصدارات منسجمة مع الرؤية الإبداعية



بهيجة إدلبي

الإبداع.. يفصح عن المعنى والنقد يستدل على الغائب بالحاضر

التي رسختها فلسفتي في الإبداع، وهي أن الإبداع تأويل للقلق، والقلق تأويل للذات، والذات تأويل للوجود.

هل تفكرين بترجمة كتاباتك ورواياتك إلى لغات عالمية؟

لاشك أن المبدع دائماً يحلم بأن يوسع من فضاء التلقي لنصه الإبداعي، سواء أكان ذلك في لغته الأم التي يكتب فيها أو بالنسبة إلى لغات أخرى، لأن الإبداع هو الأكثر استجابة للحوار المعرفي والثقافي بين الشعوب، وما من سبيل إلى هذا الحوار إلا عبر ترجمة الإبداع، سواء من الآخر إلينا أو عبر ترجمتنا للآخر، إلا أن هذه الأمنية لا يستطيع الفرد أن يحققها لأنها تحتاج إلى مؤسسات تكون رؤاها منسجمة وطبيعية الحوار الثقافي والمعرفي، تسهم في نقل إبداعنا إلى لغات أخرى، لكيلا يعرفنا الآخر من خلال إبداعنا فحسب وإنما لكي نعرف ردود أفعاله على هذا الإبداع الذي يحمل الثقافة والهوية والوجود الذاتي، أي هو نحن في كينونة النص، وهنا يأتي مفهوم الترجمة التي لابد أن يستجيب لهذه الكينونة الخاصة بالنص، لحظة نقلها للآخر حتى لا تسهم في تشويه الإبداع، وإنما تسهم في تقديم صورة كاشفة وكافية لوجودنا الإبداعي الذي ينهض على قيمه الإنسانية وقيمه الإبداعية التي تقرب الإنسان في الإنسان.

محطة الإبداع.. كيف تبدأ وما طقوسها وشروطها ومصادر الهامها؟

ربما القصد هو لحظة الإبداع، أي اللحظة الجمالية التي تنبثق فيها ومنها روح النص في الذات. هذه اللحظة هي جزء من غيب الشاعر، وجزء من خافيته التي لا يستطيع التعبير عنها إلا في النص ذاته، لأنها لحظة الوصل بين الذات ومضان الخيال، بين الخيال ومضان الرؤيا التي تحتك بجدار الصمت لينهض برق النص من جراء هذا الاحتكاك فيكون تأويلاً للصمت، أي تأويلاً لما يغشى المخيلة، ويغشى اللغة، ويغشى الخيال، ولا أعتقد أن ثمة طقوساً لهذه اللحظة لأنها تنبثق كما



الدكتورة مناهل ثابت..

المرأة العبقريّة للعام 2013

تتصدكم بـ 5 خطوات للتفكير الإبداعي

كيف تصبح عبقرياً؟

سؤال مثير أجابت عنه في دبي خبيرة الاقتصاد المعرفي اليمنية مناهل ثابت الحاصلة على لقب المرأة العبقريّة عن قارة آسيا في العام 2013. وأنا (محررة هذا الحوار) عندما حاورتها محاولة الدخول في تفاصيل فكرها أبهرتني بإمكانياتها وقدراتها ونوع وتطور دراساتها وأبحاثها وأدخلتني في عالم طاقة إيجابية مازلت أعيشه فألى التفاصيل:

تصوير/سايلش



اهتمام العالم بالمعرفة انتباه لحقيقة ومستقبل وجوده

في إطار مجتمع المعلومات، وبالتالي انتقلنا إلى مجتمعات أكثر استجابة للرؤى المستقبلية، وأكثر استجابة لروح المعرفة التي تنهض بالإنسان بواسطة الإنسان من أجل الإنسان.

وحين تكون للمعرفة هذه القيمة في مجالات الوجود الإنساني، لاشك أن قيمتها أكثر رسوخاً في الإبداع، لأن الإبداع هو الأكثر استجابة للمعرفة الحقيقية في بنيته، وفي لغته، وفي خطابيه، فإذا لم ينطو الإبداع في خطابه الجمالي على خطاب معرفي لا يستطيع أن يرقى إلى مقام الرؤيا المستقبلية التي هي كنه نبوءته الإبداعية. ومن هنا فالعلاقة بين الثقافة والشعر علاقة وجودية، علاقة اختبار لطاقة الكائن الكامنة فيه، ولطاقة القصيدة المنيقة عن ذاته عبر تحولاتها في العالم، فلا شعر من دون ثقافة، ولا أعتقد أن ثمة قصيدة تثبت أمام اختبار الزمن إذا لم يكن لها طاقة ثقافية تتكئ عليها وتنبثق منها.

أما إذا تحدثنا عن علاقة الإبداع باللغة والهوية فأنا أرى أن اللغة هي الهوية التي يتشكل في كنهها النص، والكائن، وأنا كشاعرة اتخذت من القصيدة كُشفاً للذات وللعالم وفتحاً في اللغة، أي أنني أبني وجودي النصي عبر اللغة، لأن اللغة هي المعين الذي تتشكل عبره المعرفة، حين تكون واعية لوجودها في تخطيب النص الإبداعي، فالشاعر كما يكتشف اللغة تكتشفه اللغة، لأنه يتعالم معها بشكل وجودي، لذلك لم تعد اللغة وسيلة لاكتشاف الذات والعالم في القصيدة، وإنما أصبحت أيضاً موضوعاً يستبصره الشاعر، ويدرك كنهه.

هكذا تصبح اللغة لدي هي الوجود والذات، وهي الرؤيا والكشف والبصيرة، وهي السر الذي يحرض طاقة الإبداع، وهي الهوية التي تستوي في مقامها كينونة الشاعر، وبالتالي كينونة الأمة.

وهكذا تستوي القصيدة في بصيرتها عبر هذا التعالق بينها وبين المعرفة والثقافة واللغة، التي تختبر جميعها في الذات، لأن الذات هي التي تمنح النص تأويله في إدراكها لذاته، وهي التي تجعل منه صيرورة لا تنتهي، كي يبصر معناه.

تنبثق دهشة الطفل في تلقي العالم، وحين تنبثق تحمل طقسها معها، أما مصادرها فأرى أن من أهم هذه المصادر هي الذات ذاتها، في احتكاكها مع الوجود، وكذلك الأمر استبصار الذات للعالم الذي تنهض فيه، وبالتالي تصبح اللحظة الإبداعية هي لحظة الخطف التي تبثت في دهشتها، حينها تستجيب اللغة لهذا البرق الذي يتحول إلى نص، فالقصيدة لا تستوي إلا حين تختبر طاقتها في الخيال، والخيال يختبر طاquته في المفارقة، وعلى هذا فالقصيدة تنبثق من احتكاك الخيال بالخيال، ليخطف برقها البصر وينكشف في البصيرة.

هكذا تستوي دهشة الأشياء في الشعر، وتستوي دهشة الشعر في الأشياء، لأن ثمة جدلاً بين طاقة الذات الكامنة في القصيدة وطاقة القصيدة الكامنة في الذات، وبقدر ما ينتمي الشاعر إلى ذاته يستطيع أن يفهم العالم، لأن الانفصال عن الذات انفصال عن الوجود، وبالتالي انفصال عن الدهشة.

البعض يصنف الأدب على أساس الجنس أدباً نسوياً وأدباً ذكورياً كيف ولماذا؟ وما رأيك في هذا التصنيف؟

حين نصف الإبداع على أساس جنس الكاتب فنحن نعطل الروح الإنسانية داخل الإبداع، ونعطل الرؤى التي ينبثق منها هذا الإبداع، والتي لا تعترف بأي تصنيف لا ينسجم وروح الكائن، وكثيراً كتبت سواء في بحوثي أو في محاضراتي أو في الحوارات التي أجريت معي حول هذا الموضوع، ودائماً أؤكد أن هذا التصنيف لا ينسجم وحالة الإبداع، وإنما مرده إلى تلك الحركات السياسية والإيديولوجية التي استدرجت إليها المرأة تحت غطاء الحرية، وتحت غطاء شعارات براقة ما أوهم الذين ينادون بفصل الإبداع وتصنيفه على حسب جنس المبدع بأن هذا الأمر سيكرس حقوق المرأة من دون أن ينتبهوا أنهم بذلك يقصون المرأة، ويدخلونها وأدبها في حالة من الدونية لأنهم ينطلقون من معيارية أدب الرجل في قياس قيمة أدب المرأة.

وفي رأيي أن الفصل بين المرأة والرجل إبداعياً، ما هو إلا مؤامرة على الأدب والإبداع بشكل عام، وعلى الأخص على إبداع المرأة وعلى وجودها في عالم الإبداع، بعدما حاول هذا السؤال أن يخلخل وجودها الإنساني في مستوى العلاقة بين الرجل والمرأة، عبر أطروحات إيديولوجية عززتها الحركات النسائية السياسية سواء في الغرب أو في الشرق، لغايات أبعد ما تكون عن تحقيق وجود المرأة ككائن يصنع الحياة مع الآخر الرجل، بل كانت تنطلق من ترسيخ حالة الصراع وترسيخ العداء بين المرأة والرجل، ليصبح الصراع صراع وجود أو لا وجود، وحين انعكست هذه الأفكار على الإبداع والدراسات التي تناولت هذا الإبداع بقيت حاملة لمورثاتها السياسية التي خلخلت العلاقة بين الإبداع والمرأة، وبين المرأة ووجودها، فمعيارية أدب الرجل تستدرج المرأة إلى زاوية المؤامرة التي تسعى إلى خلخلة إبداعها، وعلاقتها بالحرف والكلمة والمعنى، كائن له وجوده المتكامل، من دون أن ننسى الخصوصية التي ينبني عليها الكائن الإنساني الرجل والمرأة منذ النشأة الأولى.

مجتمع المعرفة.. واقتصاد المعرفة وغيرهما من التعبيرات التي تتردد على أسماعنا يوماً.. كيف ترين علاقة الأدب والثقافة بالمعرفة واللغة والهوية؟

لاشك أن انتباه العالم لقيمة المعرفة في مقدرات وجوده المختلفة، هو انتباه لحقيقة وجوده في الحاضر والمستقبل، ذلك لأن المعرفة هي صبغة الخلق، والإبداع في أي مجال من مجالات الحياة وإذا كان تعريف المعرفة بأنها الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير فلاشك أن هذا التعريف هو الذي يبنّى عليه مجتمع المعرفة الذي تجاوز أو يسعى إلى تجاوز مجتمع المعلومات، لأن المعلومة هي السبيل إلى المعرفة، ولا يمكن اختزال مجتمعاتنا



بداية سألتها ما الفرق بين العقل والدماغ ؟

أجابت: لم يحدد معظم العلماء حتى الآن الفرق بينهما، ومعلوم أن الدماغ ينقسم إلى فصين أيمن وأيسر، وتحدث في داخله تفاعلات عصبية كهربائية خصوصاً إذا تم تحفيزه بمعلومة ما، لكن لم يتم تحديد مكان هذه التفاعلات حتى الآن بالرغم من أن المتعارف عليه أن الدماغ مركز العقل.

هل هناك علاقة سيكولوجية بين العقل والقلب ؟

لم يحدد العلماء أيضاً مكان العقل الذي يحتوي المعرفة الالمحدودة، وهناك حالات رُصدت لمجموعة ممن أجروا عمليات لزراعة الكلى أو الكبد أظهرت تغيير طريقة تفكيرهم، وأرجع العلماء ذلك إلى أن الأعضاء التي تم زرعها في أجسامهم حملت معها جينات الذكاء، فمن يدرى ربما يكون مكان العقل داخل القلب!

كيف يفكر الشخص العبقري ؟

يتخيل البعض أن الوصول إلى التفكير العبقري درب من دروب المستحيل، في حين أن أسلوب تفكير العباقرة بسيط جداً، وهناك نوعان من العباقرة أحدهما يولد عبقرياً والآخر يكتسبه بالتدريب على التفكير بأسلوب عبقري.

وما خطوات التدريب على التفكير العبقري ؟

هناك خمس خطوات هي:

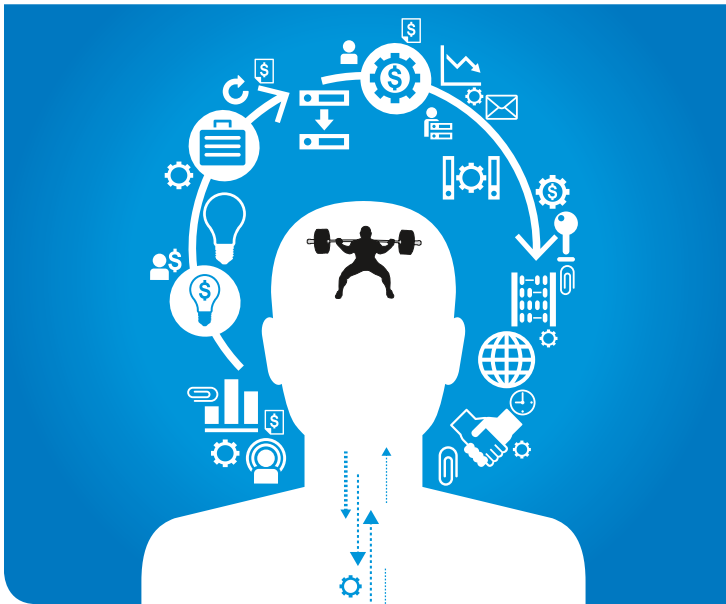
الإدراك: بأن يدرك الإنسان بأن لديه القدرة لكي يصبح عبقرياً، لأن الله ميزه بالعقل، ووضع داخله الاستعداد اللازم كي يصبح عبقرياً، ولكن يختلف هذا الاستعداد من شخص إلى آخر في نسبته وأساليبه وإمكاناته، وأثبتت الدراسات الحديثة أن التفاعل بين الخلايا العصبية يتم عن طريق التفكير، وأنه كلما ارتفع التفكير ارتفع مقدار تحفيز التفاعل بين الخلايا العصبية في الدماغ، وكما أن الصلاة غذاء الروح، والطعام غذاء الجسد فإن التفكير الإيجابي غذاء العقل.

وكيف يتم ذلك ؟

أن نجعل العقل موهبتنا بأن نشعر ونؤمن بأنه يحتاج إلى التدريب، وأن يتحول ذلك إلى هواية عن الطريق البحث والقراءة. الربط بين الفصين الأيمن والأيسر في الدماغ، وكفي يتم ذلك لابد أن يعي الإنسان الفرق بينهما، حيث إن الفص الأيسر مسؤول عن الكلمات والقوائم والأرقام والتحليل، في حين أن الفص الأيمن مسؤول عن الإبداع والحروف والألوان، ومن المهم أن نتدرب على ربط عمل كلا الفصين معاً.

ويقوم القادة العباقرة حول العالم بفعل ذلك، وخير مثال هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» حيث إنه يجمع بين كونه قائداً وشاعراً وفارساً ما يعني أنه يربط بين عمل الفصين الأيمن والأيسر، كما أن العلماء الذين غيروا مجرى التاريخ مثل نيوتن، وانيشتاين كان لديهم شغف بعدة أشياء في الوقت ذاته، وكان بعضهم يجمع بين القدرة على الاختراع والرسم أو الموسيقى في آن واحد.

أحلام اليقظة فقد كان هناك اعتقاد بأن الأشخاص الذين يحلمون أثناء يقظتهم غير متميزين أكاديمياً وأغبياء وغير واقعيين، ولكن تغير الآن هذا الاعتقاد تماماً، عندما تم اكتشاف أن أحلام اليقظة يمكنها أن تصنع الإنسان أو تكسره، وأن هناك أحلاماً عبقرية يمكن أن تتحول إلى حقيقة، وحين سئل



الذاكرة مثل العضلات تقوى بالتمرين والتدريب

العالم توماس أديسون الذي اخترع اللبنة عن حلمه، قال إنه كان يحلم بأن ينير الأرض ليلاً.

إيمان الإنسان بقدرته، إذ لابد أن يؤمن كل إنسان بقدرته على التفكير والابتكار، وبأن لديه القابلية للتمييز والعبقرية، وبهذا يصبح كل فرد قائداً في موقعه.

وبماذا كانت تحلم المرأة العبقريّة مناهل ؟

كان حلمي الوصول إلى الفضاء، ولكن كوني امرأة تحمل الجنسية اليمنية وتعاني من مرض التوحد، لم يسمحوا لي بخوض التجربة، ولكنني استطعت تحقيق الحلم حين اخترعت معادلة لقياس المسافات الكونية من دون الاعتماد على الضوء كعامل لقياس الزمن، لأنني قدمت اختراعاً استفاد منه العالم أجمع وخصوصاً علماء الفضاء .

كيف يمكن اكتشاف الشخص الذكي والموهوب ؟

أطالب منذ عشر سنوات باعتماد تقنيات وأساليب اكتشاف الموهوبين في عالمنا العربي، وتختلف نوعية هذه الاختبارات من شخص إلى آخر، ومن فئة إلى أخرى، فمثلاً يوجد اختبار مقدرة مخصص للأطفال من عمر 4 إلى 7 سنوات، وتستخدم الاختبارات السيكومترية لقياس قدرات الموظفين داخل العمل، وتتنوع الاختبارات بين الكشف عن مقدار الذكاء والمواهب والإبداع والمقدرة الابتكارية، وعلى ضوءها يتم تحديد نوع الدورات التدريبية التي يحتاجها كل شخص على حدة لتطوير قدراته.

كيف يمكن تقوية الذاكرة ؟

تعتبر الذاكرة مثل العضلات، وتصبح أقوى إذا تم تدريبها، ويمكن زيادة حجمها بالتمرين على استيعاب عدد أكبر من الرؤى والأفكار، وهناك تقنيات تساعد على تحفيز الذاكرة مثل ما يعرف بألعاب الذاكرة، بينما تحتاج تقويتها إلى عدد من الدورات التدريبية المتخصصة والمعروفة عالمياً في هذا المجال.

المستحيل وجهة نظر «المتشائمين»

هل هناك أوقات خلال اليوم تحفز عمل العقل أكثر من غيرها ؟

يعد الفجر من أفضل الأوقات التي يعمل فيها العقل، حيث تكون نسبة غاز الميثانين عالية جداً في الجو مما يحفز عمله.

كونك عالمة عربية.. ما التحديات التي واجهتك ؟

واجهت عدة تحديات أولها كوني امرأة عربية تحمل الجنسية اليمنية ولديها القدرة على التعليم السريع، كان ذلك يثير حفيظة البعض، وحين كنت أدرس في الجامعات الأجنبية لم تكن هناك حراس للموهوبين، وحين تم ترشيحي لرئاسة جمعية العباقرة كان البعض يتساءل كيف تتأثر امرأة يمنية 57 ألف عبقري حول العالم، ولكن بعد خضوعي لاختبارات الذكاء وحصولي على أعلى نتيجة بينهم في عدة تصنيفات استطعت الفوز برئاسةها لـ 5 سنوات.

أشرحي لنا المعادلة العلمية التي شاركت بها ضمن ملف ترشح دبي لاستضافة إكسبو 2020.

دعاني معالي الفريق ضاحي خلفان رئيس جمعية الموهوبين وقتها لإعداد الجزء العلمي من ملف إمارة دبي في مسابقة الترشح لاستضافة إكسبو، واستطعت ابتكار فكرة علمية تحتوي على سر، حيث إن هناك عدد 17 معادلة علمية متعارف على أنها غيرت مجرى التاريخ ابتداء من معادلة فيثاغورث عن اختراعها وصولاً إلى تقنية النانوتكنولوجيا، ومعادلة الهيجزنوزن التي فاز البروفيسور هيجز بجائزة نوبل في الفيزياء عام 2013 عن اختراعها، وتشكل هذه المعادلة مستقبل العلم حتى العام 2020، وما فعلته أنني قمت بإضافة هذه المعادلة إلى المعادلات الـ 17 المتعارف عليها، ورصفتها رصفاً تاريخياً، وبهذا أصبح لدينا 18 معادلة تؤثر في تاريخ البشرية العلمي، والسر يكمن في العدد 18 وهو عدد حروف United Arab Emirates.

هل هناك فرق بين عقل الرجل وعقل المرأة ؟

لم تثبت الدراسات وجود فرق، وكل منهما يمتلك عقلاً كاملاً.

ما النصائح التي تقدمينها للمرأة العربية ؟

أنصحها بأن تتعلم جيداً، وتقرأ كثيراً، وتُسخر إمكاناتها الفكرية للبحث وإعمال العقل.

وبماذا تطمحين ؟

أؤمن بأن المستحيل وجهة نظر يتبناها البعض، ويخلو منها قاموس المتميزين، لذلك أطمح في تقديم إضافة جديدة إلى العمل كل يوم حتى لو كان حرفاً واحداً.

كيف تصفين دور دولة الإمارات وإعلانها عام 2015 عاماً للابتكار ؟

أعشق دولة الإمارات وأتمنى لها كل الخير، وكان من دواعي سعادتني إعلان العام 2015 عاماً للابتكار في الإمارات تحقيقاً لرؤية قيادتها وانسجاماً مع توجهه نحو اقتصاد المعرفة وتوصيات مؤتمر المواهب عام 2012 الذي حضرته 42 دولة وقدمت خلاله 320 ورقة عمل تدعو إلى الاهتمام بالإبداع وتبني المواهب، ونشر ثقافة الابتكار وتدريب مبادئها وقوانينها.



الحكاية بكل تفاصيلها

في طفولتها عانت من مرض (التوحد)، ولأنها كانت دائمة الصمت وصفت بـ(البكماء)، ونظراً لإيمان أهلها بضرورة تعليمها أدخلوها برامج إثرائية وبرامج تسريع دراسي إلى أن تخرجت في الثانوية وهي في الرابعة عشرة، ودخلت الجامعة لما بلغت الخامسة عشرة، ودرست الاقتصاد وحصلت على الدكتوراة وهي في الثامنة والعشرين من عمرها في تخصص رياضيات الكم.. نظراً لعشقها للأرقام التي لا تكذب ولا تفرق بين المرأة والرجل كما تقول.

وتضيف الدكتوراة مناهل ثابت: كنت أعمل في صمت من دون سعي للنجومية والشهرة، وعندما حصلت على الدكتوراة في الهندسة المالية كان عمري 32 سنة فدخلت موسوعة العباقرة العالميين، ثم ترأست جمعية عباقرة العالم والجمعية العالمية للذكاء النادر بعد تفوقي على 800 ذكي تقدموا للفوز باللقب.

وتعد الهندسة المالية من بين العلوم الحديثة، حيث بدأت تُدرس أكاديمياً منذ 15 سنة وتختص في بناء الأنظمة المالية وهيكلتها وإعادة هيكلتها، وتم إدراج أطروحتها في هذا المجال في نظرية سلوك سعر الفائدة والاختبارات التجريبية لنظرية التسعير المرجحة في الأسواق المالية، هذا الاختصاص الحديث يعد من أصعب العلوم التي تدبر دقة الأسواق والاقتصاد العالمي.

ومن الألقاب والجوائز التي حصلت عليها المرأة العبقريّة مناهل ثابت "صليح في الرياضيات" وذلك بعد اعتماد أبحاثها العلمية في الجامعات الأمريكية لتطوير علم الرياضيات، و"ملكة البورصة" من جريدة "وول ستريت جورنال" وجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي، وكانت أول امرأة عربية تحصل على شهادة الدكتوراة في "الهندسة المالية" بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، وشهادة دكتوراة ثانية في "الرياضيات الكمية" وذلك بفضل معلمتها البريطانية التي اكتشفت ذكاءها المفرط وشجعته.

أهلاً بالغد



محمد بن راشد.. أخي وصديقي ومعلمي

بسبب وعكة صحية ألمت بي، لم أستطع الحضور في أول جلسات القمة الحكومية الثالثة التي تقام في إمارة دبي في هذه الأيام بعد نجاحين كبيرين حققتهما هذه القمة، ولا يشك أي مراقب في أن هذه الدورة الجديدة من أعمالها تم إعدادها بشكل أكبر بكثير من السنتين الماضيتين، حتى يظن المتابع لأسماء المتحدثين أن ممثلين عن حكومات العالم أجمع قد قدموا إلى دولة الإمارات ليشاركوا في هذه القمة الاستثنائية بكل المعايير، وإنني أسمىها استثنائية، لأنها حقاً كذلك.

فقد توجت بتشريف سيدي سمو الشيخ محمد بن زايد، حفظه الله، لإلقاء كلمة تُعد الأولى من نوعها لسموه ولأهالي الإمارات، بل للعالم كله، لأنه يتكلم فيها عن المستقبل، مستقبل أبنائنا وأحفادنا على هذه الأرض المعطاء. ويجيب عن سؤال مهم للغاية، وهو ماذا يريد أن تكون عليه دولة الإمارات بعد خمسين سنة حين يتم تصدير آخر شحنة نفطية من هذه الدولة التي بلغت اليوم أعلى التصنيفات الدولية في السعادة والرخاء والحوكمة والنظم وغيرها. علمت أن كلمة سمو الشيخ محمد ستكون تاريخية، ومع شعوري بالضعف بسبب مرضي حدثت نفسي فقلت: لا بد أن أحضر القمة لأستمع هذه الكلمة الاستثنائية، ولا يفوتني هذا اليوم، ففعلت وقدمت إلى (مدينة جميرا) حيث تقام القمة.

وإذ بأعداد غفيرة من الحاضرين غير متوقعة، فسألت بعض الأخوة هناك: لماذا تجمهر كل هؤلاء ؟ فأجابوا: لقد قدموا للاستماع لكلمة الشيخ محمد بن زايد، فقلت: لا غرو إذا لو استطاع أهالي الإمارات كلهم الحضور، لحضروا حباً وتقديراً وافتخاراً بهذا الزعيم أخي الزعيم وابن الزعيم.

كان من حسن حظي أن قدّر الله لي أن أدخل القاعة التي غصت بالحضور، وإذ بعريفة الحفل تدعو سمو الشيخ محمد لإلقاء كلمته، فوقفت ومعني كثير مثلي لم يجدوا كرسيّاً من شدة الزحام، ووقف الناس تحية له، ثم حياً وابتدأ بهذه الكلمات التي أعادتها في ذاكرتي وأنا أستمع إليها إلى قرابة عشرين سنة مضت.

وأنا أكتب وأسجل تاريخ هذه العلاقة الأخوية والصداقة الخالصة الصادقة بين سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حفظه الله، وسمو الشيخ محمد بن زايد، وحرص «أبي خالد» على مشورة أخيه «أبي راشد» مضرب مثل يعرفه كل من تعامل مع هذين الزعيمين.

وها هو ذا يلخص كل ما كتبت في ثلاث كلمات جعلتها عنواناً لمقالتي اليوم: «محمد بن راشد أخي» الذي لم تلده أمي حين تشتد الأمور وتتمايز، هناك يعرف الإنسان مقدار إخوته وحاجته إليهم وحاجتهم إليه وما هو إلا قول الأول:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

نعم من ليس له أخ قوي حكيم يعينه على نوائب الدهر فإنه كمثل الذي يسعى إلى الحرب (الهيحاء) بغير عدة ولا عتاد أو سلاح، ولهذا بدأ الشيخ محمد بن زايد بقوله: «محمد بن راشد أخي»، وهو كذلك، فما عرفناه إلا أخاً لا يتردد في الوقوف مع إخوته من عامة الناس وخاصتهم، وإعانتهم على الحق منذ صغره، فهو يمثل معنى الشهامة بكل معانيها.

ثم أضاف الشيخ محمد بن زايد: «وصديقي»، وهذا معنى خاص، وله وقع مؤثر في نفوس المستمعين، فإن الإخوة كثيرون، ولكن الإخوة الأصدقاء قلة، وهذا ما نشاهده كثيراً في حياتنا، لأن اسم الصداقة مشتق من الصدق في المعاملة والتحمل والصبر، والصديق أقرب الناس إلى القلوب، ورب صديق أقرب إليك وأنفع من أخ لك ولدته أمك من أبيك.

ثم ختم هذا المديح والإطراء بأفضل الأوصاف، حيث قال: «ومعلمي»، ولا حاجة لي أن أشرح لكم عظم هذه الكلمة في قاموس المعاني وفي حياة الناس، ولخني أريد أن أختصر لكم بأننا نشعر جميعاً بأننا تخرجنا في جامعة عريقة علمتنا الكثير، وهي جامعة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هذا شعورنا واعتزازنا ونحن من عامة الشعب، فخيف يكون الأمر عندما يذكره ويقدّره ويعتز به زعيم كبير مثل الشيخ محمد بن زايد، لا بد أن الأمر عظيم جداً..



جمال بن حويرب

العضو المنتدب

لقاء يفتح أمامكم عالماً من الإمكانيات

العالم يدعوكم إلى وجهاته العديدة ليقدّم لكم أروع التجارب. اجعلوها تجارب لا تنسى. سافروا مع طيران الإمارات إلى 6 قارات واستمتعوا بسحر اللقاء الأول مع كل مدينة.

emirates.ae

52 وجهة في آسيا ♦ 38 وجهة في أوروبا ♦ 24 وجهة في أفريقيا ♦ 13 وجهة في الأمريكتين ♦ 7 وجهات في أستراليا ونيوزيلندا

للحجز والمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم: 600 55 55 55 أو بوكيل سفركم المحلي أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.ae



@ Jamal@mbrf.ae

@JamalBnHuwairb

الآن، للحياة عنوان

برج خليفة
دبي

